









## ماكيزي أكد الحفاظ على قوات كافية لردع إيران

## أميركا تسعى لنشر منظومة دفاع جوي في العراق لحماية جنودها

واشنطن، إيلي يوسف

قال قائد «القيادة المركزية» الأميركية، الجنرال كينيث ماكيزي، أمس إن الولايات المتحدة ستواصل الجهود والعمليات الرامية للتصدي لإيران، وإنها بصدد إرسال أنظمة دفاع جوي إلى العراق لحماية الجنود الأميركيين.

وأضاف ماكيزي، في جلسة للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب: «نحن أيضاً بصدد إرسال أنظمة دفاع جوي وأنظمة دفاع مضادة للصواريخ الباليستية إلى العراق على وجه الخصوص لحماية أنفسنا من أي هجوم إيراني محتمل آخر»، حسب وكالة «رويترز».

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) قالت إنها تسعى للحصول على إذن من العراق لنقل أنظمة دفاع صاروخي من طراز «باتريوت» إلى هناك لتعزيز وسائل الدفاع عن القوات الأميركية بعد هجوم صاروخي إيراني في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي.

والتي ماكيزي خلال الجلسة، أكد ناقشت التحديات الأمنية وأنشطة القوات الأميركية في الشرق الأوسط وأفريقيا وشارك فيها الجنرال ستيفن تاوسند قائد القوات الأميركية في أفريقيا، أن القيادة العسكرية الأميركية تسعى إلى الحفاظ على قوات لها في الشرق الأوسط «بعمق عملياتي لتحقيق حالة ردع ثابتة... ضد إيران التي لا تزال أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم». وأضاف أن «هدف القيادة المركزية هو وضع قوات في المنطقة بعمق

عملياتي لتحقيق حالة ردع ثابتة ضد إيران، وأن تكون قابلة للتكيف مع التهديدات الإيرانية المستقبليّة»، مؤكداً أن الوجود الأميركي «يرسل إشارة واضحة حول قدراتنا وإرادتنا في الدفاع عن الشركاء والمصالح الوطنية الأميركية».

وتابع ماكيزي أن «استراتيجية الدفاع للولايات المتحدة تدعو للعمل مع الشركاء لحرمان النظام الإيراني الذي

يواصل توسيع ترسانته من الصواريخ الباليستية رغم الإدانة الدولية، من جميع المسارات للوصول إلى سلاح نووي، وتحديد التأخير الإيراني الخبيث».

وأوضح ماكيزي أن «معلومات استخباراتية وأفرقة تشير إلى رغبة النظام الإيراني في مواصلة الأنشطة الخبيثة التي تهدد الأرواح، وزعزعة استقرار الدول ذات السيادة،

بطارية «باتريوت» أميركية... وفي الإطار الجنرال ماكيزي (أ.غ.ب)



وتهدد حرية الملاحة والتجارة الإقليمية وإمدادات الطاقة العالمية والاقتصاد العالمي». وأضاف أن إيران تواصل تهديد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأن عملياتها مستمرة أيضاً. وأوضح أن القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة والمعروفة في «بنتاغون» بـ«القيادة المركزية»، والمتحدة من مصر إلى أفغانستان، تتألف من نحو 90

الف عسكري في 20 دولة ويقمر القيادة في تامبا بولاية فلوريدا. وكانت الولايات المتحدة، وفي إطار تصديها لأنشطة إيران المزعومة للاستقرار، قد استهدفت قائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليماني بغارة جوية، في مطار بغداد في 3 يناير الماضي. وكان سليماني قد وصل إلى العراق عبر دمشق بعد فضائه أسوأ في بيروت مع زعيم «حزب الله» حسن نصر الله.

## عبوة متفجرة زنة 750 غراماً استخدمت لاغتيال حمدوك... واعتقال مشتبه بهم

## السودان يقرر إنشاء جهاز أمن داخلي جديد لمحاربة الإرهاب والتطرف

الخرطوم: أحمد يونس  
ومحمد أمين ياسين

إششاء جهاز له «الأمن الداخلي» يتبع وزارة الداخلية، ومواصلة إجراءات هيكلية المنظومة الأمنية، وأن تقوم الأجهزة بالرصد الدقيق والمتابعة الفعالة لكل الأفراد المنتمين للمنظمات الإرهابية والمختبورة، أو ذات الأهداف المعادية للثورة، واتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة ضدها. وكانت مهمة الأمن الداخلي تتبع جهاز الأمن والاستخبارات إبان عهد الرئيس المعزول عمر البشير.

وقرر مجلس السيادة، المكون من عسكريين ومدنيين، ويترأسه الفريق أول عبد الفتاح البرهان، في يناير (كانون الثاني) الماضي، إعادة هيكلية جهاز المخابرات العامة، وتسريح قوات هيكلية العمليات التابعة له، وتعيين رئيس جديد له، على خلفية تمرد قوات هيئة العمليات الذين أطلقوا النار في 3 قواعد تابعة لهم، واضطرت قوات من الجيش والدعم السريع للتدخل، واقتحام القواعد الثلاث، واعتقال المتمردين. وكان جهاز الأمن

على أهمية ملاحقة العناصر الإرهابية، والتشديد على مراقبة المنافذ الداخل، واتخاذ إجراءات تحوطه استباقية للحيلولة دون تكرار محاولة اغتيال رئيس الوزراء. ودعا لتسريع الوصول للإرهابيين الذين حاولوا اغتيال رئيس الوزراء، وتقديمهم إلى العدالة، ومحاسبة الجهات المنوط بها تأمين منقطة الحادث، وعلى أهمية الشراكة والتعاون بين أجهزة الحكم الانتقالية، وتووير الشعب عبر وسائل الإعلام بأهمية الأمن الوطني، واخذ المعلومات

وأوضح الفكي أن الاجتماع شدد

من مصادرها الرسمية، تحت شعار «الأمن مسؤولية الجميع»، فضلاً عن توفير الدعم والإسناد للجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران)، المستورية، أو ترك الخيار أمام الرئيس لممارس حقه بموجب المادة (76) من الدستور في تكليف من يراه مناسباً. وأضاف الملا أن «الاجتماعات الأخيرة المكثفة التي عقدها الكتلة السياسية لم تسفر عن اتفاق على أي مرشح، وهو ما يكشف عمق الأزمة التي تعانيها الأطراف السياسية المعتلة للبيت الشعبي، وبالتالي فإنه لكيلا تدخل

## ولي عهد أبوظبي يؤكد دعم بلاده للخرطوم في اتصال مع حمدوك

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أمس، اتصالاً هاتفياً بالجنرال محمد عبد الله حمدوك رئيس وزراء السودان، أطمأن خلاله

على صحته وسلامته بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها، وأكد خلال الاتصال - رفض الإمارات أي مساهمة في المحاولة - دعم بلاده للخرطوم في اتصال مع حمدوك، مؤكداً عمق العلاقات الإماراتية - السودانية والشواشخ الأخوية التي تربط بين البلدين وشعبيهما.

## رسالة تضامن مصرية مع حمدوك «قد تسهم» في تقارب الموقف مع السودان

## «سد النهضة»: القاهرة مستمرة في الحشد العربي... ومسؤول أفريقي يدعو لاستئناف المفاوضات

القاهرة: محمد عبده حسنين  
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

«متعمداً» بهدف «إعاقة مسار المفاوضات». وفي إطار جولته التي شملت الأردن والعراق والكويت الخارجية، التقى وزير الخارجية المصري شكري، نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، لتسليمه رسالة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الشيخ الصعيديين الإقليميين والدوليين، الذي زار مسارات مسارات مسارات سد النهضة. ويتعلق مضمون الرسالة بالتطلع إلى مواصلة الإمارات دعمها لمصر، في إطار القرار العربي الصادر مؤخراً عن الاجتماع الوزاري العربي الأخير في شأن ملف سد النهضة، وفقاً لبيان الخارجية المصرية.

ونقل البيان عن وزير خارجية الإمارات تأكيده «مساندة بلاده لمصر ودعم كل ما يصون الأمن القومي المصري». لافتاً إلى «ما تتلوه العلاقات مع مصر من أهمية خاصة لبلاد»، وارتباط الأمن القومي لكل من البلدين. وفي أبو ظبي ذكرت الأنباء أن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، تلقى رسالة خطية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي،

تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وتسلم الرسالة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، لدى استقباله صباح شكري وزير الخارجية المصري، في العاصمة أبوظبي. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية المشتركة التي تربط بين البلدين، إضافة إلى آخر مستجدات الأوضاع على الصعيدين الإقليميين والدوليين، والتطورات الراهنة في المنطقة. ورحب الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان بزيارة وزير الخارجية المصري، مؤكداً عمق العلاقات التي تربط بين الإمارات ومصر، وتخطى بدعم ورعاية من قيادتي البلدين، مشيراً إلى الحرص المستمر على تعزيز العمل المشترك وتطوير أفاق التعاون في المجالات كافة.

ومن المقرر أن تشمل جولة الوزير المصري كذلك البحرين، وسلطنة عمان. وتلقت مصر دعماً عربياً،

عبر قرار مجلس وزراء الخارجية العرب، الأسبوع الماضي «رفض المساس بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل، أو الإضرار بمصالحها»، باعتباره «جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي العربي».

لكن القرار العربي أثار خلافاً بين مصر والسودان، الذي تحفظ عليه، مبرراً ذلك بـ«عدم التشاور مع حكومة السودان قبل إيداعه جدول أعمال المجلس الوزاري»، وهو الموقف الذي ووجه باستنكار مصري، وقالت الخارجية إنها أبلغت السودان

بمشروع القرار، لكنها «لم تتلق أي تعليقات». وبدأ في القاهرة تسعى إلى احتواء خلافها مع السودان بخصوص مفاوضات سد النهضة، من خلال زيارة خاتمة أجزائها رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، للخرطوم، مساء الاثنين، كان عنوانها «الأطمئنان على رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك بعد تعرضه لمحاولة اغتيال»، والتقى اللواء كامل، رئيس وزراء السودان، حيث أبلغه «تضامن

وتحيات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي». وأكد رئيس المخابرات المصرية، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط (الرسمية) «دعم مصر، حكومة وشعباً للسودان وشعبه في مواجهة الإرهاب الغاشم، ومساندتها لمسيرة السودانين في طريق تحقيق طموحاتهم». كما التقى كامل رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ونائبه الأول الفريق محمد حمدان دقلو، مؤكداً «دعم مصر التام

للسلطة الانتقالية في السودان، والحرص على المساعدة في تلبية طموحات شعبه». ووفقاً للإفادة المصرية، تطرق اللقاء إلى بحث عدد من الموضوعات المشتركة على الصعيدين الداخلي والإقليمي. ويعتقد السفير صالح حليلة، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن زيارة رئيس جهاز المخابرات، قد تعيد التقارب بين البلدين فيما يتعلق بمفاوضات سد النهضة مع إثيوبيا، مشيراً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه في الغالب جرى تشاور في تصاريح لـ«الشرق الأوسط» القضايا الأمنية.

من جهة، أجرى وزير خارجية إثيوبيا، جيدو أندراجايشيو، أمس، محادثات مع موسى فيكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، تناولت مفاوضات سد النهضة، ووفقاً لوكالات الأنباء الإثيوبية، فإن فيكي أكد أن «التفاوض يجب أن يتوصل إلى صفقة عادلة يستفيد منها جميع أصحاب المصلحة». فيما أكد أندراجاتشيو ضرورة أن تكون المفاوضات بشأن سد النهضة متماشية مع مبدأ الاستخدام العادل والمنصف



عبد الله بن زايد يتسلم رسالة الرئيس السيسي خلال لقائه مع شكري أمس (و.أ.م)

## في ظل تضاؤل فرص إيجاد بديل لرئاسة وزراء العراق «كورونا» يدفع باتجاه بقاء عبد المهدي

بغداد: حمزة مصطفى

البلاد في خرق دستوري، وليس فراغاً دستورياً، لا بد من الاتفاق على اسم معين بحلول الاثنين، أو سيضطر رئيس الجمهورية للتصرف في اختيار رئيس للوزراء أو مصادرة الشعب، عبر بيان يوضح فيه ما يحصل. وبشأن ما إذا كانت هناك أسماء معينة، يقول الملا إنه «رغم الجدل المثار حول رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، فإنه في ظل التجاذبات الجارية حالياً، لا تزال له حظوظ في هذا المنصب، أو الذهاب إلى اسم جديد من غير الأسماء المطروحة حالياً».

وبشأن إمكانية بقاء عبد المهدي، يقول وزير الشباب والرياضة الأسبق النائب السابق جاسم محمد جعفر إن هناك توجهاً لدى الكتلة السياسية لإبقاء رئيس الحكومة المستقيل في الحكم لمدة أطول بعد تعثر المفاوضات السياسية. ويضيف جعفر أن «تحالف (الفتح) شهد صراعاً بين الزعامات، بعد فشل التحالف مع تحالف (ساتون) بشأن تمرير رئيس الوزراء المكلف السابق محمد توفيق علاوي في البرلمان». ويؤكد أن «المفاوضات الحالية غير جدية، ولا يمكن حسم رئاسة الوزراء في الموعد الدستوري المحدد مطلقاً، طبقاً لكل المؤشرات»، مبيناً أن «هناك كثيراً من الكتلة السياسية ترغب في بقاء عادل عبد المهدي في السلطة لأقصى وقت ممكن لحين الانتهاء من مكافحة فيروس (كورونا)».

ومن جهته، أكد النائب عن تحالف الفتح، حسين عرب، لـ«الشرق الأوسط» أن «الأسماء التي سبق أن تم طرحها بعاد تداولها الآن في الاجتماعات الرسمية بين الكتلة، لكن دون حسم لأي منها حتى الآن». وأضاف عرب أن «كل كتلة أو طرف لديه مرشح أو أكثر، ويدافع عنه متلماً لدى الطرف الآخر، لكن ضمن البيت الشعبي، باعتبار أن منصب رئاسة الوزراء هو من حصة الكون الشعبي»، لافتاً إلى أن «اللقاءات المكثفة يمكن أن تتجه نحو اسم معين مع نهاية المهلة الدستورية».

وفي السياق نفسه، أكد النائب عن تحالف القوى العراقية، محمد الكربولي، لـ«الشرق الأوسط» أن «تحالفنا ننظر ما يمكن أن تسفر عنه اللقاءات داخل البيت الشعبي لاختيار رئيس جديد للوزراء». وقال: «تحالفنا ليس طرفاً في المناجحات الجارية بشأن ذلك، لكننا داعمون لما تتفق عليه الكتلة الشيعية بشأن أي اسم لهذا المنصب».

ونجا رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، من عملية تفجير إرهابية تعرض لها موكبه بالقرب من كوبري كوبر، وسط الخرطوم، أول من أمس، وأدت لتدمير عدد من المركبات، ولم يصب حمدوك ومرافقيه بأذى، عدا راكب الدراجة النارية التابعة للتشريفية الذي تلقى خفيف.

وذكر بيان الشرطة أن الانفجار خلف «حفرة» بعمق 25 سنتيمتراً، وطول 90 سنتيمتراً، وعرض 65 سنتيمتراً، وأحدثت أضراراً في دائرة قطرها 1500 متر، وتسببت الشظايا الحديدية في إحداث الأضرار المادية بالمركبات.

وأوضح البيان أن فرق التحري والتحقيقات تواصل عملها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والعدلية، لكشف أبعاد المخطط، وحذر المواطنين من الاقتراب من مكان الحادث، لما يمكن أن ترتب عليه من مخاطر، ودعاهم للتبليغ عن أي تحركات أو مظاهر مشبوهة.

والمعقول للموارد الطبيعية العابرة للحدود. وكانت اديس أبابا قد أعلنت بدء تخزين 4,9 مليار متر مكعب من مياه نهر النيل في مشروع «سد النهضة» في شهر يوليو (تموز) المقبل، وهو الإعلان الذي قوبل برفض وتحذير مصري.

وقال محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية المصري، في تصريحات تلفزيونية مساء أول أمس، إن «الجانب الإثيوبي لا يريد الاتفاق على سنوات ملء السد، والقرار لم يتخذ لعدم وجود إرادة سياسية إثيوبية لذلك، مؤكداً أن الفريق الإثيوبي لم يطرأ أي بديل في «عاشرين بشغلو السد الثلاث»... وأوضح أن الجانب السوداني كان مهتماً بأمان السد والتأثيرات البيئية والاجتماعية، ووافق على كل حرف في الاتفاق الأخير، ومصر وقعت بالأحرف لم يوقع، وتعجب من ذلك قائلاً: «إثيوبيا والسودان شاركا بأكثر خبرة لصياغة الاتفاق والمقترحات وكانا إيجابيين».

وعبر عبد العاطي عن تفاؤله بأنتهاء المفاوضات إلى اتفاق، قائلاً: «كل عقدة ولها حل، وسيدت اتفاق بين الدول الثلاث».



# السعودية: 3 مناطق تتركز فيها الإصابات... وأكثر من 400 حالة في الحجر الصحي

الرياض: صالح الزيد

في وقت علقت السعودية السفر إلى 15 دولة، قالت وزارة الصحة السعودية إن الحجر الصحي هو للقادمين من دول معينة، أما القادمون من دول أقل من مستوى أن يتم إخضاعهم للحجر الصحي مباشرة فسيتم عزلهم منزلياً ومتابعة حالاتهم من قبل فرق طبية.

وأوضحت وزارة الصحة أنها تواصل إجراءات التقصي الوبائي ورصد الحالات المشتبه بها عند المنافذ الحدودية أو المخالطين للحالات التي دخلت إلى السعودية ولم تفصح عن أماكن وجودها، مشيرة إلى أنه عبر 2500 فحوص المخالطين بالمطرفة 20 حالة، وتم حصر 800 شخص خالطوا مصابين محتملين بالفيروس، فيما وضعت 468 حالة في الحجر الصحي و2322 في العزل المنزلي.

وقال الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، إن عدد الحالات المؤكدة في السعودية تنوزع في ثلاث مناطق هي: المنطقة الشرقية ثم مكة المكرمة ثم الرياض، مشيراً إلى أن عدد الحالات التي يُحجر عليها صحياً هي 468 حالة، فيما وصل إجمالي الحالات التي لا تزال تحت العزل المنزلي 2232 حالة.

ويعد أن قررت السعودية تعليق السفر من 15 دولة شهدت ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة، والذي لحقها إعلان عدد من السفارات السعودية في خصوص إجلاء المواطنين السعوديين، أكد المتحدث باسم وزارة الصحة أنه يتم إجراء الفرض اعتماداً على مستوى الخطورة في الدول التي يتفشى فيها الفيروس، موضحاً أن أعراض «كوفيد - 19» قد تبدأ بالظهور خلال 14 يوماً أو أقل، ولذلك يتم الحجر الصحي للقادمين من دول معينة، بينما من يقدمون من دول أقل من مستوى أن يتم لهم الحجر الصحي مباشرة، يتم عزلهم منزلياً ومتابعة حالاتهم وتقديم النصائح لهم.

وحول الإجراءات الوقائية عند المنافذ الأربعة الباقية هي حالات خالطت مصابين بشكل مباشر.

وواصلت وزارة الصحة السعودية عملها بالاستقصاء الوبائي للمخالطين للحالات المؤكدة التي تم الإعلان عنها سبباً، حيث بلغ إجمالي عدد من تم حصرهم ضمن المخالطين قرابة 800 حالة، ويخضعون للإجراءات الصحية اللازمة لهم لئلا يظلوا على صحتهم وسلامتهم وأخذ الفحوص المخبرية لهم. وأشار المتحدث باسم وزارة الصحة إلى أن الحالات المؤكدة في السعودية تنوزع في ثلاث مناطق هي: المنطقة الشرقية ثم مكة المكرمة ثم الرياض، مشيراً إلى أن عدد الحالات التي يُحجر عليها صحياً هي 468 حالة، فيما وصل إجمالي الحالات التي لا تزال تحت العزل المنزلي 2232 حالة.

ويعد أن قررت السعودية تعليق السفر من 15 دولة شهدت ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة، والذي لحقها إعلان عدد من السفارات السعودية في خصوص إجلاء المواطنين السعوديين، أكد المتحدث باسم وزارة الصحة أنه يتم إجراء الفرض اعتماداً على مستوى الخطورة في الدول التي يتفشى فيها الفيروس، موضحاً أن أعراض «كوفيد - 19» قد تبدأ بالظهور خلال 14 يوماً أو أقل، ولذلك يتم الحجر الصحي للقادمين من دول معينة، بينما من يقدمون من دول أقل من مستوى أن يتم لهم الحجر الصحي مباشرة، يتم عزلهم منزلياً ومتابعة حالاتهم وتقديم النصائح لهم.



مواطنون في القطيف أمس (تصوير: عيسى الديبسي)

## فرض استخدام الأواني الورقية وإعادة جدولة مواعيد العمليات غير المستعجلة يوم عادي في القطيف رغم الإغلاق الاحترازي

بقية الأسواق في القطيف مثل سوق الخضار والفواكه أو في المقاهي الشعبية، حيث كانت الحركة شبه عادية.

وفي سياق متصل، طمان التجمع الصحي الأول بالمنطقة الشرقية إلى سير العمل في جميع المستشفيات والمراكز الصحية في المنطقة الشرقية بالشكل المطلوب واتخاذ كل الإجراءات الوقائية والاحترازية للحد من تفشي فيروس كورونا.

من جانبه، ذكر المهندس محمد الحسيني، رئيس بلدية محافظة القطيف، أن بلدة القطيف شكلت خلية أزمة تستعمل على مدار الساعة للتعامل مع التطورات المتعلقة بفيروس كورونا، لافتاً إلى أن تشكيل

المواعيد الطبية رسائل تفيد بجدولة مواعيدهم في العيادات لتوقت آخر حرصاً على سلامتهم.

ويقول حسين الغزوي، صاحب محل لبيع الأسماك في سوق الأسماك بالقطيف، إن حركة المتسوقين كانت في النصف الأول من نهار أمس قريبة من الحركة أيام إجازات نهاية الأسبوع. ويضيف: «لم نلاحظ زيادة في الطلب على الأسماك... ما زال الطلب في الحدود العادية»، ويشير أيضاً إلى أن الأسعار لم تختلف فهي ما زالت ذاتها أو قريبة مما كانت عليه قبل الإغلاق الاحترازي بمحافظة القطيف لمواجهة انتشار فيروس كورونا والذي بدأ تنفيذه أول من أمس.

ولم يختلف الأمر كثيراً في

بداية الحركة هادئة في محافظة القطيف، أمس، في ظل قرار الإغلاق الاحترازي للمحافظة لمواجهة انتشار فيروس كورونا. وفيما كانت حركة البيع والشراء في الأسواق ومراكز التموين عادية إلى حد كبير، فإن حركة المتسوقين كانت «شبه عادية» في سوق الأسماك بالقطيف والتي تعد إحدى أكبر الأسواق على مستوى منطقة الخليج.

وفرصت بلدية القطيف على المطاعم والمقاهي استخدام الأواني الورقية الاستخدام نفسه مرة واحدة، فيما أعادت الشؤون الصحية جدولة مواعيد العيادات والعمليات غير المستعجلة، وتلقى أصحاب

كاميرات حرارية للتأكد من سلامتهم. ولا يحتاج المسافرون إلى الوقوف أثناء تواجدهم في المسارات، بل يتكفون بسير طبيعي في حين تقرا الكاميرات درجات حرارتهم. وتعمل الكاميرات الحرارية بآلية التعامل مع الألوان، وترصد درجة حرارة الجسم لكشف أعراض المشتبه في تعرضهم للفيروس. ولا تصدر هذه الكاميرات إشعاعات. وتبعد الكاميرات الحرارية بحد أقصى ستة أمتار عن المسافرين، وهي عالية الدقة، وتستطيع تمييز المسافر الذي تظهر لديه أعراض حرارة مرتفعة، فيتوجه الفريق الطبي إليه ويجري له الكشف الطبي وتحديد مستوى الحالة إما بالعزل مؤقتاً في المناطق المجهزة في المطار أو توجيهه فوراً للمستشفيات المتخصصة أو مواقع الحجر.

ووفقاً للمعايير الدولية المطبقة، يتم تصنيف المسافرين القادمين إلى ثلاث فئات، الأولى يتم حجرهم صحياً في منشآت خاصة، والحالة الثانية يُكفَى بالعزل المنزلي لها، في حين يتم إحالة الحالة الثالثة إلى المستشفيات

## إجراءات احترازية مكثفة في المطارات السعودية

الرياض: محمد العايض

اتخذت الجهات المختصة في السعودية إجراءات احترازية مشددة في المطارات للتأكد من عدم إصابة المسافرين القادمين من مختلف الدول بفيروس كورونا الجديد، وإحالة المشتبه في إصابتهم إلى الحجر الصحي مباشرة.

في مطار الملك خالد بالعاصمة الرياض تابعت «التشرق الأوسط» آلية الإجراءات التي تتخذها الجهات المعنية في المطار، بدءاً من نزول المسافرين الدوليين من الطائرة، ومرورهم بمناطق التفتيش، وإنهاء إجراءات دخولهم إلى السعودية.

ويضع الركاب القادمون من الدول التي ينتشر فيها فيروس كورونا الجديد إلى الفحص قبل نزولهم من الطائرة المطار، وذلك بتدريب طاقم الطائرة للتعامل مع الحالات المشتبه فيها أثناء الرحلة واستخدام أدوات إزالة التلوث، وفور نزول الركاب من الطائرة يتم استئقاله من فريق طبي، ويخضع جميع المسافرين القادمين للكشف الصحي عبر

كاميرات حرارية للتأكد من سلامتهم. ولا يحتاج المسافرون إلى الوقوف أثناء تواجدهم في المسارات، بل يتكفون بسير طبيعي في حين تقرا الكاميرات درجات حرارتهم. وتعمل الكاميرات الحرارية بآلية التعامل مع الألوان، وترصد درجة حرارة الجسم لكشف أعراض المشتبه في تعرضهم للفيروس. ولا تصدر هذه الكاميرات إشعاعات. وتبعد الكاميرات الحرارية بحد أقصى ستة أمتار عن المسافرين، وهي عالية الدقة، وتستطيع تمييز المسافر الذي تظهر لديه أعراض حرارة مرتفعة، فيتوجه الفريق الطبي إليه ويجري له الكشف الطبي وتحديد مستوى الحالة إما بالعزل مؤقتاً في المناطق المجهزة في المطار أو توجيهه فوراً للمستشفيات المتخصصة أو مواقع الحجر.

ووفقاً للمعايير الدولية المطبقة، يتم تصنيف المسافرين القادمين إلى ثلاث فئات، الأولى يتم حجرهم صحياً في منشآت خاصة، والحالة الثانية يُكفَى بالعزل المنزلي لها، في حين يتم إحالة الحالة الثالثة إلى المستشفيات

## نقطة «الشمسي» بوابة تطبيق قرار إيقاف العمرة... والمسجد النبوي من دون زوار

جدة: سعيد الأبيض  
المدينة المنورة: محمد هلال

خلال وجودها في مكة المكرمة، أول من أمس (الاثنين)، انتشار على جميع مسارات مدخل نقطة تفتيش الشمسي، إضافة إلى كوادرن من وزارة الصحة للكشف على قناصي المركبات ومن معهم من نساء وأطفال، للتأكد من سلامتهم من فيروس كورونا المستجد، وتشد هذه الإجراءات على القادمين من خارج السعودية.

وحسب المعلومات التي

حصلت عليها «التشرق الأوسط»، فقد جرى إعادة عدد من الوافدين القادمين من خارج البلاد أداء العمرة، وكانوا موجودين في السعودية قبل صدور القرارات الاحترازية الأخيرة. وتم تحويل مسار هؤلاء عبر الطريق الدائري بجوار نقطة تفتيش الشمسي إلى جدة، وذلك بعد ما كشف عليهم الكادر الطبي الذي أكد أنه لم يسجل حتى الآن أي حالة مصابة بفيروس «كورونا الجديد».

ولم ترصد «التشرق الأوسط»، في أثناء تنقلها بين مسارات المركبات، قدوم مواطنين أو مقيمين في البلاد بصورة نظامية وهم يرتدون ملابس العمره. لكن لوحظ عبور كثير من عربات نقل البضائع التي يقودها قميون، وكذلك عبور مواطنين ينتقلون بين مكة وجدة لوجود نويهم في إحدى المدينتين. ولم يُرصد أي ازدحام أو تعطل لحركات السير نتيجة التوقف والتأكد من الهوية، وهو ما يُسجل للجهات المعنية بالتفتيش والكشف عن المرض نجاحها في تنفيذ مهمتها بسرعة.

كذلك تبذل الجهات في نقطة الفرز الرئيسية بمركز الضبط الأمني على طريق جدة - مكة المكرمة جهوداً كبيرة لتسهيل دخول العمريين، وترتفع وتيرة عملها قبل موسم الحج. ويُعد المركز من أهم النقاط المجهزة بأحدث الوسائل التقنية للحصول على الخصائص الحيوية للمخالفين لتطبيق الأنظمة

بحقهم، إضافة إلى أجهزة قراءة تصاريح الحج وتصاريح دخول المقيمين لكحة المكرمة والتي يتم استخدامها في نقطة الفرز بالشمسي.

ويشهد المسجد النبوي، في غضون ذلك، هدوءاً بعد الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس «كورونا الجديد» (كوفيد - 19) كتعليق الزيارة وإغلاق المسجد القديم والبيع وتعليق الدراسة في معهد المسجد النبوي وحلقات التحفيظ.

وصرح المتحدث باسم الوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي جمعان العسيري، لـ«التشرق الأوسط» بأنها ضاعفت من احترازاها الصحية حرصاً على سلامة زائري المسجد، وذلك من خلال عدة إجراءات وقائية، حيث أعدت خطة لـ«إعادة تنظيم الحشود، ومنع التجمعات بين الكبيرة، وتوسيع المسافة بين الصفوف لاستخدام المساحات الواسعة لتيسير حركة المرور في الممرات». وأضاف أنه تم إغلاق

المسجد القديم بما فيه الروضة الشريفة ومقبرة البقيع، وإغلاق المسجد بالكامل بعد صلاة العشاء حتى صلاة الفجر، وإيقاف الدخول إلى مكتبة المسجد النبوي، ومضاعفة التوعية والإرشاد بجميع الوسائل الممكنة، وزيادة عمليات التعقيم والتطهير بأحدث الأجهزة، حيث يتم يومياً تعقيم أكثر من 16 ألف سجادة، وتوزيع حافظات ماء زرمز بالطريقة المناسبة، ومنع دخول الأطعمة والمشروبات للمسجد وساحاته.

## البحرين تبدأ إجلاء مواطنيها من إيران وتسجيل إصابات جديدة في دول الخليج

الدمام - التامة - أبوظبي، «التشرق الأوسط»

بدأت البحرين أمس (الثلاثاء)، إجلاء مواطنيها من إيران التي تعد أكثر دول المنطقة زيادة في انتشار وباء «كورونا المستجد»، فيما سجلت دول خليجية أخرى، منها الإمارات، إصابات جديدة بلغت 15 حالة.

وسجلت وزارة الصحة الكويتية 4 إصابات مؤكدة خلال الساعات الـ24 الماضية واحدة منها مرتبطة بالسفر إلى إيران وأخرى مخالطة لحالة قادمة من أذربيجان، فيما الحالتان الباقيتان هما مواطنين قادمين من مصر. ليصل بذلك إجمالي المسجل إلى 69 حالة تم شفاء حالتين منها. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الكويتية الدكتور عبد الله السند، في المؤتمر الصحافي اليومي، إن الحالات الجديدة التي سُجلت هي «حالة مرتبطة بالسفر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحالة من الجنسية المصرية مخالطة لحالة مرتبطة بالسفر إلى جمهورية أذربيجان، وحالتان لمواطني كويتيين قادمين من مصر». وأضاف أن جميع الحالات المسجلة تنقل حالياً الرعاية الطبية اللازمة في أحد المستشفيات المتخصصة، موضحاً أن عدد الحالات في المستشفى المخصص من الوزارة، بلغ 67 حالة، بينما عدد الحالات الموجودة في العناية المركزة أربع حالات منها حالة واحدة حرجية.

وبشأن استقبال المواطنين العائدين من مصر، قال السند إن عدد المواطنين العائدين بلغ 284 ركباً أجريت لهم فور وصولهم الإجراءات الوقائية كافة التي تتبعها وزارة الصحة وفق البروتوكولات المتبعة من منظمة الصحة العالمية. وأعلنت الإمارات، من جهتها، رصد 15 حالة جديدة مصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) ليلعب عدد الحالات الملن عنها 74، تعافت منها 12 حالة. وذكرت وزارة الصحة

الإماراتية، في بيان، أن الحالات الجديدة كانت جميعها ضمن الحالات المشتبه بها في الحجر الصحي في الدولة. وأوضحت أن الإصابات الجديدة تعود إلى جنسيات مختلفة شملت ثلاثة أشخاص من الجنسية الإيطالية، وشخصين من كل من الإمارات وسيريلانكا وبريطانيا والهند، وشخصاً من كل من ألمانيا وجنوب أفريقيا وتنزانيا وإيران، مبيحة أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة. وأكدت الوزارة التعاون المستمر مع الجهات المعنية كافة في الدولة وتطبيق أعلى المعايير الطبية لحماية المجتمع من خلال إجراءات احترازية عدة. وبدأت البحرين، أمس، في إجلاء مواطنيها من إيران، مؤكدة أن عملية الإجراء ستتم على دفعات ووفق خطة محددة بعد توفير الاستعدادات الصحية والعلاجية كافة للمواطنين فور عودتهم. وفي هذا الإطار، أعلنت وزارة الصحة البحرينية وصول أول دفعة ضمن خطة إجلاء المواطنين البحرينيين من إيران، مشيرة إلى أن ذلك تم وفق إجراءات احترازية محكمة بما يضمن سلامتهم وسلامة المواطنين والمقيمين في مملكة البحرين. وتم إخضاع كل الركاب العائدين فور وصولهم للفحوصات المختبرية تحت إشراف طاقم طبي متخصص، وبناء على نتائجها تم نقلهم إلى أحد مراكز الحجر الصحي الاحترازي أو مراكز العزل والعلاج وفقاً للإرشادات والمعايير المعمدة من منظمة الصحة العالمية. وأضافت الوزارة أن العمل مستمر بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لإجلاء الدفعات الأخرى حسب خطة الإجراء. وسجلت البحرين، أمس، تعافي ثمانية حالات إصابة بفيروس «كورونا» جميعهم من الجنسية البحرينية، ليرتفع بذلك عدد المتعافين من الفيروس إلى 22 شخصاً. فيما بلغ عدد الحالات المصابة 88 حالة، 87 حالة منها وُصفت بالمستقرة بينما حالة واحدة فقط تحت العناية.

بيروت، «التشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس عن أول وفاة بسبب فيروس «كورونا»، فيما سجلت إصابة 11 حالة جديدة، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 52 حالة.

وأوضح المكتب الإعلامي في وزارة الصحة، في بيان له، «وفاة شخص (56 عاماً) أصيب بوباء كورونا المستجد، كان قد أعلن سابقاً أنه في وضع حرج وغير مستقر، وتم نقله من مستشفى سيدة العنونات في جبيل إلى مستشفى الحريري الحكومي في بيروت».

ولفت البيان إلى أن «المتوفي قد أتى إلى لبنان في 20 فبراير (شباط) الماضي على متن طائرة أتية من مصر، التي لم تكن قد أعلنت عن إصابات بوباء كورونا لديها، ولم تصنفها منظمة الصحة العالمية من ضمن الدول التي تسجل انتشاراً للفيروس».

وعقد مدير عام مستشفى رفيق الحريري الجامعي في بيروت، فراس الأبيض، مؤتمراً صحافياً، أوضح فيه «أن المريض الذي توفي وصل إلى المستشفى وحالته صعبة، وقمنا به بالعلاجات المعتمدة عالمياً، لكنه تعرض لمضاعفات مثل ارتفاع الضغط وارتفاع درجة الحرارة، ما أدى إلى توقف قلبه وفواته».



مع عمليات تعقيم مقر البرلمان اللبناني في وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

كورونا، وهو مجهز ومفصول عن بقية منظمة الصحة العالمية في مسألة دفن ضحايا فيروس كورونا، وستنجمها في لبنان».

الذي وعن جهوية المستشفى، الذي لا يزال الوحيد المخصص لاستقبال مصابي «كورونا» في لبنان، قال إن المستشفى «مقسم إلى جزأين، أحدهما مخصص للمرضى المصابين بفيروس

الباقون الحجر المنزلي، بينها 11 حالة كانت نتائجها إيجابية. وبذلك، لفت المستشفى إلى أن العدد الإجمالي للحالات التي شخضت بمختبرات المستشفى بإصابتها بفيروس كورونا المستجد تجاوز 50 إصابة، مشيراً إلى أن «وضع المصابين بالكورونا مستقر، ما عدا 3 حالات وضعها حرج، وجميعهم يتلقون العناية اللازمة من قبل حالة وفاة لمريض مصاب بفيروس كورونا المستجد من الجنسية اللبنانية، كان قد نقل إلى المستشفى بحالة حرجية. وكانت وزارة الصحة قد أعلنت اعتماد 4 مختبرات جديدة، إضافة إلى مختبر مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي لفحص فيروس كورونا».

في المقابل، بينما أجريت عمليات تعقيم قاعات البرلمان اللبناني يوم أمس، مع إعلان الأمانة العام لمجلس النواب إغلاق مبنى مكاتب النواب لمدة أسبوع، أعلنت رابطة موظفي الإدارات العامة وقف العمل طوال هذا الأسبوع، مطالبة بتعقيم الإدارات العامة من قبل شركات متخصصة خلال أيام الإقفال، إضافة إلى بعض الإجراءات التي من شأنها الحد من انتشار فيروس كورونا. وأتى قرار الرابطة بعد نداءات عدة للحكومة، لم تلق تجاوباً.







## إصابات مؤكدة بين وزراء وقادة عسكريين ونواب مسؤولون عزلوا أنفسهم طيباً

لندن، الشرق الأوسط

شمل فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) حياة الملايين عبر العالم، وعرقل النشاط الاقتصادي في عشرات الدول، وألغى فعاليات ثقافية ورياضية وفنية. وفي الفترة الأخيرة، طرق الفيروس الغامض باب المسؤولين السياسيين، الذي يعول العالم على جهودهم لكبح تفشي الوباء. وأعلن عدد من المسؤولين عزل أنفسهم طوعاً، لتعريضهم للفيروس دون أن يصبحوا حاملين له، أو لتأكيد إصابتهم به.

وفيما يلي لائحة قصيرة لأبرز هؤلاء.

### وزير الثقافة الفرنسي



أكد وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران، الإثنين، أن وزير الثقافة فرانك ريستر، أصبح أحدث سياسي يصاب بـ«كوفيد - 19»، بعد إصابة عدد من أعضاء البرلمان. وأضاف الوزير أن حالة ريستر في تحسن، وأنه يخلد للراحة في منزله. وقالت مصادر بوزارة الثقافة، إن ريستر ربما التقط الفيروس من أحد البرلمانيين الخمسة، وأضافوا أن الوزير المصاب التقى آخر مرة الوزير فرانك ريستر (أغب) عدة أيام.

### رئيس البرتغال

استبنت الفحوصات التي خضع لها الرئيس البرتغالي، مارسيلو ريبيلو دي سوسا، عدم إصابته بفيروس كورونا الجديد، حسبما أفاد بيان على الموقع الإلكتروني للرئاسة، الإثنين. إلا أنه سيستمر في العمل من المنزل. وكان الرئيس قد أعلن الأحد أنه سيعمل من مقر إقامته الخاص، وسيدخل في حجر صحي طوعي لمدة 14 يوماً، بعدما اتضح أن تلميذاً من مدرسة قامت مجموعة من طلابها بزيارة إلى القصر الرئاسي، نقل إلى المستشفى للاشتباه في إصابته بالفيروس.

### رئيس البرلمان الأوروبي

قال رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي، أمس، إنه وضع نفسه في عزلة بمنزله في بروكسل كإجراء احترازي، بعد أن سافر إلى إيطاليا. وأضاف ساسولي الذي يحمل الجنسية الإيطالية، في بيان: «سيواصل البرلمان العمل وأداء واجباته. لا يمكن للفيروس أن يقف في طريق الديمقراطية».

### رئيس الأركان الإيطالي

أعلنت وزارة الدفاع الإيطالية، الأحد، إصابة رئيس أركان الجيش في البلاد بفيروس كورونا، كما سجلت الدولة إصابة رئيس منطقة بيدومونت بالفيروس ذاته. وقالت وزارة الدفاع الإيطالية، إن الضابط سيلفاتور فارينا، أصيب وأن حالته جيدة. وقال رئيس منطقة بيدومونت، ألبيرو سيريو، إنه أصيب بـ«كورونا»، وأشار إلى أنه يطبق العزل الذاتي على نفسه في المنزل، وذلك عبر مقطع فيديو نشره عبر صفحته على موقع «فيسبوك».

### قائد الجيش الأمريكي في أوروبا

قال الجيش الأمريكي، الإثنين، إن قائده في أوروبا، إلى جانب عدد من الموظفين، ربما تعرضوا للفيروس كورونا، خلال مؤتمر عقد مؤخراً في ألمانيا. وأصدر الجيش بياناً أوضح فيه أن اللقنات جنرال كريستوفر كافولي «يراقب حالته»، ويعمل بعد في الوقت الراهن. وقال مسؤول أمريكي لـ«رويترز»، إن المؤتمر شمل قادة للقوات البرية، وعقد في مدينة فيسبادن في ألمانيا، الأسبوع الماضي. وأضاف المسؤول أنه تم التأكد من إصابة أحد المشاركين الأجانب بالفيروس.

### مشروع أميركيون



خضع خمسة أعضاء في الكونغرس، بينهم جمهوريان، على الأقل، لتواصل عن كثب مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في الأيام الأخيرة، لحجر صحي طوعي، الإثنين، بعدما تعرضوا للفيروس بدون أن تظهر عليهم أعراض. وواحد من هذين الجمهوريين سافر الإثنين في الطائرة الرئاسية، في حين أن الثاني رافق ترامب في زيارة رسمية الجمعة.

### ... وفرنسيون

تمة تشخيص خمسة نواب بالبرلمان الفرنسي بفيروس كورونا، إضافة إلى أحد العاملين بمطعم الجمعية الوطنية (البرلمان)، حيث يعتقد أن بعض المشرعين المصابين أو جميعهم ربما التقطوا الفيروس هناك.

### ... وهولنديون

أعلن النائبان العماليان أليكس سوبل وليليان غرينوود، عزل نفسيهما بعدما حضرا مؤتمراً حول النقل، تأكدت إصابة أحد المشاركين فيه. كما أعلن النائب الإسكتلندي جون ماك نيلي، عزل نفسه بعد مشاركته في المؤتمر نفسه.

### مسؤولون إيرانيون

تعد إيران من أكثر الدول التي تفشى فيها الفيروس، ما أدى إلى عدة إصابات ووفيات في صفوف مسؤوليها السياسيين. وأعلنت طهران عن وفاة نائبين على الأقل، وجنرالين في «الحرس الثوري»، وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، 3 من كبار مدرسي الحوزة العلمية. كما تأكدت إصابة 25 نائباً، ونائبة الرئيس حسن روحاني لشؤون المرأة والأسرة.

### الرئيس المنغولي

ذكرت وكالة «مونتساز» الرسمية لأبناء، نهاية الشهر الماضي، أن الرئيس المنغولي باتولغا خالتما، وغيره من المسؤولين الحكوميين، وُضعوا قيد الحجر الصحي لمدة 14 يوماً بعد عودتهم من زيارة إلى الصين، حسب ما نقلته وكالة «رويترز». ووصل الرئيس إلى بكين، برفقته وزير الخارجية تسوجيتاتار دامين وغيره من كبار مسؤولي الحكومة، في الأسبوع الأخير من شهر فبراير (شباط)، وعقدوا اجتماعاً مع الرئيس شي جينبينغ ورئيس الحكومة لي كه شيانغ. ونقلوا إلى الحجر الصحي، فور عودتهم إلى البلد، على سبيل الوقاية. إلا أن نتائج فحص الرئيس جاءت سلبية، ما شجعه على العودة إلى حياته الطبيعية.

## مخاوف من تمدد الوباء إلى جنوب البلاد

# تأهب أوروبي بعد تجاوز إصابات إيطاليا عتبة الـ 10 آلاف



روما، شوقي الرئيس باريس، الشرق الأوسط،

أثار تجاوز الإصابات المؤكدة بـ«كورونا الجديد» في إيطاليا عتبة الـ 10 آلاف، قلق الأوروبيين الذين يشددون إجراءاتهم لمنع تفشي الفيروس.

وارتفع عدد المصابين بـ«كوفيد - 19» في إيطاليا أمس، إلى 10149 شخصاً، بارتفاع عن 9172 حالة في اليوم السابق، وذلك حسبما أفاضت وكالة الحماية المدنية الإيطالية في نشرتها اليومية. فيما ارتفعت الوفيات من 463 إلى 631 حالة وفاة، وارتفع عدد المرضى الخاضعين للرعاية المركزة من 733 إلى 877.

ولا يزال تفشي المرض متركراً في شمال إيطاليا، حيث بلغ عدد الحالات 5791 في إقليم لومبارديا و1533 في إميليا - رومانيا و856 في فينيتو. وفي إقليم لاسيو، الذي يضم روما، ارتفعت حالات الإصابة من 102 حالة، أول من أمس (الاثنين)، إلى 116 حالة.

### شلل في إيطاليا

ليس أبغ من الذي حصل في عشرات السجون الإيطالية من أمس (الاثنين)، للدلالة على الضائقة النفسية التي تتهدك إيطاليا هذه الأيام تحت وطأة فيروس «كوفيد - 19» الذي شلّ القوة الاقتصادية الثالثة في أوروبا وقطع أوصالها ويوشك أن يعزلها كلياً عن العالم.

ما إن سرت إشاعة عن وجود إصابة بالفيروس في أحد السجون المكتظة بسبعين ألفاً من المعتقلين بينما لا تزيد طاقتها الاستيعابية على خمسين ألفاً، حتى هبت آلاف المساجين في موجة من العصيان خلّفت دماراً هائلاً في المنشآت وأدت حتى الآن إلى مقتل سبعة وقرار الحثي منذ أواخر الشهر الماضي وإيطاليا تنتشخ الخوف من عو لا تراه ولا تعرف عنه سوى القليل، يعزى نقاط ضعفها وتفقير أمان زحفه الجامع الذي أوقع حتى الآن أكثر من 600 قتيل، وتوسع اليوم ما وصفه رئيس وزرائها، أمس، بأنها «المعركة الحاسمة... قبل فوات الأوان». استيقظت روما صباح أمس (الثلاثاء)، لتكتشف أن البلاد برتقتها أصبحت تحت الحجر. التجوال في العاصمة الإيطالية صباح اليوم الأول من العزلة الأولى في التاريخ الحديث لبلد



ماكرون شارك في اجتماع «افتراضي» مع القادة الأوروبيين أمس (إبأ)

بكامله، له «نكهة» خاصة تعرف في قاراتها أنها قد لا تتكرر. حيال الخوف تشد مفاصل الحركة في المدينة الخالدة، فتقف الشوارع والساحات وتنعزى مفاتيها التي مزت عليها كل الحروب والأوبئة. المحلات التجارية القليلة التي فتحت أبوابها خالية من الزبائن، والدخول إلى أسواق المواد الغذائية مقصور على عدد محدود جداً لا يتجاوز ثلاثة أشخاص في معظم الأحيان، والمقاهي والمطاعم ملزمة بالإقفال وتقتصر اليوم ما وصفه رئيس وزرائها، أمس، بأنها «المعركة الحاسمة... قبل فوات الأوان». استيقظت روما صباح أمس (الثلاثاء)، لتكتشف أن البلاد برتقتها أصبحت تحت الحجر. التجوال في العاصمة الإيطالية صباح اليوم الأول من العزلة الأولى في التاريخ الحديث لبلد

كافة، وذلك عدداً تسجيل أول إصابات بـ«كورونا» في الجزيرة المتوسطة. وأحد المصابين كبير جراحي القلب في المستشفى الحكومي في نيقوسيا، وفق ما أعلنت وزارة الصحة القبرصية التي أوضحت أن الطبيب قبرصي يبلغ 64 عاماً، وأصيب بالمرض في أثناء سفره إلى المملكة المتحدة ومارس نشاطه في المستشفى لعدة أيام بعد عودته.

وأعلن المستشفى الحكومي في بيان «إلغاء جميع المواعيد المقررة وإدخال (المرضى) وكل العمليات الجراحية لمدة 48 ساعة سيتم خلالها إعادة تقييم الموقف»، لافتاً إلى أن «عمليات تطهير الأماكن المستخدمة (من قبل الجراح بدات بالفعل».

ودعا وزير الصحة كونستانتينوس يوانو، كل من كان على اتصال مع الجراح إلى الالتزام بالحجر الصحي لمدة أسبوعين. وقال عبر إذاعة «راديو بوليتيس» إن 152 مريضاً في الحجر في المستشفى يخضعون لفحوص لمعرفة إن كانوا مصابين بفيروس «كورونا»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

### إسبانيا تحظر تجمعات تضم ألف شخص

قال وزير الصحة الإسباني سالفادور إيلسا، أمس، إن

تستغيت لاقتربها من العجز عن مواجهة هذا الانتشار السريع والفتاك. لكن عين الحكومة أيضاً على مقاطعات الجنوب التي بدأ الفيروس يتمدد فيها ويهدد بكارثة صحية كبيرة لعدم قدرتها على مواجهته. هذا ما دفع بالحكومة إلى تعميم التدابير الصارمة المخددة في الشمال على جميع أنحاء البلاد، مشفوعة بحزمة من الغرامات والعقوبات التي تصل إلى حد السجن في حال مخالفتها. وكان الخبراء قد نصحوا بهذه الخطوة لإعتبارهم أن فرض الحجر الجزئي لا يجدي في مثل هذه الحالات.

على الجبهة الاقتصادية، لا يقل خطر فيروس الركود عن خطر استمرار مبارياتها في الملاعب المغلقة من غير جمهور رئيس الوزراء جيوزيبي كونتي، أوجز مسرومه التاريخي مساء الإثنين بعبارة «أنا سأبقى في البيت»، وقال إن هاجسه محدود جداً لا يتجاوز ثلاثة أشخاص في معظم الأحيان، والمقاهي والمطاعم ملزمة بالإقفال وتقتصر اليوم ما وصفه رئيس وزرائها، أمس، بأنها «المعركة الحاسمة... قبل فوات الأوان». استيقظت روما صباح أمس (الثلاثاء)، لتكتشف أن البلاد برتقتها أصبحت تحت الحجر. التجوال في العاصمة الإيطالية صباح اليوم الأول من العزلة الأولى في التاريخ الحديث لبلد

لكن رغم كل ذلك، ثمة من يعتقد أن الخطر الأكبر ما زال يكمن في الاعتماد على الحشش المدني للإيطاليين لدرج الفيروس.

### قبرص تغلق مستشفيات حكومية

أغلقت السلطات القبرصية، أمس، مؤقتاً مدارس العاصمة نيقوسيا وأكبر مستشفيات حكوميين، وحظرت التجمعات

أمينا عاما للجنة الوطنية لمواجهة وباء كورونا»، ولغت إلى أن 10 في المائة الإيرانيين أعمارهم فوق 60 عاماً، مضيفاً أن إيران لديها النسبة نفسها من أصحاب الأمراض المزمنة، وبالنظر إلى تداخل هذه الأرقام، فإن ما لا يقل عن 10 ملايين معرضون لخطر كبيرة.

وانتقد وزير الصحة همدان، أمير خجسته، طرح إمكانية «الهجوم البيولوجي» على لسان قادة عسكريين ومسؤولين على مدى الأيام الماضية. وعدها محاولة «للتهرب من أزمة إدارة كورونا».

وقالت وزارة الصحة الإيرانية قد نفت ما نسبته نائب إلى وزير الصحة حول اكتشاف نوعين من مرض فيروس «كورونا»، وهو ما يعزى مزاعم «الحرب البيولوجية».

وقال النائب فردين فرمند لوكالة «إيسنا» الحكومية: «اليوم لدينا كورونا اقتصادية وكورونا عدم الثقة». وتابع أن عدم الثقة وغياب الشفافية السبب الأساسي في اعتماد الناس على استقصاء الأخبار من شبكات التواصل الاجتماعي.

### أعلى حصيلة يومية للوفيات... والإصابات ثمانية آلاف... ومطالبات نيابية بفرض الحجر الصحي على مناطق

# انتقادات تحاصر النظام الإيراني مع تفاقم أزمة «كورونا»

فرض الحجر الصحي على مدينة قم التي شكلت بؤرة لتفشي الوباء في البلاد.

ومع ذلك، اتهم رئيس الأركان محمد باقري «الأعداء» بالعمد على «إظهار عجز النظام الإداري في مواجهة تفشي كورونا». وادى اتساع نطاق الوباء في جميع المحافظات الإيرانية الأة إلى تزايد حدة الانتقادات الموجهة لإدارة الرئيس روحاني وسط توقعات باستمرار تفشي ذروة الانتشار حتى 20 من مارس (آذار) عشية عيد التوروز.

وقال النائب فردين فرمند لوكالة «إيسنا» الحكومية: «اليوم لدينا كورونا اقتصادية وكورونا عدم الثقة». وتابع أن عدم الثقة وغياب الشفافية السبب الأساسي في اعتماد الناس على استقصاء الأخبار من شبكات التواصل الاجتماعي.

من جانبه، أفاد رئيس منظمة الإدارة في طهران نعمت الله تركي، بأن المنظمة أقرت رسمياً تقسيم طهران إلى خمس مناطق، لافتاً إلى تعيين منطقة ممنوعة وحمراء، وفق ما نقل موقع صحيفة «همشهری» التابعة لبلدية طهران. وحذر النائب عن محافظة طهران محمد رضا نجفي، أمس، من أن «التهون أكبر خطأ إداري» من حذر وزير الصحة سعيد نمكي من «التعرض للضغط بتوصيات غير علمية»، وتساءل: «كيف يمكن من دون إغلاق الدوائر أن تبقى الناس في المنازل؟»، بحسب ما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية.

ودعا نجفي وزير الصحة إلى الوقوف «بحزم وبقوة للأصول الحرفية والأخلاقية بوجه الضغوط»، وطالب الوزير بـ«إعلان إغلاق الدوائر والمحاكم، بصفك

لديها إلى 886، تليها قم حيث تم تسجيل 751 إصابة.

وإثر تباين إحصائيات وزارة الصحة ومراكز المحافظات، اهتمام وسائل الإعلام خلال الأيام الماضية. وقال الناطق باسم وزارة الصحة للتلفزيون الإيراني: «لا نصر على ما يصدق أحد إحصائياتنا إزاء الفيروس، نريد أن يكون شعبنا أكثر استعداداً ونطقاً».

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن وزارة الصحة طلبت مسؤولين محليين في المحافظات بالتوقف عن نشر إحصائيات الوفيات. وجاء الطلب عدداً نشر «راديو فردا» الأميركي الناطق باللغة الفارسية، إحصائية تشير إلى وفاة 927 شخصاً في 30 وفاة ناجمة عن الوباء، في أعلى حصيلة خلال يوم واحد منذ ظهور الوباء في البلاد قبل ثلاثة أسابيع. وبذلك، يرتفع عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس إلى 291.

وأشار المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور إلى شفاء 2731 شخصاً، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه أن «ما يعادل عشرة أضعاف من فقدانهم من أبناء شعبنا الأعزاء، تعافوا وخرجوا من المستشفيات».

ووافق المرشد الإيراني علي خامنئي على مقترح لوزارة الصحة باعتبار الأطباء والممرضين الذين فقدوا حياتهم أثناء العمل «شهداء الخدمة».

لندن - طهران، الشرق الأوسط

تزايدت الانتقادات لتعاطي النظام الإيراني مع أزمة «كورونا» التي دخلت أسبوعها الثالث، أمس، بتسجيل أعلى حصيلة يومية للوفيات وتجاوز الإصابات ثمانية آلاف. وطالب نواب بفرغ الحجز الصحي وعزل المناطق الأكثر تضرراً بالوباء، فيما تصر إدارة الرئيس حسن روحاني على الإكتفاء بمطالبة الإيرانيين بالبقاء في المنازل وتجنب التنقل. وسجل الوباء قفزة أخرى، أمس، بتأكيد إصابة 881 شخصاً، ما رفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس المستجد إلى 8042. وأعلنت وزارة الصحة عن 54 حالة وفاة ناجمة عن الوباء، في أعلى حصيلة خلال يوم واحد منذ ظهور الوباء في البلاد قبل ثلاثة أسابيع. وبذلك، يرتفع عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس إلى 291.

وأشار المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور إلى شفاء 2731 شخصاً، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه أن «ما يعادل عشرة أضعاف من فقدانهم من أبناء شعبنا الأعزاء، تعافوا وخرجوا من المستشفيات».

ووافق المرشد الإيراني علي خامنئي على مقترح لوزارة الصحة باعتبار الأطباء والممرضين الذين فقدوا حياتهم أثناء العمل «شهداء الخدمة».

وتعد إيران ثالث أكثر بؤرة إصابة بالفيروس من حيث معدلات الوفيات، بعد الصين وإيطاليا. ولا تزال طهران المحافظة الأكثر تضرراً في إيران بوجود 2114 إصابة. وحلت محافظة مازندران في المرتبة الثانية مع تسجيل 253 إصابة جديدة ليرتفع عدد الإصابات



## ركاب سفينة موبوءة عالقون في مقصورات دون نوافذ ويتسابقون على «طعام فاسد»

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

بعد أيام من إجبارها على التوقف قبالة ساحل شمال كاليفورنيا، رست سفينة «غراند بريانسيس» التي انتشر فيها فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19)، في ميناء أوكلاند بخليج سان فرانسيسكو، وعلى متنها نحو 3500 مسافر من الركاب وأفراد الطاقم. وبدأت السفينة في إنزال المسافرين مساء الإثنين، لكن ما زال هناك أكثر من 2000 مسافر عالقون على متن السفينة السياحية، التي ضربها فيروس كورونا. وكانت السفينة محتجزة قبالة سواحل كاليفورنيا، منذ يوم الأربعاء، بعد أن ثبت أن هناك 21 مصاباً بالفيروس التاجي، من بينهم 19 من أفراد الطاقم.

ومنذ رسو السفينة، بدأ الركاب يرون تجاربهم المرعبة، وما رواه من أيام صعبة خلال فترة الاحتجاز قبالة السواحل الأمريكية. يقول بيريل وارد (77 عاماً)، أحد العالقين، إنه عندما تم السماح لهم أخيراً بوضع دقائق على سطح السفينة، طلب منهم ارتداء أقنعة واقية، والبقاء على بعد مترين، بعضهم من بعض. وقال للإعلام المحلي: «نحاول أن نحافظ على الهدوء، ونحاول أن نبقي إيجابيين، لكن الأمر يزداد صعوبة. لا يمكن أن يقررنا كيف يحافظون على سلامتنا». وأخبر وارد أنه تم عزل الركاب في غرفهم، بعضها بلا نوافذ لعدة أيام، ومنعهم من الاختلاط. أثناء انتقالهم أبناء عن رحلة العودة.

من جهتها، روت كارين ديفير التي رافقها زوجها في رحلة بحرية، مدتها أسبوعان، إلى المكسيك، أنها تتطلع بشدة إلى الإجلاء لهم.

## شي زار المدينة وأكد أنها احتوت تفشي الفيروس ووهان «تسيطر» على الوباء... وتستعد لتخفيف قيود التنقل



أطباء يتحدثون مع مصاب بـ«كورونا» في مستشفى بوهان أمس (أ.ب)

يمكن أن تأتي برد فعل عكسي بسهولة. ويعتقد أن الفيروس ظهر في ديسمبر (كانون الأول) في سوق لبيع الحيوانات البرية في ووهان، قبل أن يصبح أزمة وطنية ثم عالمية. وتوفي أكثر من 4 آلاف شخص بالفيروس، وأصيب أكثر من 110 آلاف في أنحاء العالم، غالبيتهم في الصين. لكن الصين أفادت أمس الثلاثاء عن 17 حالة جديدة فقط في ووهان، في أدنى رقم منذ أن بدأت نشر البيانات في 21 يناير، إضافة إلى حالتين جارتا من الخارج.

وقال الباحث لدى مركز السياسة الصينية في كانبيرا، آدم ني، إن «شي لا يريد أن يقترن بالكارثة وإنما بالشفاء». وأضاف: «الصين طوت صفحة (كوفيد - 19)... والحزب يريد الآن أن يوجه أكثر الخطابات إيجابية رغم هفوات مبكرة».

**تدهور الصحة النفسية**

يواجه علماء النفس تدفقا متزايدا لصينيين يعانون جراء التغييرات في حياتهم بفعل

بكين، الشرق الأوسط

أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ، أمس، أن ووهان تمكنت من السيطرة عمليا على فيروس كورونا الجديد «كوفيد - 19»، وذلك بعد أول زيارة له إلى المدينة التي ظهر فيها الوباء قبل أن ينتشر في أنحاء العالم.

وجاءت زيارة شي في وقت يبدو أن إجراءات الحجر الصحي غير المسبوقة التي عزلت مدينة ووهان وبقي أنحاء مقاطعة هوبي وسط الصين منذ أواخر يناير (كانون الثاني) أتت بثمارها، مع انحسار عدد الإصابات الجديدة بشكل كبير في الأسابيع القليلة الماضية، كما ذكرت وكالة الصحافة

الفرنسية. وخلال زيارته، أعلنت هوبي عن تخفيف قيود السفر للسماح للأشخاص الأصحاء في مناطق منخفضة الخطر، بالتنقل في أنحاء المقاطعة. لكن التدابير لم تخفف على ما يبدو القيود على ووهان، كما لم تشر إلى ما إذا كان باستطاعة الناس مغادرة المقاطعة البالغ عدد سكانها 56 مليون نسمة.

وأكدت وسائل إعلام حكومية أنه تم إغلاق آخر المستشفيات الميدانية البالغ عددها 16، والتي أقيمت في ذروة تفشي الوباء في المدينة. وقال شي إنه «تمت السيطرة عمليا على انتشار مرض فيروس كورونا الجديد في مقاطعة هوبي وعاصمتها ووهان»، وفق ما نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عنه. وأضاف: «تم تحقيق نجاح أولي نحو استقرار الوضع وتحسنه في هوبي ووهان».

والتقدم الذي حققته الصين في مكافحة الفيروس يرقى على نقض الأزمة العالمية المتصاعدة، مع ارتفاع الحالات بوتيرة أسرع في الخارج، وقيام إيطاليا بفرض قيود على السفر على مستوى البلاد. وأظهرت مشاهد بثتها وسائل

# TOP CHEF

## مش أي شيف

الموسم الرابع

كل أربعاء  
9.30

mbc.net PM KSA #MBCTopChef



## رئيس «شبابك» الأسبق يحذر من «حمية» وقوع اغتيالات سياسية

تل أبيب، الشرق الأوسط،

مع نشر شريط فيديو يبيّن كيف يقوم طلاب إحدى المدارس الدينية اليهودية في الجنوب بالضرب والتخكيل بمجسم يحمل صورة النائب العربي أحمد الطيبي، رئيس كتلة «القائمة المشتركة»، وتصاعد التحريض الدموي ضد رئيس وأعضاء «القائمة» ورئيس حزب الجرائل «كحول لفان» بيني غانتس، خرج رئيس «شبابك» الأسبق يوفال ديسكين، بالدعوة إلى فرض حراسة مشددة على السياسيين، وقال: «الاعتقال السياسي التالي قادم حتماً».

وقال ديسكين في حديث إذاعي، أمس (الثلاثاء)، إن «التحريض الدموي على السياسيين غير المحسوبين على اليمين، أو المحسوبين على التيار المناهض لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بات أشد وأقسى فقد أعلن رئيسها النائب أمين عودة، أمس، قائلاً: «يهيئنا الاتزان والكرامة والعقلانية في هذه المرحلة، لدينا مطالب سياسية هي: رفض أي مخطط أحادي الجانب (صفقة القرن)، والمسجد الأقصى مكان صلاة للمسلمين فقط، وإعادة الوضع القائم (منع اقتحامات المستوطنين)، والقدس الشرقية عاصمة عديدة للدولة الفلسطينية (تركز على قضية المسجد الأقصى حالياً)، وخطة اقتصادية شاملة للمجتمع العربي، وخطة لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع العربي، والاعتراف بالقرى مسلوقة الاعتراف في النقب، وحل قضية قريتي إقرت وكفر برعم، وطبعاً إلغاء قانون كامينتس».

كانت الشبكات الاجتماعية قد امتلأت بمنشورات ضد غانتس و«القائمة المشتركة» وضد القضاء والنيابة والشرطة، وضاعت على خلفية الانتخابات الإسرائيلية، وأمس، كُشف النقاب عن شريط فيديو يوثق قيام مجموعة كبيرة من طلاب المدرسة الدينية في مدينة سردوت، القريبة من قطاع غزة، بوضع صندوق من الكرتون عليه صورة الطيبي وراحوا يتنبعونه ضرباً بالعصي بشكل هستيري. وتوجه الطيبي بشكوى إلى رئاسة الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وإلى الشرطة، طالباً بمعاينة المسؤولين.

حزب الليكود بزعامه نتنياهو، والتناوب على رئاسة الحكومة، بحيث يكون غانتس الأول في المنصب، لكن نتنياهو رفض ذلك. وتابع أن الإمكانيتين المتبقيتين هما تشكيل حكومة ضيقة أو انتخابات رابعة للكنيست.

المعروف أن هناك نائبين في تحالف «كحول لفان»، هما يوعاز هندل وتسفي هاووزر، يعارضان بشدة تشكيل حكومة أقلية بدعم من «القائمة المشتركة»، وأكد أنها لن بصوتاً معها في الكنيست، وأنهما يريدان إسقاط نتنياهو أكثر من أي نائب آخر، فهما يعرّفان مبادئه أكثر من أي نائب آخر (كانا يعلمان في حكومته).

إنه يتّم أولاً بذل جهد لتشكيل حكومة وحدة. فإذا فشلت الجهود يمكن التفكير بحلول أخرى.

أما في «القائمة المشتركة»، فقد أعلن رئيسها النائب أمين عودة، أمس، قائلاً: «يهيئنا الاتزان والكرامة والعقلانية في هذه المرحلة، لدينا مطالب سياسية هي: رفض أي مخطط أحادي الجانب (صفقة القرن)، والمسجد الأقصى مكان صلاة للمسلمين فقط، وإعادة الوضع القائم (منع اقتحامات المستوطنين)، والقدس الشرقية عاصمة عديدة للدولة الفلسطينية (تركز على قضية المسجد الأقصى حالياً)، وخطة اقتصادية شاملة للمجتمع العربي، وخطة لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع العربي، والاعتراف بالقرى مسلوقة الاعتراف في النقب، وحل قضية قريتي إقرت وكفر برعم، وطبعاً إلغاء قانون كامينتس».

## وفد من «كحول لفان» يعقد اليوم لقاءً لسماع مطالب «القائمة المشتركة» غانتس يسعى لتشكيل حكومة أقلية في غضون أسبوعين



كثافة تصويت عربية في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة (رويترز)

محاورة العنصرية ووضع حد للتمييز، وهناك موقف واحد من معظم القضايا المدنية. لذلك تقام حكومة أقلية على هذه الأسس، وعندما يخرج نتنياهو من الصورة توسع الحكومة بضم الليكود من دون نتنياهو، مع الحرص على صيانة بنود الاتفاق مع (المشتركة)، حتى لو لم تبقى في الاتفاق».

وقد أكد هذا الأمر أيضاً رئيس حزب «يوجد مستقبل»، وهو المرشح الثاني في قائمة «كحول لفان» يائير لبيد، فقال إن الهدف من محادثات حزبه مع «القائمة

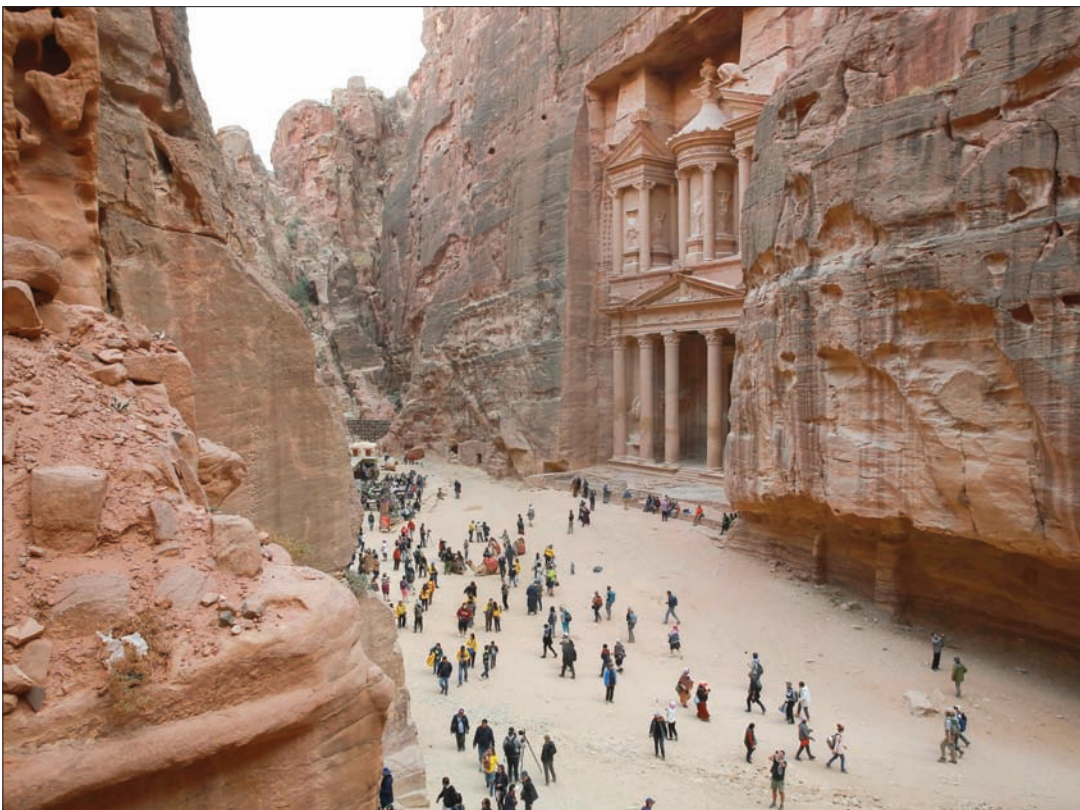
إسرائيل لانتخابات رابعة. وهدف غانتس هو استخدام حكومة الأقلية لفترة محدودة، حتى يصبح نتنياهو خارج المعادلة. وهو يقول صراحة للمحيطين حوله، وقالتها لأحد قادة «القائمة المشتركة»: «إسرائيل ليست جاهزة لحكومة أقلية بمساندة (المشتركة) لفترة طويلة. فهناك خلافات عقائدية كبيرة مع (المشتركة)، خصوصاً في القضايا العسكرية والأمنية والسياسية، فبهذه القائمة لن تؤيد عمليات عسكرية. ولكن يوجد بيننا اتفاق تام على ضرورة

ألا يوافقوا على التوصية. وستكون الخطوة الثانية انتخاب رئيس جديد للكنيست، بدلاً من رئيسها الحالي المنتمي إلى حزب الليكود. والمرشح هو ميئر كوهن، النائب عن «كحول لفان»، وسيكون عليه تسهيل الإجراءات التقنية والتعجيل في انتخاب لجنة نظام في الكنيست تنجح انتخاب حكومة جديدة بلا عراقيل، وتنتج سن قانون جديد يمنع شخصاً متهمًا بمخالفات جنائية بأن يشكل حكومة. وبهذا، يقطع الطريق على نتنياهو، حتى لا يتمكن من دفع

التوصية أمام رئيس الدولة رؤوبين رفلين، يوم الأحد المقبل، بتكليف غانتس بتشكيل الحكومة، ولهذا الغرض يحتاج إلى 59 نائباً لأن نتنياهو يحظى بدعم 58 نائباً. ولدى غانتس الآن 47 نائباً، ويحتاج إلى البقية من «المشتركة»، وفي «المشتركة» يوجد 15 نائباً، لكن ثلاثة منهم، وهم نواب حزب التجمع الوطني، مترددون ويحتمل

## محاوالات حكومية لتبديد الخوف من تهريب أراضٍ إلى مستثمرين إسرائيليين

## جلسة ساخنة في البرلمان الأردني حول الاستثمار في البتراء... تنتهي بإقراره



لقطة أرشيفية لسياح يمشون أمام موقع الحزان القديم في مدينة البتراء الأثرية (أ.ف.ب)

المقنولة خارج حدود المحمية الأثرية في إقليم البتراء أو المواقع الأثرية الأخرى في الإقليم لغير الأردنيين والأشخاص المعنويين وفق المخطط الشمالي للمنطقة والسلطة. ويشترط القانون أن يراعى مبدأ المعاملة بالمثل، وفي حال تمتع الشخص الطبيعي أو المعنوي بأكثر من جنسية، يطبق شرط المعاملة بالمثل على الجنسية وتلك تحت طائلة البطالان.

كما يسمح للأشخاص المعنويين وفق وثائق تسجيلهم في المملكة تملك الأموال غير المقنولة خارج حدود المحمية الأثرية والمواقع الأثرية الأخرى، وفق المخطط الشمالي في الإقليم بقرار من مجلس الوزراء بناءً على تنسيب المجلس وموافقة وزارة الداخلية، شريطة أن تكون نسبة تملك الشركات الأردنية في الشخص المعنوي أكثر من 51 في المائة من الحصص.

ويشترط مراعاة مبدأ المعاملة بالمثل لجميع الشركاء غير الأردنيين، وفي حال تمتع الشريك بأكثر من جنسية يطبق شرط المعاملة بالمثل على الجنسية، وذلك تحت طائلة البطالان. وأقر مجلس النواب الأردني بالا بسري شرط المعاملة بالمثل المنصوص عليه سابقاً، على غير الأردني الذي يحمل جنسية أي دولة عربية، كما يتم تنظيم جميع الشؤون المتعلقة بالتأجير والتملك المنصوص عليها سابقاً بمقتضى نظام بصدر لهذه الغاية. وسمح بإقامة أي نشاط صناعي خفيف، ورفضاً أن تترك كلمة (صناعي) على عواهنها كما جاء في مشروع القانون الاتي من الحكومة.

يذكر أن العام الماضي شهد سجلاً واسعاً في الشارع الأردني، بعد قيام مجموعة من السياح الإسرائيليين المتدينين بممارسة طقوس تلمودية في شهر أغسطس (آب) 2019 في مسجد يتبع مقام النبي هارون في منطقة وادي موسى قرب البتراء جنوب البلاد.

المملكة والمواقع التاريخية الموجودة فيها؟» صفيقا «لم يحدث ذلك، ننظر إلى منطقة البحر الميت كيف كانت قبل 20 عاماً أو أكثر وكيف صارت الآن؟» وحول مخاوف النواب، شدد الصفدي على أن تاريخ المملكة وحده كاف بالرد على أن تشجيع الاستثمار والتعامل معه، يتم في إطاره الاقتصادي. لكن أي تبعات سياسية يتم التعامل معها كما تعاملت المملكة سابقاً، وهو أمر تخيفته كل السياسات والقرارات التي اتخذتها المملكة الأردنية الهاشمية.

ويسمح القانون الذي أقره مجلس النواب، يوم أمس، بتأجير الأموال غير

محكوم بقانون وأسس وعمليات، وبين أن القرار الاقتصادي عندما يكون له أثر يدرس في سياقه الكلي وتؤخذ التبعات الاقتصادية والأبعاد السياسية، وإلى غير ذلك من التبعات. وأضاف، أن الأردن لم يبيع أرضه ولم يبع مؤسساته، فالأردن خصص بعضاً من المؤسسات وهي محكومة بالقانون الأردني، ويتابع عملها وفق القانون الأردني الساري، ويتابع كل القضايا ذات الصلة. ولفت إلى أن الأردن سمح بالاستثمار في عمان والبحر الميت ومادبا وفي إربد وفي كل مناطق المملكة، وتساءل «هل تغيرت هوية

أجل تحقيق التنمية الاقتصادية التي هي حق للمواطن، من أجل التعامل مع الظروف الاقتصادية الموجودة. وأكد الوزير أن «كل شيء محكوم بالقانون والممارسات»، ولفتح إلى أن الاستثمار وسيلة تتنافس عليها كل الدول من أجل معالجة التحديات الاقتصادية، وتشجيع الاستثمار في الأردن هو من أهم ركائز عملية التحفيز الاقتصادي الذي تسعى الحكومة على تشجيعها وبلورتها، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والتعامل مع أزماتها وإيجاد فرص العمل. وأوضح الصفدي أن حل هذا الأمر

عمان، محمد خير رواشدة

عادت قضية طرح قانون أردني للسماع بالاستثمار في منطقة البتراء السياحية جنوب البلاد إلى الواجهة مجدداً، وسط إطلاق حملة معارضة نيابية ضده مقابل محاولات حكومية لتبديد مخاوف الأردنيين من تهريب أراضي تلك المنطقة إلى مستثمرين خارجيين، خاصة من الإسرائيليين. غير أن النقاش الحاد انتهى بإقرار القانون، وشهد يوم أمس، الثلاثاء، صخبا خلال جلسة رقابة عقدها البرلمان الأردني، جدد فيها نواب رفضهم مشروع القانون الحكومي، ما دفع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إلى الإبداء بمداخلة سياسية للرد على هذه الانتقادات، فيما غاب رئيس الوزراء

عمر السرزاز عنها لأسباب صحية. وأعرب نواب عن مخاوفهم من تسرب الأراضي المتاخمة لمحمية البتراء، إلى يد يهود وإسرائيليين تحت غطاء اقتصادي، محذرين من أن تقع المدينة التي تعدّ إحدى عجائب الدنيا السبع، فريسة أطماع «بسبب معتقدات دينية توراثية».

وبرغم تبريرات ساقها مسؤولون محليون يديرون إقليم البتراء، حول غاية التشريع والشروط المفروضة حكومياً ومن بعدها اللجنة النيابية المختصة بنهذيد القانون، فإن هذا الأمر لم يمنع نواباً من توجيه اتهامات قاسية، وصفها نواب آخرون يؤيدون القانون بأنها تبلغ مرحلة «التخوين» المرفوضة. وتدخل الوزير الصفدي ليقطع النقاشات النيابية، بتأكيد أن «الأردن ليس من يبيع أرضه أو يتخلى عن هويته، فالبتراء لم تبع ولن تباع، فهي إرث وطني للأردنيين أباً عن جد وستبقى لأجيال وأجيال». وذكر النواب بأن ما هو مطروح يهدف إلى العمل على إيجاد آلية تشجع على تحفيز الاستثمار في المنطقة من

## الحكمة المركزية ترفض تأجيل محاكمة نتنياهو

تل أبيب، الشرق الأوسط،

قبلت المحكمة المركزية، أمس الثلاثاء، موقف النيابة العامة ورفضت طلب محامي الدفاع عن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بتأجيل بدء محاكمته بتهمة الفساد الثلاث، وأكدت أن المحكمة ستعقد الجلسة الأولى للنظر في لائحة الاتهام ضد نتنياهو في يوم الثلاثاء القادم. ورفضت المحكمة حتى التنازل الذي قدمته النيابة، وفيه وافقت على ألا يحضر نتنياهو الجلسة ولا تتم تلاوة لائحة الاتهام، وقررت أن نتنياهو ملزم بحضور الجلسة والقضاء الثلاثة سيقروا لائحة الاتهام «كما يحصل مع كل متهم، بلا أي تنازلات»، وبذلك، بثوا رسالة قوية إلى الرأي العام بأن الضغوط التي تمارس على المحكمة في الشبكات الاجتماعية، في هذه القضية بالذات، والتهديدات التي يتعرض لها القضاء والشتايم لن تجدي نفعا.

وكان المحامون، قد ادعوا في طلبهم إلى المحكمة لتأجيل الجلسة الأولى، بأنهم لم يحصلوا على مواد التحقيق كاملة. وقد ردت المحكمة، أمس، هذا الادعاء قائله إنه «لا يمت للواقع بصلة، لأنه خلال جلسة المحكمة ستم قراءة لائحة الاتهام ولا يتعين على محامي نتنياهو الاستعداد لها وقراءة مواد التحقيق». وأوضحت المحكمة أن محامي نتنياهو لم يحصلوا حتى الآن على مواد التحقيق كاملة، لأنهم هم أنفسهم امتنعوا عن الحضور إلى مقر النيابة وتسلمها، فهي جاهزة تنتظرهم منذ وقت طويل لكنهم ينتظرون على النيابة أن تقوم بتصوير نسخة عنها لهم، لأنهم لا يريدون تحمل نفقات التصوير. وهذا بحد ذاته تصرف غير مسؤول.

المعروف أن نتنياهو متهم بتلقي الرشى وممارسة الاحتيال وخيانة الأمانة، وبحاول التخلص بطرق عدة من محاكمته، وينجح في جر جميع أحزاب كتلة اليمين إلى جانبه. وقد أدار حملة تحريض قوية ضد الشرطة ومحققها وضد النيابة والمستشار القضائي للحكومة ومؤسسة القضاء وتسيب في نشوء أجواء في الشارع الإسرائيلي تقوض شرعية الاتهامات وتوحي بأن محاكمة ستدفن قبل أن تولد. لكن القضاء الثلاثة، بقراراتهم الأولية هذه وموقفهم الحازم أكثر حتى من النيابة، نبت للجمهور أجواء أخرى.

لندن، مصطفى سري

عبرت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء الفراغ السياسي الذي يشهده جنوب السودان نتيجة عدم وجود حكومة انتقالية، تم التوافق عليها مؤخرا، وحكام اللولايات العشر، بعد أكثر من أسبوعين من تشكيل مؤسسة الرئاسة وتعيين زعيم المعارضة الدكتور ريك مشار في منصب النائب الأول للرئيس سلفا كير. ودعا رئيس بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ديفيد شيرر في بيان اطلعت

والمحاسبة وأن تتم إدارة موارد الشعب». وأوضح سيريلو أن جبهة الخلاص التي يتزعمها لن تقبل بأي سلام غير عادل لتسعب جنوب السودان بجرد المواطنين من حقوقهم الإنسانية «لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم من دون أن تتم معالجة الأسباب الجذرية للنزاع عبر عملية تفاوض شاملة وذات مصداقية وأن تتم معالجة قضايا إدارة الحكم وإنشاء قطاع الأمن وإبعاد السيطرة العرقية وأن تتحقق العدالة

الحكومة في وقت قريب. هذا، ويختظر الشارع الجنوب السوداني هذه الأيام، إعلان حكومة انتقالية مكونة من 35 وزيرا و10 نواب بجانب 550 نائبا برلمانيا، وحكام الولايات والمناطق الإدارية الثلاث. وكشف قلوباك عن اتفاق الطرفين على اختيار الوزراء من الجانبين، لكنه لم يبط أسماء، وقال: «المرشحون لمناصب الوزارات من جانبنا جاهزة ولكن أحزاب المعارضة لم تقدم مرشحين للرئيس سلفا كير»، مشيراً إلى أنه من المتوقع إعلان

وإيجاد آليات في غضون أيام. من جانبه، قال مستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية توت قلوباك، إن هناك محادثات بين الحكومة وجماعات المعارضة بشأن تعيين حكام الولايات، مؤكداً أن هناك تقدماً في المفاوضات لإنهاء الخلافات حول المحاصصات، ومشيراً إلى أن تقاسم السلطة سيكون وفق اتفاق السلام الذي تم تنسيطه، وقال إن المجموعة الموالية للرئيس سلفا كير احتفظت

في ولاية جونقلي ساهم في اندلاع العنف المجتمعي، وقال إن هناك أكثر من 8٠ من مواطني جنوب السودان يعيشون في معسكرات النازحين التابعة للأمم المتحدة في مدن البلاد المختلفة». وتتواصل أطراف الحكومة وجماعات المعارضة من 22 فبراير (شباط) الماضي في اجتماعات مكثفة بشأن تشكيل الحكومة الانتقالية، تماشياً مع اتفاق السلام المنشط الموقع في سبتمبر (أيلول) 2018، وينتظر أن يتم تعيين الوزراء ونوابهم

عليه «الشرق الأوسط» قادة البلاد للإسراع بتعيين حكام الولايات، وقال إن غياب السلطات واتخاذ القرارات الشجاعة شجعا العنف المجتمعي كما هو حدث في ولاية جونقلي في شرق البلاد. وأضاف: «هناك مفاوضات مستمرة بشأن تعيين الوزراء في الأسبوعين الماضيين، وفهمت من الأطراف أن هناك صعوبات وتعقيدات ولكن هناك تفاؤلاً وعلمت أن الحكومة سيتم إعلانها في وقت قريب»، مشدداً على أن غياب القيادة السياسية

تفادياً لاستمرار العنف المجتمعي واستمرار وجود الملايين في معسكرات النازحين

## الأمم المتحدة تحت جوباً على الإسراع بتشكيل الحكومة الانتقالية











«الوفاق» تتهم «الجيش الوطني» باستهداف مدرستين في بلدية أبو سليم

## ميركل تبحث مع حفر في برلين «حلاً سياسياً» للأزمة في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

وفقاً لقرارات مؤتمر برلين».

في السياق ذاته، أوضحت

بدا المشير خليفة حفر، الذي احتفل إعلام القيادة العامة بمرور 5 سنوات على تنصيبه قائداً عاماً له «الجيش الوطني» الليبي، زيارة إلى ألمانيا أمس في إطار جولته الأوروبية الحالية، التي شملت فرنسا، في وقت استمرت فيه المواجهات التي تخوضها قواته في العاصمة طرابلس ضد القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج.

وقال مكتب حفر إن المشير وصل أمس إلى العاصمة الألمانية برلين، والتقى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، التي أكدت بدورها في بيان للحكومة الألمانية أنها أجرت مع حفر محادثات بشأن الصراع في ليبيا.

وطبقاً لبيان مكتب حفر فقد «شدت ميركل على أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري لهذا الصراع، ولهذا السبب من الضروري وقف إطلاق النار، والتقدم في العملية السياسية».

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتفن زابيرت، أمس، وفقاً للوكالة الألمانية، إن المستشارية أكدت أنه «لا يمكن حل هذا النزاع عسكرياً، ولهذا السبب يعد من الضروري تطبيق هدنة، وتحقيق أوجه تقدم في العملية السياسية،

العثماني على ليبيا. ميدانياً، أتهمت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها



أطفال يلعبون أمام مدخل منزل تعرض لقصف جوي في منطقة أبو سليم جنوب طرابلس (رويترز)

قوات حكومة السراج، «الجيش الوطني» باستهداف مدرستين في بلدية أبو سليم مساء أول من أمس، مما تسبب في حدوث أضرار بهما، وحالة من الهلع لدى المدنيين في محيطهما، حيث

تقعان في منطقة مكتظة بالسكان. وتحدثت وسائل إعلام محلية وسكان عن حدوث قصف متبادل

حي باب بن غشير وغاية النصر،

بين قوات الجيش والمليشيات في عدة أحياء داخل طرابلس، ومنها

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

تربعت من رتبة لواء في التاسع

الحكمة تطالب السلطات بتسليمه.... ومؤيدوه يرون قرارها «تهديداً لمستقبل البلاد»

## أنصار القذافي ينتفضون في وجه «الجنائية الدولية»

### بعد تمسكها بمحاكمة ابنه سيف الإسلام



سيف الإسلام القذافي

وقال الدكتور مصطفى الفيتوري، السياسي الليبي المراقب المستقل بالحكمة الجنائية الدولية، إن «هذا الحكم ستكون له تداعيات سلبية على أي مشروع للمصالحة، والأكثر من هذا على مستقبل ليبيا بأسرها»، لافتاً إلى أنه لم يستغرب الحكم، ولم يفاجأ به نتيجة متابعته للقضية ومسارها عن قرب، وبخاصة بعد جلسة الاستئناف في نوفمبر الماضي.

بدوره، قال الشيخ علي أبو سبيحة، رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن الجنوب الليبي، إن قرار المحكمة «جاء سياسياً أثلته الدول الغربية دائمة العضوية بمجلس الأمن، وليس

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

السلطة».

من مارس (آذار) عام 2015.

وقال الجيش في بيان

مقتضب: «كل يوم يمر بترك

بصمة في صفحات تاريخ هذا

الوطن؛ وتاريخ هذا اليوم لم يترك

بصمة فحسب، بل كان أيضاً سبباً

في تغيير مسار وطن كامل، ورسم

ملامح جديدة لتاريخه».

في شأن آخر، أعلن بيان

للبرلمان الليبي أن فوزي التوير،

النائب الأول لرئيسه، بحث

بالعاصمة التونسية مساء أول

من أمس، مع السفير الأميركي لدى

ليبيا ريتشارد نورلاند الجهود

الدولية لإنهاء الأزمة الليبية

والدور الأميركي، بالإضافة إلى

مستقبل عمل بعثة الأمم المتحدة

لدى ليبيا، عقب استقالة رئيسها

غسان سلامة.

وكشف نورلاند في بيان

للسفارة الأميركية، أمس، أنه التقى

الخمس الماضي في تونس أيضاً

عبد الرحمن السويحي، الرئيس

السابق لما يعرف باسم المجلس

الأعلى للدولة بطرابلس والموالي

لحكومة السراج، لافتاً إلى أنهما

ناقشا «الحاجة الملحة إلى تعليق

الحملة العسكرية على طرابلس،

واستئناف المفاوضات السياسية

من أجل منع نشوب صراع أهلي

طويل الأمد في ليبيا، من شأنه

أن يقاوم التدخل الخارجي بشكل

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة وأمن ليبيا».

يضر بسيادة



أفقرت تسعى لتعديل اتفاقية 2016 مع أوروبا وتتهدد «محاسبة» اليونان

## قمة تركية - أوروبية في إسطنبول لبحث أزمة الهجرة

أفقرت، سعيد عبد الرازق

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن عقد قمة تركية - أوروبية في إسطنبول، لبحث مسألة المهاجرين وطالبي اللجوء، مشدداً على أن تركيا لن تغلق أبوابها أمام الراغبين في التوجه إلى حدود أوروبا، وأن على اليونان فتح أبوابها... في الوقت الذي طالب فيه وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو بتحديث اتفاق الهجرة مع أوروبا عام 2016.

وقال أردوغان، إنه سيستضيف قمة في إسطنبول الثلاثاء المقبل تضم قادة فرنسا وألمانيا، وربما بريطانيا لمناقشة قضية المهاجرين بعدما بدأت تركيا السماح لهم بالعبور إلى أوروبا، مشيراً إلى أن تركيا لا تفكر حالياً في إغلاق معابرها الحدودية مع أوروبا، وأن على اليونان فتح معابرها.

وتابع، أن مسألة اللاجئين وسوريا وإدلب تعد اختباراً لإرادة قيادة للاتحاد الأوروبي أكثر من تركيا، وعلى الاتحاد القيام بمسؤولياته، مضيفاً «القادة الأوروبيون يقفون بان تركيا قامت بواجبها حيال اللاجئين بعد اتفاق 18 مارس (آذار) 2016 بشأن الهجرة وإعادة قبول اللاجئين وأنهم تحركوا ببطء حيال هذا الأمر»، وأشار إلى وجود عمل تركي - أوروبي مشترك لتجاوز حالة البطء في تطبيق التزامات اتفاقية المهاجرين بين الجانبين، تحت إشراف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسية الأمنية للاتحاد، جوزيب بوريل، قائلاً «نحن في انتظار كطف أولى ثمار العمل المشترك مع حلول القمة الأوروبية بتاريخ 26 مارس الحالي».

ووصف تعامل اليونان مع طالبي اللجوء المحتشدون على حدودها بأنه «جريمة» و«سخراسبها على ذلك»، ودعا رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، لتعلم القانون الدولي وقراءة البيان العالمي لحقوق الإنسان، قائلاً «هؤلاء (الأمم اليوناني) قتلوا 4 أو 5 لاجئين، كما أنهم قاموا بتعريضهم، سخراسبهم على ذلك، وسنعرض كل ذلك أمامهم في الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأشار أردوغان إلى أنهم بحثوا سبل تعزيز علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، قائلاً «في 28 فبراير (شباط) الماضي دعونا إلى اجتماع طارئٍ للثلاثو بشكل رسمي، ونتمنى أن يخلص اجتماع

الناتو (اليوم الأربعاء) إلى نتيجة إيجابية». والتقى أردوغان في بروكسل أول من أمس أمين عام الناتو ينس ستولتنبرغ لبحث التطورات المتعلقة بازمة اللاجئين والمهاجرين والتطورات في سوريا. واتفقت تركيا والاتحاد الأوروبي خلال لقاء أردوغان مع مسؤولي الاتحاد على مراجعة اتفاقية الهجرة الموقعة في 18 مارس 2016.

وعقد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل ورئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، مؤتمراً صحافياً مشتركاً في بروكسل عقب اجتماعهما مع الرئيس أردوغان. وقال ميشيل، إنهم بحثوا معه اتفاقية 18 مارس، ومواضيع أخرى، وأكدوا أنهم يعتبرون هذا اللقاء خطوة أولى في أجل حوار سياسي قوي مع تركيا على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

ولفت ميشيل إلى أن الممثل الأعلى للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل سيبدأ مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في إشارة إلى تبادل المصالح بين الإرهاب والتخريب. وأشارت المصادر الأمنية إلى أن أشلاء جثتي منفذتي العملية قد تناثرت على بعد 300 متر. ووصلت إلى الطابق الثالث لأحد المباني القريبة من مسرح الهجوم؛ وبالعاصمة تونس. وكانت وزارة الداخلية التونسية قد أشارت إبان العملية الإرهابية إلى اعتقال زوجين سجلت لديهما اتصالات بمهاجمي الدورة الأمنية التونسية.

وأكد السليطي، أن الأبحاث الأمنية والقضائية، لا تزال متواصلة، في انتظار تحديد المواد المستخدمة في تركيبية المتفجرات التي نفذ بها الهجوم الانتحاري، الذي أودى بحياة ضابط أمن تونسي وإصابة أربعة من زملائه ومدني واحد، بجراح متفاوتة الخطورة.

وأكدت مصادر أمنية تونسية، أن المواد التي استخدمها الإرهابيان التونسيان، خبيب لعة (27 سنة)، ومحمد الزنيدى (29 سنة)، في الهجوم الانتحاري

أكد سفيان السليطي، المتحدث باسم القطب القضائي لمحكمة الإرهاب، أن النيابة العامة التونسية قد أدت بالاحتفاظ بخمسة أشخاص يشتبه في تورطهم في العملية الإرهابية التي استهدفت في السادس من هذا الشهر دورية أمنية تونسية بمنطقة البحيرة على مقربة من السفارة الأمريكية بالعاصمة تونس. وكانت وزارة الداخلية التونسية قد أشارت إبان العملية الإرهابية إلى اعتقال زوجين سجلت لديهما اتصالات بمهاجمي الدورة الأمنية التونسية.

وأكد السليطي، أن الأبحاث الأمنية والقضائية، لا تزال متواصلة، في انتظار تحديد المواد المستخدمة في تركيبية المتفجرات التي نفذ بها الهجوم الانتحاري، الذي أودى بحياة ضابط أمن تونسي وإصابة أربعة من زملائه ومدني واحد، بجراح متفاوتة الخطورة.

وأكدت مصادر أمنية تونسية، أن المواد التي استخدمها الإرهابيان التونسيان، خبيب لعة (27 سنة)، ومحمد الزنيدى (29 سنة)، في الهجوم الانتحاري



شرطي تركي يقود مهاجراً معتقلاً على الحدود التركية. اليونانية أمس (أ.ب)



رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو يلتقي الرئيس المنتخب لبلدية مدينة ديار بكر عدنان سلجوق مزركلي (يسار) (رويترز)

## السجن لرئيس بلدية معارض بدعوى الانتماء لمنظمة إرهابية تركيا توقف ناشطاً حقوقياً بارزاً باتهامات التجسس

ذات الغالبية الكردية في جنوب شرقي البلاد، عدنان سلجوق مزركلي، الذي أقبل منذ أشهر من منصبه الذي حصل عليه في الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا في 31 مارس (آذار) 2019، مرشحاً عن حزب الشعوب الديمقراطي (مؤيد للاكراد)، حيث عزلته وزارة الداخلية، مع عشرات آخرين من رؤساء البلديات في شرق وجنوب شرقي البلاد، وعينت بدلاً عنهم أوصياء على البلديات.

واعترضت السلطات التركية مزركلي عقب عزله، إلى أن قررت محكمة في ديار بكر معاقبته، غيابياً، بالسجن 9 سنوات و4 أشهر، بدعوى انتمائه إلى «منظمة إرهابية مسلحة»، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني. وعزل مزركلي مع رئيسي بلديتي ماردين ووان، وهما مدينتان كبريان تقعان جنوب شرقي تركيا، وحل محلهما أيضاً مسؤولان إداريين عينتهم الحكومة وصين على البلديتين.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا عام 2016، قامت السلطات بعزل العشرات من رؤساء البلديات المنتمين لحزب الشعوب الديمقراطي، وعينت مكانهم أشخاصاً آخرين، بزعم وجود صلات بين الحزب ومنظمة حزب العمال الكردستاني المحظورة.

وفي سياق قريب، عبرت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عن قلقها الشديد من اعتقال كثير من الصحفيين في تركيا. ونقل بيان، أمس، عن هارلم ديريز، ممثل المنظمة الصحفي بحرية الإعلام، قوله إن الأمن التركي اعتقل الصحفيين بارش تورك أغلو، مدير تحرير موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلينج، بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخبرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحفيين آخرين في وقائع مشابهة.

وقال البيان إن المنظمة قلقة من حقيقة أن الصحفيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات إهتمام عام، وطالب السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشدداً على أنه يجب أن يكون الصحفيون قادرين على العمل بحرية، ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

أفقرت سعيد عبد الرازق

أصدرت السلطات التركية مذكرة توقيف جديدة بحق الناشط الحقوقي رجل الأعمال التركي البارز عثمان كافالا، بعد 3 أسابيع من تبرئته من تهمة محاولة الإطاحة بالحكومة وإسقاط النظام الدستوري للبلاد، عبر تمويل احتجاجات «جيزي بارك» المناهضة للحكومة عام 2013.

وأطلقت محكمة تركية سراح عثمان كافالا، المؤسس المسؤول عن مؤسسة «الاناضول» القضائية في إسطنبول، وبرأته من جميع التهم المنسوبة إليه في قضية احتجاجات «جيزي بارك»، لكن السلطات التركية ألقت القبض عليه في اليوم ذاته، بعد أن أصدر المدعي العام لبلدية إسطنبول مذكرة جديدة لاعتقاله في تحقيق منفصل، بدعوى تورطه في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في تركيا في 15 يوليو (تموز) عام 2016، والتي نسبتها السلطات إلى حركة «الخدمة» التابعة للادعاء فتح الله غولن، والحليف الوثيق السابق للرئيس رجب طيب أردوغان وزهية الحاكم (العدالة والتنمية)، كما أحيل للقضاة الذين أصدروا الحكم ببراءته إلى التحقيق بمعرفة مجلس القضاة ومدعي العموم.

وكانت تطور لقضيته، أصدرت السلطات التركية، مساء أول من أمس، مذكرة توقيف ثانية بحق كافالا، تتعلق بمحاولة انقلاب 2016، انتهت بمحاولة الانقلاب العامة. وبدأ استجواب كافالا، المحتجز في سجن سيليفري شديد الحراسة غرب إسطنبول، منذ نحو 3 سنوات، عبر دائرة «فيديو كونفرانس». وكانت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية قد طالبت تركيا بالإفراج غير المشروط عن كافالا، قبل أن يصدر حكم ببراءته الشهر الماضي، لكن أنقرة رفضت. وتنتقد منظمات حقوق الإنسان الدولية، وبعض الحكومات الغربية، القضايا المرفوعة ضد كافالا، قائلين إن التهم الموجهة إليه «ذات دوافع سياسية». وشددت المحكمة على ضرورة محاكمة تركية حكماً بالسجن 9 سنوات و4 أشهر بحق الرئيس المنتخب لبلدية مدينة ديار بكر، كبرى مدن تركيا

هناك». كما انتقد تعامل اليونان مع طالبي اللجوء على الحدود مع تركيا، قائلاً «نخجل من إنسانيتنا عندما نرى معاملة اليونان للاجئين على الحدود... نشاهد ما يفعله دعاة الحضارة بالمهاجرين لقد رشوهم بالماء المغلي».

وأشار إلى أنه كما فتحت تركيا أبوابها لطالبي اللجوء، على الدول الأخرى اتخاذ إجراءات في إطار القانون الدولي بهذا الصدد.

وحول عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، اعتبر جاويش أوغلو أن العوائق التي تواجهها تركيا ليست تقنية، مشيراً إلى أن اتفاقية الهجرة الموقعة بين تركيا والاتحاد في 18 مارس 2016، تشمل الكثير من القضايا، منها إعفاء الأتراك من تأشيرة دخول طالبي اللجوء طواعية، ومكافحة الإرهاب وتسريع عملية انضمام تركيا للاتحاد، وليست مقصورة على فكرة «الليستند مع الأوروبيين».

وأشار إلى أن الاتفاق الموقّع بين تركيا والاتحاد في 18 مارس 2016، لم يقدم الدعم من أجل عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وأن احتجاجات طالبي اللجوء اليوم تختلف عما كانت عليه عام 2016 (تاريخ توقيع اتفاق الهجرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي)، مضيفاً «استندت مع الأوروبيين حول ما يمكن فعله في ظل الظروف الحالية».

وانتقد الأوروبيين قائلاً «من جانب تقولون لا نريد موجة هجرة من إدلب، ومن جانب آخر لا تقدمون أي دعم من أجل أن يعيش الناس

بدهرها، أكدت رئيسية المفوضية الأوروبية، ضرورة إعادة فتح قنوات الحوار مع تركيا، مضيفاً أن اللقاءات هي الشروط الأساسية لحل الأزمة على الحدود اليونانية. وأشارت أن طالبي اللجوء واليونان وتركيا جميعهم في حاجة إلى المساعدة.

وذكرت، أن المحادثات مع أردوغان تحسرت حول التوصل إلى خريطة طريق تضم مصالح الاتحاد الأوروبي وتركيا، مشيرة إلى أن اتفاق الهجرة في 2016 لا يزال ساري المفعول، وأنهم بحثوا كيفية استكمال النواقص المتعلقة بالاتفاق. في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن تركيا انتقلت إلى مرحلة جديدة من الحوار مع الاتحاد الأوروبي، لافتاً إلى أن اتفاقية الهجرة الموقعة مع الاتحاد في 2016 في حاجة إلى التحديث في ضوء الأزمة في شمال سوريا مع استمرار تصاعد حدة الموقف على الحدود التركية - اليونانية بعد أن أعلنت أنقرة أنها ستفك عن منع المهاجرين من العبور.

وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة مع وكالة «الاناضول» التركية، أن تركيا ستفك عن منع المهاجرين من العبور، وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة مع وكالة «الاناضول» التركية، أن تركيا ستفك عن منع المهاجرين من العبور، وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة مع وكالة «الاناضول» التركية، أن تركيا ستفك عن منع المهاجرين من العبور.

وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة مع وكالة «الاناضول» التركية، أن تركيا ستفك عن منع المهاجرين من العبور، وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة مع وكالة «الاناضول» التركية، أن تركيا ستفك عن منع المهاجرين من العبور.

المئات من عناصر «الإخوان» متهمون فيها بينهم المرشد

## مصر: إرجاء قضية «أحداث عنف العدوة» إلى 24 مارس

القاهرة، «الشرق الأوسط» أرجأت محكمة النقض المصرية، أمس، نظر طعون المتهمين في القضية التي اشتهرت إعلامياً بـ«أحداث عنف العدوة»، إلى جلسة 24 مارس (آذار) الحالي. وتعود القضية إلى 14 أغسطس (آب) 2013، وتعلّق باتهام عناصر تنظيم «الإخوان المسلمين»، المصنف رسمياً «جماعة إرهابية»، بارتكاب أعمال عنف أمام مركز شرطة العدوة بمحافظة المنيا (جنوب

القاهرة)، انتقاماً لفض قوات الأمن اعتصامي أنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي بالقاهرة. كانت محكمة جنايات المنيا، قضت في سبتمبر (أيلول) الماضي، بمعاقبة محمد بدیع المرشد العام لجماعة «الإخوان»، و87 متهماً آخرين بالسجن المؤبد، في القضية، ومعاقبة 81 متهماً بالسجن المشدّد لمدة 15 سنة، و49 متهماً بالسجن المشدّد 7 سنوات، و16 متهماً بالسجن المشدّد 10 سنوات، و22 متهماً بالمشدّد

سنوات، ومنتهم واحد بالسجن 15 سنة، ومنتهم آخر بالسجن 3 سنوات، وبالحبس مع الشغل لمدة سنتين 22 متهماً. كما عاقبت المحكمة 21 متهماً بالسجن المشدّد 5 سنوات، ومنتهم حدثاً بالسجن 10 سنوات، وآخر حدثاً بالسجن 3 سنوات، وبراءة 463 متهماً مما نسب إليهم، وبانقضاء الدعوى الجنائية المقامة ضد 6 اثنين من أفراد الشرطة عمداً مع سبق الإصرار، والشروع في قتل عدد آخر من رجال الشرطة، وتخريب مركز الشرطة

وبانعدام المسؤولية الجنائية لمتهم واحد بسبب عجزه العقلي، ويعدم الإختصاص بالنسبة له 4 متهمين أحداث، وإحالتهم للنيابة العامة. وتشير اتهامات النيابة العامة إلى «تجمهر العديد من الأشخاص أمام مركز شرطة العدوة بمحافظة المنيا، وأنهم تمكنوا من اقتحامه تحت تهديد الأسلحة النارية والبيضاء، وقتل اثنين من أفراد الشرطة عمداً مع سبق الإصرار، والشروع في قتل عدد آخر من رجال الشرطة، وتخريب مركز الشرطة

## زعيم كوريا الشمالية يشرف على أحداث التجارب الصاروخية لبلاده

إطلاق شملت أنواعاً مختلفة من قاذفات صواريخ متعددة» الاثنين، معربة عن ووصفتها بأنها عمل استفزازي يمثل خرقاً لقرارات الأمم المتحدة. ونأتى هذه التجارب فيما المفاوضات بين واشنطن وبيونغ حول برنامج كوريا الشمالية النووي والبالستي متعثرة، وأمهلت كوريا الشمالية الولايات المتحدة حتى نهاية عام 2019 لتقديم مقترحات جديدة بهذا الصدد.

وأعتبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في كلمة أمام البرلمان «عمليات الإطلاق المتكررة للمقذوفات كالصواريخ البالستية مشكلة خطيرة بالنسبة للمجتمع الدولي، وبلدنا ضمناً»، لكن مفاوضات نزع السلاح

باليستيين قصيري المدى، وأضافت الوكالة أن قادة جيش الشعب الكوري رافقوا كيم الذي عبر عن «ارتياحه الكبير لنتيجة التدريبات»، وقالت الوكالة: «الغرض من التدريبات على إطلاق النار هو فحص القدرة الهجومية العسكرية المفاجئة لوحدات المدفعية بعيدة المدى على الجبهة الآسيوية». وأظهرت صور نشرتها وكالة الأنباء جنوداً يطلقون عدداً من قذائف المدفعية بالإضافة إلى صواريخ من أنظمة صواريخ متعددة الفوهات، وذكرت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية أن الصواريخ حلت لمسافة 200 كيلومتر ووصل ارتفاعها إلى 50 كيلومتراً. وأعلنت الهيئة الجنوبية «بيدون (بيونغ يانغ) أجرت عمليات

أثار إطلاق كوريا الشمالية عدة مقذوفات دعوات أميركية وصينية لبيونغ يانغ للعودة إلى المحادثات الرامية لإنهاء برامجها النووية والصاروخية. وأفادت وكالة أنباء كورية شمالية بان الزعيم كيم جونغ أون أشرف على مناورة جديدة، «مدفعية بعيدة المدى»، بعد يوم من إعلان اليابان أن الدولة النووية أطلقت مقذوفات رجحت أن تكون صواريخ باليستية. وهذه هي المناورة» الثانية التي تقوم بها بيونغ يانغ في غضون أسبوع، ففي 2 مارس (آذار) أطلقت كوريا الشمالية مقذوفين قدرت سيول أن يكونا صاروخين

النووي قد وصلت إلى طريق مسدود بعد القعة الثانية التي جمعت الرجلين في فبراير (شباط) 2019 في هاموي.

وقد تشكل تجربة الاثنين، إذا تم التاكيد منها، على إطلاق ثلاثة صواريخ من وحدة نقل ونصب وقذف واحدة، انطلاقاً لمرحلة جديدة» في برنامج الصواريخ البالستية قصيرة المدى في كوريا الشمالية، كما أكد في تغريدة أنكيح باندا من الاتحاد الأميركي للعلماء وهي منظمة غير حكومية تهتم بدراسة المخاطر المرتبطة بالأسلحة النووية. وقال الباحث في معهد ماساتشوستس للعلوم فيبين نارانغ، كما نقلت عنه الصحافاة الفرنسية: «يواصل كيم إجراء التجارب، وتحسين قواته وتفقيها».

إلى أنها من صناعة تركية.



بومبيو يعارض جهود إقامة «حكومة موازية»

انتقادات لإدارة ترمب حول إدارتها أزمة الانتخابات الأفغانية



متمردون تم القبض عليهم من قبل قوات الأمن الأفغانية عرضوا أمام وسائل الإعلام في جلال آباد أمس (رويترز)

واشنطن، إيلي يوسف  
تصاعدت الانتقادات في واشنطن للطريقة التي تدير بها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأزمة التي اندلعت إثر تنصيب رئيس السلطة التنفيذية الأسبق عبد الله عبد الله نفسه رئيساً للبلاد، بعد دقائق على أداء أشرف غني اليمين الدستورية رئيساً لولاية ثانية. وفيما بدأت القوات الأميركية تنفيذ أول التزاماتها بالانسحاب التدريجي من أفغانستان، تطبيقاً للاتفاق الذي وقعته واشنطن مع حركة طالبان، قال السيناتور الديمقراطي المؤثر كريس مورفي إنه كان على الدوام من الداعمين للتفاوض مع حركة طالبان، لكنه بعدما اطلع على معلومات سرية مصنفة من الاتفاق، أصبح أكثر تخوفاً من أن يكون هذا الاتفاق غير مناسب. وقال مورفي في تغريدات: «إن الضمانات الأمنية التي قدمتها طالبان غامضة بشكل كبير ولا يمكن إغفالها ومن غير الواضح كيف ستتمكن من التأكد بأنهم يقومون بالابتعاد عن المجموعات الإرهابية». وأضاف: «الاتفاق يترك الحكومة الأفغانية وحيدة عبد البعد بتطبيق انسحاب قبل التأكد من توصيلها إلى اتفاق مع طالبان... «وجود قواتنا العسكرية قد يعين الأفغان من الحصول على ضمانات أمنية من طالبان لحماية حقوق النساء والأطفال على سبيل المثال». وأضاف مورفي أنه «فيما كان المفاوضات الأميركية مع حركة طالبان في نهاية فبراير (شباط) الماضي، بغية إبرام اتفاق (ولو خلافاً لرغبة ترمب في الإعلان عن انسحاب غير مشروط) لم يسوّلوا أزمة الانتخابات الأفغانية اهتماماً، والآن لدينا رجال يدعي كل واحد منهما أنه الرئيس. إنها كارثة جديدة».

زماي خليل زاد يوم الاثنين الذي أخبرنا فيه بالإفراج عن 5000 من أسرا، أرسلنا عربات لتقلهم». كما أكد القائد بطالبان في الدوحة أن الحركة أنهت ترتيبات إطلاق سراح 1000 سجين محتجزهم، مضيفاً أنهم نقلوا جميع السجناء إلى مناطق آمنة في أفغانستان. وقال: «نعتزم تسليم الهلال الأحمر 1000 سجين من القوات الحكومية، ويمكنهم بعدها نقلهم إلى بلدانهم وقراهم أو إعطاهم مالا للعودة إلى ديارهم».

هذا وبدء الجيش الأميركي الانسحاب من قاعدتين في أفغانستان وفق ما أعلنه مسؤول أميركي، الثلاثاء، وذلك في إطار تنفيذ الاتفاق الذي وقعته الولايات المتحدة مع حركة طالبان في 29 فبراير (شباط) الماضي بحضور الوزير بومبيو. وأوضح المسؤول رفضاً للكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية أن القاعدتين تقعان في ولاية هرات غرب أفغانستان، وفي لشكر فاه عاصمة ولاية هلمند الجنوبية التي يسيطر عليها المتمردون باسم حد كبير. وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي الكولونيل سوني لبيغيت في بيان إن القوات الأميركية في أفغانستان «تبقى كل الوسائل العسكرية اللازمة» لتنفيذ العمليات ضد تنظيمي القاعدة و«داعش» ولدعم القوات الأفغانية.

ويخص اتفاق الدوحة على خفض عدد القوات الأميركية تدريجياً من 12 ألفاً إلى 8600 جندي، مقابل عدد من الضمانات الأمنية من حركة طالبان تعهدوا بإجراء محادثات مع حكومة كابل. وتضمن الاتفاق أربعة أجزاء تشمل ضمانات الولايات تنفيذاً لمنع استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أفراد ومجموعات ضد أمن الولايات المتحدة وحلفائها، وجدولاً زمنياً لسحب كل القوات الأجنبية من أفغانستان، وبدء حوار أفغاني داخلي، ومناقشة وقف إطلاق نار دائم وشامل خلال الحوار الأفغاني. يناقش المشاركون في المفاوضات موعده وينوده.

الغالب خلال الأيام القادمة بل ربما بعد أسابيع. وفي إشارة إلى المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان، قال القائد البارز في طالبان: «بعد حديثنا مع

الحركة لتنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاق والإفراج عن 1000 من جنود الحكومة المحتجزين لديها. وقال قائد بارز لطالبان في العاصمة القطرية الدوحة،

التفاوض مع الحكومة الأفغانية. وأرسلت حركة طالبان عربات لنقل مقاتلين من المقرر أن تطلق الحكومة الأفغانية سراحهم في تبادل للسجناء، بينما تستعد

مجلس الأمن يرحب بخطة واشنطن و«طالبان» للسلام... ويدعو الأفغان إلى التفاوض

نيويورك، علي بردى

غداة شروع الولايات المتحدة بسحب قواتها من أفغانستان، صادق مجلس الأمن بالإجماع على الاتفاق الذي وقعته الإدارة الأميركية مع حركة «طالبان» في نهاية فبراير (شباط) الماضي، بغية تمهيد الطريق لإحلال السلام في هذا البلد. وأدخل المفاوضات الأميركيون تعديلات عدة على الصيغة الأولية لنشر القرار عقب 4 جولات من المحادثات مع بقية الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن؛ خصوصاً مع الروس والصينيين، وتبنى مجلس الأمن القرار 2513 الذي «يرحب بالتقدم المحرز نحو تسوية سياسية للحرب في أفغانستان». علماً بأن ذلك «تيسر بواسطة اتفاق إحلال السلام في أفغانستان». ويرحب كذلك بعزم الأطراف الأفغانية على «مواصلة المفاوضات بين الأفغان، والموجهة نحو تحقيق

تسوية سياسية ووقف شامل لإطلاق النار»، داعياً الطرفين إلى اتخاذ تدابير لبناء الثقة لدعم المفاوضات، بما في ذلك الحد من العنف وإطلاق السجناء. ويعبر عن «استعداد المجلس للنظر في البدء بمراجعة وضع أعضاء (طالبان) المرشحين في لائحة العقوبات بموجب نظام الجزاء لعام 1988». مع الإشارة إلى أن «هذه المراجعة ستكون مشروطة بتصرفات (طالبان) للحد من العنف والمشاركة في المفاوضات الأفغانية». وكانت الولايات المتحدة و«طالبان» وقعتا اتفاقاً في 29 فبراير في الدوحة يحدد جدولاً زمنياً لسحب القوات الأميركية وقوات التحالف من أفغانستان، مقابل تعهد «طالبان» منع العناصر التي تسعى لاستهداف الولايات المتحدة أو حلفائها من العمل على الأراضي الأفغانية. وفي المرحلة الأولى، ستخفف الولايات المتحدة قواتها في أفغانستان من نحو 13 ألفاً حالياً إلى 8600 في غضون

135 يوماً من توقيع الاتفاق الذي ينص أيضاً على انسحاب كامل لجميع القوات، شرط أن تفي «طالبان» بالتزاماتها. ويحض القرار الحكومة الأفغانية على «المضي في عملية السلام، من خلال المشاركة في مفاوضات بين الأطراف الأفغانية، بفرق متنوعة من المفاوضين يشمل الجميع، ويتألف من قادة سياسيين عليهما من دون الاطلاع على مضمونها. واعتبر دبلوماسي أن هذا «امر لا يُصدق». وطلبت الصين خلال المفاوضات إدخال إشارة إلى «التعاون الإقليمي» ضمن مشروع «طرق الحرير الجديدة» التي تطورها عبر القارات.

وبدأ الجيش الأميركي الانسحاب من أفغانستان تنفيذاً لاتفاق السلام الذي يخص على خفض عدد أفرادها في غضون 135 يوماً إلى 8600 جندي. وكشف دبلوماسيون أن الاتفاق بين واشنطن و«طالبان» يتضمن ملحقين سريين حول مكافحة الإرهاب، يتحتم على أعضاء مجلس الأمن المصادقة عليها من دون الاطلاع على مضمونها. واعتبر دبلوماسي أن هذا «امر لا يُصدق». وطلبت الصين خلال المفاوضات إدخال إشارة إلى «التعاون الإقليمي» ضمن مشروع «طرق الحرير الجديدة» التي تطورها مع الناس والنساء». وأكدت المندوبة الأفغانية الدائمة لدى الأمم المتحدة عديلة راز أنه «كما هي الحال في البلدان الأخرى التي تعاني اضطرابات سياسية، جرى تسييس حقوق النساء الأفغانيات وموقعهن في المجتمع»، مضيفة أن «نساء أفغانستان لسن على استعداد للتنازل عن مستقبلهن».

بوتين يسير نحو تجديد فترة حكمه حتى عام 2036

موسكو، واند جبر



أوضح بوتين أن روسيا في حاجة إلى مؤسسة رئاسة تكون قوية من أجل مواجهة التحديات والمهام المطروحة أمامها (أ.ف.ب)

وقع خلال مفاجئ في روسيا، الثلاثاء، حول مناقشات مجلس الدوما (النواب الروسي) التعديلات الدستورية التي اقترحها الرئيس فلاديمير بوتين أخيراً؛ إذ انتقل الحوار بين النواب من بحث التعديل الواردة في الوثيقة التي اقترحتها اللجنة الدستورية لإقرارها أمام البرلمان، إلى بحث عدد من الملفات المرتبطة بهيكل السلطة الأولى. وأشار ساندروز على فكرة حل مجلس الدوما واللجوء إلى انتخابات برلمانية مبكرة في أيلول (سبتمبر/ أيلول) المقبل، في حين اقترح آخرون «تصغير» فترات الرئاسة لبوتين لتمكينه من خوض السباق الرئاسي مجدداً بعد نهاية ولايته الحالية في عام 2024. وأشارت هذه الاقتراحات نقاشات واسعة، قبل أن يعلن رئيس البرلمان فيتينسلاف فولودين، أنه سيسقط الاقتراح لمدة ساعة ونصف الساعة؛ لإجراء مشاورات مع زعماء الكتل النيابية حول هذه الاقتراحات. وأشار إلى أنه من الضروري معرفة رأي الرئيس في هذه القضايا وإعداد نص التعديل الدستوري الذي سيقترح للتصويت. ولم يرغب فولودين طويلاً عن الاجتماع حتى عاد وأعلن أن بوتين سوف يلقى كلمة أمام البرلمان حول هذا الموضوع، وهو امر لم يكن مدرجاً مسبقاً على جدول الأعمال ما شكل مفاجأة لكثيرين. وحملت عبارات الرئيس الروسي أمام الهيئة التشريعية مفاجأة أخرى، فهو في حين عارض الذهاب نحو انتخابات نيابية مبكرة لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال إقرار تعديل دستوري يمنحه الفرصة للترشح مجدداً للرئاسة.

«عندما يتوجه المواطنون الروس في 22 أبريل (نيسان) المقبل للتصويت على التعديلات المقترحة على القانون الأساسي، فإن هذه التغييرات سوف تدخل حيز التنفيذ بعد نشر التعديلات؛ مما يعني أن مجلس الدوما سوف يحصل تلقائياً على سلطات موسعة وعلى تجديد الثقة به؛ لذلك لا أرى ضرورة لإجراء انتخابات مبكرة لمجلس الدوما». كما قال بوتين، إنه يعارض أيضاً اقتراحاً بتحويل روسيا إلى نظام برلماني كامل. وأوضح، أن روسيا في حاجة إلى مؤسسة رئاسة تكون قوية من أجل مواجهة التحديات والمهام المطروحة أمامها.

وأشار إلى اقتراح قدمه بعض النواب برفع شرط أن تنحصر الرئاسة بالولايتين الرئاسيتين المتتاليتين، مشيراً إلى أنه على رغم أن هذا التقليد الدستوري موجود في عدد من بلدان العالم، لكنه لا يرى داعياً لهذا التغيير منذ تداول السلطة للأجيال المقبلة. في المقابل، أعلن الرئيس الروسي، أنه يوافق على اقتراح آخر بإزالة الحواجز «أمام أي مواطن بما في ذلك للرئيس الحالي» للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، لكنه اشترط لتنفيذ ذلك موافقة مجلس الدوما وموافقة

الحكومة الدستورية الروسية عبر «تصغير» الفترات الرئاسية السابقة لبوتين والسماح له بالانتخاب مجدداً لولايتين رئاسيتين؛ ما يعني بقاها في عدد من بلدان العالم، لكنه لا يرى داعياً لهذا التغيير منذ تداول السلطة للأجيال المقبلة. في المقابل، أعلن الرئيس الروسي، أنه يوافق على اقتراح آخر بإزالة الحواجز «أمام أي مواطن بما في ذلك للرئيس الحالي» للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، لكنه اشترط لتنفيذ ذلك موافقة مجلس الدوما وموافقة

الحكومة الدستورية الروسية عبر «تصغير» الفترات الرئاسية السابقة لبوتين والسماح له بالانتخاب مجدداً لولايتين رئاسيتين؛ ما يعني بقاها في عدد من بلدان العالم، لكنه لا يرى داعياً لهذا التغيير منذ تداول السلطة للأجيال المقبلة. في المقابل، أعلن الرئيس الروسي، أنه يوافق على اقتراح آخر بإزالة الحواجز «أمام أي مواطن بما في ذلك للرئيس الحالي» للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، لكنه اشترط لتنفيذ ذلك موافقة مجلس الدوما وموافقة

ترمب يتهمه بالخرف وساندروز يهاجم سجله السياسي

تكثيف الهجمات على بايدن في انتخابات الثلاثاء التمهيدية

فيها ترمب واستعملها ضد خصومه هذه مدروسة بعناية، ويشرح مايك كايوتو أحد مساعدي ترمب السابقين هذه الاستراتيجية، ويقول: «مع تذكر ترمب بشكل متكرر بهذه الهفوات، لن يتمكن الناخبون من تجاهل هفوات بايدن، وسوف يتزايد القلق المحيط بصحته العقلية».

وتحسب حملة بايدين الانتخابية الرد على هجمات ترمب وفريقه، وتستعملها للتأكيد على أن نائب الرئيس السابق متقدم في السباق. ويقول أندرو بايتس مدير حملة بايدين: «من غير المفاجئ أن نرى حملة ترمب الانتخابية تنشر أكاذيب بحق نائب الرئيس. إن ترمب خائف للغاية من منافسة بايدين، لدرجة أنه لا يهاب ارتكاب بايدين عرله لدفعه خارج السباق. إن بايدين سوف يفوز بولايات حاسمة، وسوف يكون المرشح الأفضل». وتأتي هذه الهجمات المكثفة في وقت شهدت فيه وليات أميركية 6 انتخابات تمهيدية للحزب الديمقراطي. وقد ركز المرشحان الأساسيان للحزب ساندروز وبايدين على ولاية ميشيغن التي تقدّم 125 مندوباً من أصل 352 مندوباً في كل هذه الولايات. ويعوّل ساندروز على الفوز بميشيغن كما فعل لدى منافسته وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون في العام 2016. وفي حال تمكن المرشح التقدمي من انتزاع الفوز في عدد من الولايات المذكورة، فسنتكون حظوظه للاستمرار في السباق حتى النهاية أكبر بكثير. أما في حال خسارته كما جرى في الثلاثاء

في الرأس لدى وقوعها، وغيرها من هجمات دفعت بالناخبين إلى التشكيك بالفعل بقدرة كلينتون. وهذا ما يحذر منه مستشارو حملتها السابقون، أبرزهم فيليب رينز، الذي دعا بايدين إلى الرد على انتقادات ترمب بحسم، فقال: «هو لا يرد على التهديد بالقوة الكافية. هذه مشكلة الآن، وستكون مشكلة في المستقبل. يجب أن تدافع عن نفسك، لأن هذه الاتهامات تتعلق في ذهن الناخب». ما يتحدث عنه رينز هو تركيز ترمب وداعميه على هفوات بايدين الكلامية. وهو امر عرف به نائب الرئيس الأميركي السابق، وقد نشرت حالات داعمة لترمب سلسلة من التسجيلات التي تركزت على هذه الهفوات، أخرجها مقطع يظهر ارتباك بايدين لدى تقديم زوجته وأخته في أحد التجمعات الانتخابية. وكجزء ترمب هجماته على «تويتز» حيث يغرد بشكل يومي لانتقاد بايدين ويصفه بـ«رجو العتسان»، فطور من هجماته يتحدث عن أن بايدين لا يعلم أين هو أو ماذا يفعل، وقال: «إذا ما انتخب بايدين، فسوف يتم وضعه في مأوى للعجزة، وسوف يستلم أشخاص آخرون الرئاسة». أما داعمو ترمب فقد تدافعوا لتكريس هذه الانتقادات، فقال محامي ترمب الخاص رودي جولياني إن بايدين يظهر علامات خرف واضحة، وتحدثت عدد من مذبذعي شبكة «فوكس نيوز» عن أن بايدين لا يفهم ما يجري، وأنه يقعد ذاكتر.

استراتيجية النقد التي برع فيها ترمب فيدو أنه هو أيضاً مقتنع بأن السباق الديمقراطي أصبح شبه محسوم لصالح بايدين، لهذا فقد صعد من حملته التي تستهدف صحة بايدين العقلية. وروج هاشتاغ: «إدراك بايدين المتدهور». فترمب معروف بجه لتوجيه انتقادات شخصية للمرشحين، وهذا ما فعله في سباقه ضد وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، حين وصفها ب«مدمية الطاقة، وتحدثت عن أنها لا تتمتع بالقوة الكافية لتكون رئيساً. كما روج داعموه حينها شائعات عن إصابته بمرض الباركنسون، وعن فقدانها لجزء من ذاكرتها نتيجة إصابتها

والسيناتور كاسالا هاريس، وكلاهما من أصول أفريقية، وهي فئة تتمتع فيها بايدين بدعم كبير أدى إلى فوزه الساحق في انتخابات الثلاثاء الكبير. لكن على الرغم من هجمات ساندروز المكثفة، فإنه حرص على وصف بايدين بالصديق قبل توجيه أي انتقاد له. وهذه استراتيجية مدروسة بعناية للحفاظ على علاقة الرجلين الطيبة في حال فشل ساندروز في الحصول على دعم الناخبين اللازم لانتزاع ترشيح الحزب الديمقراطي. ويقول هاورد غتمان، وهو مسؤول سابق في إدارة أوباما ومن داعمي بايدين: «اعتقد أن برني يعلم أننا اقترينا من نهاية اللعبة، هو مستمر بحملته الانتخابية، لكنه سيبدأ بالتراجع عن انتقاداته تدريجياً بعد نتيجة الانتخابات التمهيدية». أما ترمب فيبدو أنه هو أيضاً مقتنع بأن السباق الديمقراطي أصبح شبه محسوم لصالح بايدين، لهذا فقد صعد من حملته التي تستهدف صحة بايدين العقلية. وروج هاشتاغ: «إدراك بايدين المتدهور». فترمب معروف بجه لتوجيه انتقادات شخصية للمرشحين، وهذا ما فعله في سباقه ضد وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، حين وصفها ب«مدمية الطاقة، وتحدثت عن أنها لا تتمتع بالقوة الكافية لتكون رئيساً. كما روج داعموه حينها شائعات عن إصابته بمرض الباركنسون، وعن فقدانها لجزء من ذاكرتها نتيجة إصابتها

انهالت الانتقادات من كل حذب وصوب على نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدين مع بدء العد العكسي لانتزاع ترشيح الحزب الرسمي. وفي تعاون نادر وغير منسق، تكاتف منافسه السيناتور برني ساندروز، والرئيس الأميركي دونالد ترمب لمهاجمة بايدين، كل على طريقته. فركز ساندروز على تاريخ بايدين السياسي، فيما هاجم ترمب قدرات نائب الرئيس الأميركي السابق العقلية. فساندروز يعلم أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة لمستقبله السياسي مع استمرار الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين، وتقدم المناظرة الأخيرة يوم الأحد المقبل. وبالتالي من المتوقع أن تكون الانتخابات التمهيدية في ولايات ميشيغن وواشنطن وميزوري وميسيسيبي وأيداهو ونورث داكوتا، وتقدم بايدين في استطلاعات الرأي، اتهم سيناتور فرمونت بايدين بالتسبب بخسارة سكان ميشيغن لأعمالهم من خلال دعمه، لمعاهدات تجارية مع بلدان أجنبية، كما جدد هجومه على نائب الرئيس الأميركي السابق لدعمه حرب العراق عبر التصويت لصالحها في مجلس الشيوخ. وهاجم ساندروز بايدين بسبب دعمه السابق لتجميد البرامج الرعاية الضمان الاجتماعي وبرامج الرعاية الصحية للمسنين، في محاولة منه للحد من دعم كبار السن لبايدين.

كما استهدف ساندروز بايدين في دعم مشروعات قوانين أدت إلى سجن الأميركيين من أصول أفريقية، بحسب قول ساندروز، وذلك بهدف تقليص دعم هذه المجموعة لنائب الرئيس الأميركي السابق. لكن إذا صحت استطلاعات الرأي، فإن هجمات ساندروز لن تؤثر على رأي الناخب الديمقراطي الذي يدعم بايدين. خاصة مع تزايد الدعم له من قبل منافسيه السابقين، أخرجهم كان السيناتور كوري بوكر،

أرقام انتخابية

المرشح الفائز بحاجة إلى مندوباً.	1991	واشنطن: 89
عدد المندوبين حتى الساعة:		ميزوري: 68
بايدين: 670:		ميسيسيبي: 36
ساندروز: 574:		أيداهو: 20
انتخابات الثلاثاء 10 مارس (آثار):		نورث داكوتا: 14
ميشيغن: 125 مندوباً		المنظرة الأخيرة: 15
		مارس - بايدين مقابل ساندروز



## روسيا وتركيا وبينهما سوريا

تحول دون استكمال أي من البرنامجين الروسي التركي، فتركيا أضعف كثيراً من أن تطرد روسيا، وتحتكر المنطقة كدائرة نفوذ حصري لها، فيما لا تستطيع روسيا أن تنكر على تركيا كل دور وكل حضور. وهذا ما يخلق قاسماً مشتركاً بين موسكو وأنقرة، هو الشعور بضرورة استحضار أميركا وأوروبا، وإن كانت بما يلائهما وحدهما دون أن يلائم العاصمة الأخرى.

وهذا تحديداً هو ما لم يُعلن عن قمة موسكو الأخيرة بين بوتين وإردوغان. فما توضحنا إليه هو، في آخر المطاف، وقف إطلاق نار هش، وفقاً لما قاله معظم المراقبين. أما المسمى الأمن والدوريات المشتركة، وسوى ذلك، فتفاصيلها لا تستهلك الوقت الضائع. إنه، إذن، وقف إطلاق نار بين طرفين أجل إطلاق النار في انتظار واشنطن.

مع هذا، وبسبب توازن القوى بينها، فإن الاستراتيجية التي تتبناها موسكو لاستحضار الولايات المتحدة أشدّ تحاسناً بلا قياس من استراتيجيتها تركيا. فالأخيرة، وإلى حد بعيد، تخطب خيط عشاء: تستقبل صواريخ «إس إس 400» من روسيا، على الضدّ من رغبة أميركا، ثم تعلن رغبتها في الحصول على صواريخ «باتريوت» الأميركية المضادة للطائرات. تهتد الأكراد وتتوعددهم وتشتدّ شعور الأميركيين بالاستفزاز. تتابع في تعقيبها فتح الله غولن الذي يقبع في أميركا ويحميه الأميركيون. تحاول إقناع أوروبا بفكرة المنطقة الآمنة وتنجزها بإطلاق العنان للجوء اللبوني إليها.

وأزمة أنقرة، التي تعاون على صنعها وعي أردوغان النعيس وموقع تركيا وتاريخها، هي جمع النقائص داخل استراتيجية واحدة. وقد سبق للاتراك أن ماطلوا في الحرب العالمية الثانية، فقالوا إنهم محايدون، وأوحوا أنهم سيخضعون إلى المحور. وفي مؤتمر القاهرة، أواخر 1943، حاول ونستون تشرشل وفراكلين روزفلت إغراء الرئيس التركي عصمت إينونو بالانضمام إلى الحلفاء، لكنّ الانضمام لم يحصل إلا بعد انتهاء الحرب. وبسبب تفتيتها اللاعبة في «الناطو»، نسفت بإضعاف «الناطو» تبعاً لنزاعها مع الشريك اليوناني، ما تفاقم بعد الأزمة القبرصية في 1974. وهي، مع أردوغان خصوصاً، أطلستة ولا أطلستة، وأوروبية ولا أوروبية، في وقت واحد.

وعلى العموم، تدفع سوريا اليوم كلفة الغباء المازوم لتركيا، والذكاء المازوم لروسيا، وكلفة اجتماعهما فوق ترابها الذي يحترق، وأهلها الذين يهيمن على وجوههم في أرض بخيلة وقاسية.



حازم صاغية

من سوء حظّ سوريا والسوريين أنهم جازَ جغرافياً لتركياً، فيما نظامهم تابع سياسياً لروسيا. هكذا يتلقى البلد وشعبه، فوق كل ماسيهم، تبعات العلاقة بين الجار والصين. وهم يتلقونها في هذا الأقصى، والأعلى كلفة، حين تكون سوريا هي نفسها أهماً في تلك العلاقة الثنائية. والحال اليوم هي هكذا تحديداً، حيث يمارس الطرفان البيع والشراء بالسوريين.

شيء من هذا القبيل حصل، ولو على نحو مختلف، في النصف الثاني من الخمسينات: حشدت تركيا الأطلستة قوّاتها على حدودها الجنوبية مع سوريا التي كسرت احتكار السلاح الغربي، وراحت تقترب من موسكو. سوريا، بقيادة العسكر يومذاك، ردت على التحدي الشمالي بأن أذابت نفسها في مصر الناصرية التي شابهتها في السقينة المستجدة. ثلاث سنوات لم يعد هناك سوريا.

ذاك أنّ العلاقة بين روسيا وتركيا مسكونة بسب طارد، وللتاريخ أمثلة كثيرة: فمنذ قيام السلطنة العثمانية، نشب بين الاثنتين أكثر من عشر حروب، أربع منها في القرن الثامن عشر، وأربع أخرى في القرن التاسع عشر، وواحدة في القرن العشرين كانت جزءاً أساسياً من الحرب العالمية الأولى.

والبلدان، فوق هذا، مازومان في هويتيهما: تركيا أسبوية وأوروبية، وموتوسطية وشرق أوسطية، ومع رجب طيب إردوغان ازدهار الضياع، ما بين إسلامية وعلمانية، وديمقراطية واستبدادية. وروسيا، كذلك، وجدت في «الأوراسية» لها اللفظي لصراع فعلي شقّ تاريخها كله، ما بين الأوروبية والسلافية. وهي، مثل تركيا، نصف ديمقراطية ونصف استبدادية، نصف علمانية ونصف دينية، رئيسها فلاديمير بوتين لا يقلّ عنواً عن الرئيس التركي إردوغان.

والبلدان هذان، المتفرعان عن إمبراطوريتين منهارتين، ناهدان إلى مجد لا يملكان أدواته، والويل لمن يقع بين طرفين مازومين في هويتيهما، ومازومين في توفيق الحاضر مع الماضي، وبالتالي في توفيق السياسة مع الحاضر.

ويول سوريا، في ظلّ بشار الأسد، ويلان، لأنّ الموقع التفاوضي حيال أي منهما بات معوماً بالكامل. لقد أحال الأسد أرضه أرضاً محروقة، ما سهّل على جيّازي الشمال التعامل معها بالصفة هذه توسيعاً لحريقها وتهجيراً لسكانها.

لكن المفارقة هنا أنّ أبرز مصادر الطموح الراهن لروسيا وتركيا ضالة الحضور الأميركي في الساحة. لكنّ هذا العنصر هو نفسه أهمّ المعوقات التي

قادرين على المشاركة الفاعلة، فإن المطلب الأولي هو جعل منظومة العلاقات الاجتماعية منفتحة على محاولات التغيير، ولا سيما تلك التي تأتي من جانب عامة الناس.

من هنا دعا لتركين الجهود على توفير الخدمات الأساسية، التي تمكن عامة الناس من تحسين حياتهم ووصولها بدورة الاقتصاد الوطني. ومن أبرز هذه الخدمات التعليم والصحة ومصادر المعلومات، وقنوات التمويل ومنظمات المجتمع المدني.

مع هذه التوضيحات، أعود إلى ما بدأت به، فأوجه السؤال إلى معارضي المساواة بين المواطنين، أو المساواة بين الرجال والنساء: ما الذي ترونه بين ما ذكر أعلاه، معارضاً مع الشعور الوطني أو حق الله أو شريعته؟ إنّها دعوة لهم كي يتفكروا فيما الفوه وما اعتادوا عليه، فلعلّ أموراً تظهر لهم بعدما كانت مخفية.

## المساواة بين الخلق... المساواة في ماذا؟



توفيق السيف

الاقتصادية العامة، أو غير ممثلة بشكل فعال في الإدارة الرسمية، أو كانت تعاني من حواجز ثقافية أو سياسية، تحجبها عن الفرص المتاحة في المجال العام، أو غير ذلك من الأسباب.

إنّ رؤية راولز قد تكون مفيدة في المجتمعات الصناعية، حيث تتوفر منظومة قانونية واقتصادية متفاعلة. أمّا في المجتمعات النامية، فإنّه ينبغي الاهتمام بتأمين الأفراد، والمجتمع المحلي ككل، من المشاركة في إصلاح النظام القائم عبر مساهماتهم العملية اليومية، حتى لو كانوا يعملون ضمن مؤسسات متخلفة أو حتى فاسدة.

تحقيق المساواة عند أميرتيا سن، يتطلب معالجة طويلة الأمد، يشارك فيها – بالدرجة الأولى – الأشخاص الأكثر حاجة إلى إقرار المساواة، كعضون جوهري للنظام الاجتماعي/السياسي. ولكي يكون هؤلاء

كاملة ومخلصة من جانب المجتمع، هذا يتطلب أن يكون المجتمع قادراً – سلفاً – على تقديم العون.

لدينا تجارب فعلية، تُظهر أنّ الأساس القانوني للتوزيع المتساوي للموارد الأولية المذكورة، كان متوفراً بالفعل، لكنّ لم يستفد منه سوى أقلية صغيرة من المواطنين. لأن البقية كانت تفتقر إلى المعلومات، أو كانت غير متصلة بالدورة

العدالة. كان راولز قد ركّز على «التوزيع المتساوي للموارد الاجتماعية الأولية» وهي: الحريات والحقوق الأساسية، التي تندرج تحت عنوان حقوق الإنسان.

حرية الحركة والاختيار بين المهن والوظائف، وبينها الولايات العامة. الدخل وتكوين الثروة. التزام المؤسسات الاجتماعية باحترام الأفراد، على نحو يجعلهم أعزّة واثقين بأنفسهم، وراغبين في صناعة حياتهم.

قال راولز إنّ تطور النظام الاجتماعي نحو العدالة، رهن بالتزامه توفير الإطار المؤسسي، الذي يُمكن المواطنين كافة من التمتع بالموارد الأولية المذكورة بصورة متساوية. لكنّ أميرتيا سن يقول:

إنّ توفير الموارد المذكورة بمستويات معقولة، عبء ثقيل مادياً وقانونياً وسياسياً. ولا يمكن للدولة حملهُ إلا بمساعدة

هذا المقال موجّه لأولئك الذين يعارضون المساواة بين المواطنين، والمساواة بين الرجال والنساء. وهو يستهدف توضيح موضوع النقاش وتفصيل أسئلته. واحسب أنّ بعضهم قد تساءل يوماً: ما هو موضوع المساواة التي يعارضها؟

«المساواة في ماذا؟» كان عنوان محاضرة ألقاها الأستاذ أميرتيا سن، أمام ندوة بجامعة ستانفورد الأميركية، في مايو (أيار) 1979. أميرتيا سن اقتصادي وفيلسوف من الهند، ساهم في تحويل فكرة العدالة من أمثلة نظرية متعالية، إلى بناء اقتصادي وتوزيعي يندرج بسهولة ضمن السياسات الحكومية.

يُصنّف أميرتيا سن ضمن تيار المساواتية الذي ينسب لجون راولز، لكنه عارضه في تشخيص موضوع المساواة، أي في الإجابة عن سؤال: كيف يتطور المجتمع السياسي نحو

## شمخاني والكازمي والارتباك الإيراني



مصطفى فحص

سليماني والمهندس، والتهديد بحرق العراق إذا تم تكليفه بتشكيل الحكومة، إلا إن شمخاني باجتماعه مع الكازمي وتربد الإعلام الإيراني الرسمي بهذا اللقاء، دحض الاتهامات الأمنية كافة وعزز موقف الكازمي السياسي أمام الفصائل الولائية، مما قد يدفع بالقوى السياسية الناذلة في البيت الشيعي إلى إعادة حساباتها.

من المعروف أن الكازمي قد برز في عهد حيدر العبادي الذي عينه رئيساً لجهاز المخابرات، ولكنه هبم دبلوماسياً الظل، مما أتاح له الربط بين مصالح السياستين الخارجية والأمنية للعراق، ونسج علاقات قوية مع دول جوار العراق والدول الإقليمية المؤثرة، فعزز من حضوره الداخلي والخارجي، ليصبح أحد أبرز الأسماء المطروحة لتشكيل الحكومة، خصوصاً أنه بوصفه مرشحاً محتملاً يتشابه بالنسبة عالية مع المواصفات التي وضعها شباب «أكتوبر».

من جهته؛ يدرك الكازمي القادم من خارج البيت الشيعي ومن خارج مؤسساته الحزبية والعقائدية التي حكمت العراق فيما بعد 2003، أن الجغرافيا

الصحية المكافحة وباء «كورونا»، خصوصاً أنه متفش وسط الطبقة السياسية الإيرانية، إلا إن المرحلة تتطلب إجراء فحوصات سياسية لأعضاء البيت السياسي الشيعي، مما قد يستدعي وضعهم في الحجر الصحي، أرسلت طهران على عجل مبعوثها، لعله يستطيع الحد من إشكاليات تعاطبها مع العراق بعد غياب سلیماني، وتطبيع أتباعها العراقيين مع واقعهم الجديد الذي يتطلب إعادة تقدير الأحمال وضبطها، حيث إن ضرورات التدخل الإيراني المباشر فرضت نفسها بعد أشهر على استهلاك البيت الشيعي ما في جعبته من أسماء، كان من الممكن أن تحظى بموافقة أغلب مكوناته، خصوصاً المسلحة التي دخلت على خط تحديد هوية رئيس الوزراء المقبل، وذلك بعد غياب ناظرها وناظر البيت قاسم سلیماني، وهو غياب يصعب تعويضه باعتراف طهران، التي أوكلت المهمة الانتقالية إلى الأميرال شمخاني حتى يتم تأهيل الجنرال قاضي.

إرادة العراقيين بقرار منع التجديد لرئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، وفرض عادل عبد المهدي، بوصفه أبرز شخصيات البيت الشيعي الموثوق بها لدى «الحرس»، ويمثل آخر وجود الجيل الأول لنظام 2003، الذي وصل إلى نهايته باستقالة عبد المهدي، وفضله على تجديد نفسه بعد تراجع محمد توفيق علاوي، وفقدان شرعيته الشعبية بعد أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

في بغداد أدرج شمخاني أن وجه هذا النظام لم تعد تتطابق مع مواصفات الشارع، فلم يقصر زيارته على الأسماء المعروفة والمالوفة، فكان لقاءه رئيس جهاز المخابرات الوطنية العلامة الفارقة في زيارته؛ لقاء يحمل دلالات كبيرة، خصوصاً أنه جاء بعد اتهام ميليشيات «حزب الله» رئيس الجهاز مصطفى الكازمي بالضلوع في اغتيال

بين معضلة تكليف رئيس جديد للوزراء وراب الصعق بين مكوناته، وخروج تصدعات البيت السياسي الشيعي العراقي الداخلية عن السيطرة، والتخوف من الانتقال إلى صراع شيعي - شيعي على النفوذ، أرسلت طهران على عجل مبعوثها، لعله يستطيع الحد من إشكاليات تعاطبها مع العراق بعد غياب سلیماني، وتطبيع أتباعها العراقيين مع واقعهم الجديد الذي يتطلب إعادة تقدير الأحمال وضبطها، حيث إن ضرورات التدخل الإيراني المباشر فرضت نفسها بعد أشهر على استهلاك البيت الشيعي ما في جعبته من أسماء، كان من الممكن أن تحظى بموافقة أغلب مكوناته، خصوصاً المسلحة التي دخلت على خط تحديد هوية رئيس الوزراء المقبل، وذلك بعد غياب ناظرها وناظر البيت قاسم سلیماني، وهو غياب يصعب تعويضه باعتراف طهران، التي أوكلت المهمة الانتقالية إلى الأميرال شمخاني حتى يتم تأهيل الجنرال قاضي.

إرادة العراقيين بقرار منع التجديد لرئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، وفرض عادل عبد المهدي، بوصفه أبرز شخصيات البيت الشيعي الموثوق بها لدى «الحرس»، ويمثل آخر وجود الجيل الأول لنظام 2003، الذي وصل إلى نهايته باستقالة عبد المهدي، وفضله على تجديد نفسه بعد تراجع محمد توفيق علاوي، وفقدان شرعيته الشعبية بعد أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

في بغداد أدرج شمخاني أن وجه هذا النظام لم تعد تتطابق مع مواصفات الشارع، فلم يقصر زيارته على الأسماء المعروفة والمالوفة، فكان لقاءه رئيس جهاز المخابرات الوطنية العلامة الفارقة في زيارته؛ لقاء يحمل دلالات كبيرة، خصوصاً أنه جاء بعد اتهام ميليشيات «حزب الله» رئيس الجهاز مصطفى الكازمي بالضلوع في اغتيال

## كيف يفكر بايدن بخصوص إيران والشرق الأوسط؟

أعرب بايدن تفضيله التوصل إلى اتفاق دبلوماسي لوقف البرنامج النووي الإيراني، لكنه شدّد على أنّ استهلاك إيران أسلحة نووية سيشكل تهديداً للصالح الأميركية الحيوية، وأعلن أنه سيستخدم القوة الأميركية إذا لزم الأمر لمنع إيران من إنتاج هذه الأسلحة. وقال بايدن كذلك في أثناء حملته الانتخابية إنه سيستخدم القوة الأميركية أيضاً رداً على استخدام دولة أخرى أسلحة كيميائية، أو وقف دولة أخرى من ارتكاب مذبح جماعية. ويشدّد بايدن مثلما الحال مع القيادات الأخرى للحزب الديمقراطي على ضرورة اعتماد الدبلوماسية، بدلاً عن القوة العسكرية، لكن بعض تصريحات بايدن خلال حملته الرئاسية تميل لاستخدام القوة العسكرية أكثر من أوباما.

وتعهد بايدن بالعودة إلى الاتفاق حال احترام إيران البنود الواردة به. ويشكل هذا موقف الحزب الديمقراطي بأكمله. وقال بايدن إنه يرغب في استغلال مسالة العودة إلى الاتفاق لشن هجوم دبلوماسي لتعزيز اتفاق عام 2015 وتوسيع نطاقه. ويمكن أن نتوقع من إدارة بايدن إقرار مشاركة أميركية جديدة في دبلوماسية متعددة الأطراف مع إيران، وبدل جهود أميركية من أجل إبرام اتفاق نووي جديد مقابل رفع بعض العقوبات. ومن المهم أن نتذكر أن بايدن، حال فوزه في نوفمبر، لن يتمكن من رفع جميع العقوبات المفروضة ضد إيران لأنّ إلغاء بعض العقوبات ستلزم موافقة الكونغرس.

من ناحيتها، سألت صحيفة «نيويورك تايمز» بايدن حول ما إذا كان ينوي استخدام القوة العسكرية الأميركية لمنع إيران من تصنيع أسلحة نووية. في رده،

الأول الماضي. وأشك في أن بايدن سيسحب من القواعد الأميركية بالبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة، ويقول بايدن إن حماية طرق النقل البحري التي تمر عبرها ناقلات النفط تظل مصلحة أميركية حيوية، وتعهده بأنه سيستخدم القوات الأميركية في حماية خطوط الشحن. أما إرسال قوات برية ضخمة لخوض حرب جديدة في الشرق الأوسط فأمر مختلف تماماً.

أيضاً، يقف بايدن بأن إيران تشكل تحدياً كبيراً أمام الولايات المتحدة والاستقرار في الشرق الأوسط. وقال إنه ينبغي لواشنطن العمل مع الحلفاء لمقاومة توسع النفوذ الإيراني، لكن من غير الواضح كيف يمكنه النجاح دون تعاون تركيا والسعودية معه. ويوجه بايدن انتقادات حادة إلى قرار ترمب بالانسحاب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015،



روبرت فورده

إلى الوضع في سوريا والشراكة الأميركية مع ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية و«قوات سوريا الديمقراطية» باعتبارها النموذج الأمثل.

تجدد الإشارة هنا إلى أن بايدن أكد أن ترمب ارتكب فعلاً غير جيد بإعادة نشره قوات أميركية في مناطق يسيطر عليها سوريون أكراد، أكتوبر (تشرين

العراق، أبدى بايدن حذراً أكبر إزاء الدفع بالجيش الأميركي داخل دول مثل أفغانستان وسوريا. وكان بايدن جزءاً من أغلبية قوية داخل الحزب الديمقراطي تصر حالياً على ضرورة سحب غالبية الجنود الأميركيين من أفغانستان والشرق الأوسط.

ويرفض بايدن استخدام القوات الأميركية في تغيير الأنظمة. عام 2016، دافع بايدن عن سياسة أوباما المتعلقة بعدم استخدام قوات أميركية ضد بشار الأسد لعدم رغبة واشنطن في تكرار التجربة المريرة التي عايشتها بعد سقوط صدام حسين. ويقول بايدن إن أولوية الولايات المتحدة داخل الشرق الأوسط الآن تكمن في محاربة الإرهاب، ويقترح الاعتماد على عدد قليل من العمليات الخاصة الأميركية بالتعاون مع شركاء محليين لمحاربة تنظيمي «القاعدة» و«داعش». وينظر بايدن

عملهم يستجيبون في الغالب لأزمات تقع فجأة ولا أحد يعلم كيف سيكون شكل العالم في يناير 2021. اليوم، نحن لا نعرف سوى ما قاله بايدن خلال حملته الانتخابية وما فعله فيما مضى، إلى جانب تاريخ بعض مستشاريه. ومن المهم، الإشارة هنا إلى أن بعض الخبراء التقليديين في مجال السياسة الخارجية داخل الحزب الديمقراطي يدعمون جوزيف بايدن.

بالطبع، يوجه بايدن انتقادات إلى سياسة الرئيس ترمب في الشرق الأوسط، ولديه موقف مختلف من السعودية والحرب في اليمن. ويوجه بايدن انتقادات إلى تركيا بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان. وربما ستواجه إدارة بايدن صعوبات أكبر في التعامل عن إدارة أوباما. ومن المهم هنا أن نتذكر أنه في أعقاب الفوضى الناجمة عن حرب

هنا داخل الولايات المتحدة وفي الأوقات التي لا يتركز فيها قلقنا على فيروس «كورونا»، تتحول انظارنا نحو الحملات الانتخابية الرئاسية. اليوم، ربما أصبحنا نعرف مرشح الحزب الديمقراطي بعد عقد انتخابات تمهيدية في ست ولايات في 10 مارس (آذار). ويعتقد غالبية المحللين أن جوزيف بايدن سيغلب على بيرني ساندرز، ويفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له في الانتخابات الرئاسية أمام دونالد ترمب، نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الملاحظ أن السياسة الخارجية لا تحتل موقعاً هامياً كبيراً في الحملات الانتخابية الحالية، لكن يبقى من المنطقي التساؤل حول كيف سيكون شكل السياسة الخارجية لبائدين حال خروجه فائزاً في نوفمبر؟

من المستحيل معرفة الإجابة على وجه التحديد، فالرؤساء في

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>0966112128000 0966114401440</p>	<p>الكويت</p> <p>0965 2997799 0965 2997800</p>	<p>الرباط</p> <p>0212 37262616 0212 37260300</p>	<p>الدمشق</p> <p>0911 549002 0911 549001</p>	<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>
<p>جدة</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>	<p>القاهرة</p> <p>0203 7492996 0203 7492855</p>	<p>بيروت</p> <p>0911 549002 0911 549001</p>	<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>	<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>
<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>	<p>عمان</p> <p>09626 5539409 09626 5537103</p>	<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>	<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>	<p>الدمشق</p> <p>0966126511333 0966126576159</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



د. عبد المنعم سعيد

متطرفة إسرائيلية فكرة ارتكاب سلسلة من المذابح للشعب الفلسطيني حتى يغادر أرضه ومن ثم نجد الفلسطينيين على منافذ وأسوار الدول العربية، كما نرى السوريين الآن على الحدود التركية - اليونانية، وثالثها فتح الأبواب والنوافذ للنواب العرب واليهود المشاركين معهم في الكنيست، وكل من تبقى من أنصار السلام - معرفاً باتفاقيات أوسلو والمساحة المقررة فيها للفلسطينيين - في الوسط واليمين «الناعم» للحوار والنقاش. ورابعاً الاشتباك مع المبادرة الأمريكية مع الاتفاق مع الولايات المتحدة بأن وقف إجراءات الضم والإستيطان خلال السنوات الأربع المقبلة ضرورة للمفاوضات ونجاحها. وخامساً الإعداد التكنولوجي للمفاوضات والتعرف بالدراسة الكاملة للحالات المماثلة للكيانات السياسية في داخل دولة أخرى مثل ليسوتو وسوازيلاند في جنوب أفريقيا وجبل طارق أو إسبانيا. وسادساً أن يكون هدف المفاوضات الفلسطينية تماسك الكيان الفلسطيني وأرتباطه الجغرافي، وانفتاح المسالك الجغرافية إلى البحر المتوسط والبحر الميت، والفكر العربي يمكنه إنجاز ما هو أكثر من الأفكار

عن وجهة النظر «الميكانيكية» التي تلقي باللائمة على تعصب وإمبريالية الإسرائيليين، فاللوم هنا لا يحزر أرضاً وإنما يضيف مرارة أو يلقي باللوم على الدول العربية، لأن الأمر ببساطة أن هناك كثيراً مما يخصها من مصالح وأعداء وخصوم؛ أو يرى الأمر كله يقود مرة أخرى إلى الكفاح المسلح أو الانتفاضة المسلحة، لأن كل ما تم بناؤه من سلطة وطنية بعد اتفاقيات أوسلو قد انتهى؛ ليس فقط بسبب العدوانية الإسرائيلية، وإنما يضاف لها أن الانتفاضة الثانية الفلسطينية كانت مسلحة في ظل تفاوت حاد في توازنات الوطنية وانتزاع السلاح الشرعي منها، والسياسة الخارجية والأمن الوطني الذي يخص غزة وليس فلسطين. وضع كل هذه الأمور في الاعتبار يدفع في اتجاهات جديدة لرد الفعل سواء كان للمبادرة الأمريكية للسلافة (صفقة القرن)، أو نتيجة الانتخابات الإسرائيلية، أو وضع استراتيجية سياسية واقتصادية للحفاظ على الشعب الفلسطيني في أرضه التاريخية. وثانيها منع «النكبة» من الحوادث مرة أخرى، حيث تنبئ تيارات

وليس غيره هو الذي فتح الطريق للتفاوض مع الفيتناميين الذي انتهى الحصول على الاستقلال والوحدة. وبالطبع فإن هناك فارقاً تاريخياً كبيراً بين هذه الحالات والحالة الفلسطينية - الإسرائيلية، ولكن كذلك تجعل الاجتهاد ضرورياً وليس لتكرار الحديث عن الظلم والعدوان الإسرائيلي، وإنما كيف يمكن تحقيق الأهداف الفلسطينية في ظل هذا الواقع. والرابع أن

## الحقيقة التي لا تستطيع أن تفعل معها الانتخابات الإسرائيلية شيئاً هي أن هناك ستة ملايين وأكثر من الشعب الفلسطيني بين نهر الأردن والمتوسط

المشروعة» لا يمنعه فقط انتخاب الخصم أكثر قياداته تطرفاً، وإنما يمكن استعادة الحقوق مع هذه القيادات أيضاً. لقد حصلت مصر على كل حقوقها المشروعة، وإلى آخر «ملييمتر» من أراضيها من حكومة إرهابيين سابقين لا تقل تطرفاً عن نتنياهو وشركائه وهي حكومة منحازة بيغن. ونجح الجزائريون في الحصول على حرية الجزائر من قيادة شارل ديغول اليمينية والاستعمارية أيضاً. وكان يتكهنون

إسرائيل؛ بل إنها في مباحثات منفصلة مع الإسرائيليين تحاول بشدة التوصل إلى «هدنة ممتدة» مع إسرائيل لفاصلها تعطي لإسرائيل تحكماً وسيطرة. والثاني أنه رغم انتخاب نتنياهو وجماعته من الأحزاب المتطرفة، فإنها وفي الجولة الانتخابية نفسها فازت القائمة العربية ولأول مرة في التاريخ على 15 مقعداً يجعلها أكبر حزب معارض في الدولة. والثالث هو أن الحصول على الحقوق

## نتيها هو مرة ثالثة!

وتفرض اتفاقيات أوسلو؛ أو كانت تفرض انتخاباتها نتنها هو أو أباً من أمثاله فيكون الاحتلال مستمراً والضم قائماً والوحشية دائمة. ما هو مفقود في الصورة أربعة أمور: الأول منها أن الواقع بالفعل ودون انتخابات ومسؤوليات انتخابية هو أن إسرائيل تسيطر سيطرة كاملة أمنية وسياسية واقتصادية على الأرض من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط. ورغم أن غزة تقع خارج هذا الإطار، فإنها حققت نوعاً من التعايش مع

وللفلسطينيين بوجه خاص؛ وفي العادة فإن هذه الأخبار تترامح فوق أخبار سيئة أخرى جرت خلال أكثر من عقود سبعة سابقة حدث فيها من الذنوب والمعاصي الإسرائيلية على الوجود الإسرائيلي في المنطقة. ولكن المعضلة في وجهة النظر هذه أنها تجعل مسرح الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يجري داخل إسرائيل وحدها، سواء كانت نتجة نحو اليسار وتنتخب راين

وحدث ذلك رغم أن الخصم نتنها هو وجهت إليه اتهامات بالرشوة، وانتهاك الثقة، والاحتيال. وفي أي مجتمع ديمقراطي، وحتى في إسرائيل، فإن مثل هذه الاتهامات لا تشكل إضافة، وإنما تشكل خصماً من سمعة المرشح وتدفع به إلى أسفل السافلين في عالم السياسة. ولكن ذلك لم يحدث، والنتيجة هي أن الناخب الإسرائيلي لم يفضل نتنها هو فقط، وإنما أرسل رسالة إلى النخبة السياسية أن عليها أن تجد طريقة لمنح رئيس الوزراء فترة ولاية خامسة؛ وقد يكون أفيدو لبريمان هو الذي

تعلبه لكي يضم حزبه صاحب المقاعد السبعة فأقد مقعدين، وهذه رسالة أخرى، لكي يخلص نتنها هو من مأزقه ويرفع من قدراته إلى 66 مقعداً.

ورغم أن ذلك يعني من وجهة النظر العربية ليس فقط اتجاهها نحو اليمين المتطرف، وإنما أيضاً يعني كما ذكرنا صائب عريقات رفضاً للسلام، فإن فوز نتنها هو يحدث مع

مبادرة السلام الأمريكية التي توفر له اعترافاً بالسيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة الغربية وغور نهر الأردن، ومن ثم يستطيع ضمها إلى إسرائيل. كل ذلك يمثل

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أسفرت الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة عن فوز نتنها هو مرة ثالثة أخرى باكثرية الأصوات للتالف الانتخابي الذي يمثله؛ وهكذا دخل النظام السياسي الإسرائيلي إلى الغرفة المظلمة لتشكيل الحكومة الذي كان حتى وقت كتابة هذا المقال لا يزال حائراً. الشائع أن نتيجة الانتخابات معيرة عن التفتت الشديد في الساحة السياسية، وعجز النخبة الحاكمة عن التوافق حول مستقبل إسرائيل، وهو الأمر الذي ربما يدفع الناخب الإسرائيلي مرة رابعة إلى صناديق الانتخابات.

من وجهة النظر العربية فإنها ليس كل ما هو شائع له أهمية بالنسبة للمصالح العربية والفلسطينية، فما يهم أكثر أن الانتخابات الأولى والثانية في العام الماضي هو أن اليمين الإسرائيلي المتطرف، أو ما بات يسمى «اليمين الصلب» على حساب «اليمين الناعم» قد تقدم خلال الانتخابات الثلاث، حتى بات لديه 59 مقعداً في الكنيست، وأقرب قوسين أو أدنى من تحقيق الأغلبية البرلمانية اللازمة لتشكيل الحكومة (61 مقعداً). حزب «أبيض وأزرق» بقيادة غانتس تراجع بالقدر نفسه إلى 53 مقعداً،

ورغم أن ذلك يعني من وجهة النظر العربية ليس فقط اتجاهها نحو اليمين المتطرف، وإنما أيضاً يعني كما ذكرنا صائب عريقات رفضاً للسلام، فإن فوز نتنها هو يحدث مع

مبادرة السلام الأمريكية التي توفر له اعترافاً بالسيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة الغربية وغور نهر الأردن، ومن ثم يستطيع ضمها إلى إسرائيل. كل ذلك يمثل

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

أخباراً سيئة بالنسبة للعرب

## في مواجهة العاصفة الكاملة

وإن يتم الإعلان عن بنود الإنفاق وجهات الاستحقاق بشفافيتها. أما الأزمة الثانية التي اندلعت منذ أكثر من عشر سنوات، ودعم هذا التقدير المنخفض للنمو ما صدر عن منظمة التجارة العالمية من تحذير من تأثير سلبي كبير على التجارة العالمية، وكذلك ما حذرت منه منظمة الانتكاد من تأثير يتراوح بين 5 في المائة على 15 في المائة من التراجع في الاستثمار الأجنبي مقارنة

بإنتاجها السابقة. إذا كان هذا وضع عاملي الاستثمار المؤقتة والموسمية، ويرجع إليهما النمو، فمماذا عن العامل

الديون والنخوف من عدم قدرة بعض المقترضين على السداد؟ في ظل هذه الأجواء، ومع فشل الاتفاق على سقف لإنتاج النفط، انخفضت أسعاره بدرجة ليصل سعر البرميل إلى 34 دولاراً عند كتابة

البيانات، وانخفضت معدلات النمو الاقتصادي العالمي من أرقامها المتدنية التي كانت تحوم حول متوسط 3 في المائة منذ عامين إلى 2,4 في المائة

في العام الماضي وكان يرجى أن تصل إلى 2,9 في المائة هذا العام، ولكن التقديرات الجديدة، بعد أزمة الفيروس، كتلك الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تطيح

بمعايير هذه التوصيات في إطار جهود تطوير نظام متكامل للتأمين الصحي الشامل دون إبطاء، فهذه لحظة قيمة لكي تراجع فيها الدول وعموم الناس أولويات ومسارات الإنفاق، فمشافي العلاج الخاصة، من الطب الوقائي لعموم الناس، كما أن نظم التأمين الصحي الخاص

للقادرين، مع أهميتها، لن تحتوي الأوية إذا تفاقمت، وهذا حتماً ليس وقت الكشف فتمنع الموارد المطلوبة لحماية صحة الناس، كما أنه لا مجال للإنفاق العشوائي فيجب أن تكون الموارد المتاحة في إطار بناء متكامل للنظام الصحي وموارثته،

تضمين الاستعدادات الصحية وما يرتبط بها من تكلفة في إطار سياسات إدارة المخاطر الاقتصادية - توفير الحوافز لتحشد تمويل الاستعدادات المطلوبة للتوفي من الأزمات الصحية العامة والأوبئة

- تدعيم فاعلية التنسيب الدولي فيما يتعلق بالاستعدادات للتوقي والتعامل مع الطوارئ والأزمات الصحية والأوبئة على المستويين الإقليمي والعالمي

لعل هذه التوصيات السبع التي لم تلق اهتماماً مستحقاً تؤخذ اليوم بعين الاعتبار بعدما ظهر من عواقب لإهمالها. والأولى

توضع هذه التوصيات في إطار جهود تطوير نظام متكامل للتأمين الصحي الشامل دون إبطاء، فهذه لحظة قيمة لكي تراجع فيها الدول وعموم الناس أولويات ومسارات الإنفاق، فمشافي العلاج الخاصة، من الطب الوقائي لعموم الناس، كما أن نظم التأمين الصحي الخاص

للقادرين، مع أهميتها، لن تحتوي الأوية إذا تفاقمت، وهذا حتماً ليس وقت الكشف فتمنع الموارد المطلوبة لحماية صحة الناس، كما أنه لا مجال للإنفاق العشوائي فيجب أن تكون الموارد المتاحة في إطار بناء متكامل للنظام الصحي وموارثته،

## د. محمود مجلي الدين

لنذكر الأسواق بما فاتها من واجب التصحيح. وكانت السمة الغالبة هي التقلب الشديد فعند متابعة الأشكال البيانية على الشاشات قد تظن أنك تتابع الأداء على مدار شهر أو أسبوع ولكن في الحقيقة ليوم واحد من التقلب الشديد بين خوف المستثمرين والمضاربين، من استمرار الأزمة وتراجعهم في إجراء حكومي يقلل من آثارها، أو اختراع طي يجعل بالتعامل مع الفيروس الخطير. ومع لجوء المستثمرين للملاذات الأمانة بنخض العائد على السندات ويقلب المستثمرون بين محافظ الأوراق المالية متخلصين من تلك التي ترتفع مخاطرها أو شديدة الارتباط بمراكز الأزمة، وفي أحوال أخرى قد يضطرون لبيع أوراق جيدة لتعويض خسائر من تلك الرسوم والأعباء المفروضة وكانت إتاوات على الاستثمار وقويات على القيام بالعمل. أما عن الأزمة ذات المقام الثالث فهي أزمة أسواق رأس المال والبورصات، فقد رأينا البورصات في صعود مستمر على مدار فترة طويلة دون انقطاع غير مبالية بأداء اقتصادي كلي أو مناعة الشركات أو أحداث سياسية كان من الطبيعي أن تعكسها لولا أنها مدفوعة بسببها، وسببها من شركات غزيرة الكفاءات التقني الكبرى، وسببها مقترضة من قبل مؤسسات متفجعة بانخفاض أسعار الفائدة. فجاء أزمة فيروس كورونا وتداعياته



تهدية شامل للاقتصاد العالمي منذ الأزمة المالية التي اندلعت منذ أكثر من عشر سنوات، ودعم هذا التقدير المنخفض للنمو ما صدر عن منظمة التجارة العالمية من تحذير من تأثير سلبي كبير على التجارة العالمية، وكذلك ما حذرت منه منظمة الانتكاد من تأثير يتراوح بين 5 في المائة على 15 في المائة من التراجع في الاستثمار الأجنبي مقارنة بإنتاجها السابقة. إذا كان هذا وضع عاملي الاستثمار المؤقتة والموسمية، ويرجع إليهما النمو، فمماذا عن العامل

الديون والنخوف من عدم قدرة بعض المقترضين على السداد؟ في ظل هذه الأجواء، ومع فشل الاتفاق على سقف لإنتاج النفط، انخفضت أسعاره بدرجة ليصل سعر البرميل إلى 34 دولاراً عند كتابة

البيانات، وانخفضت معدلات النمو الاقتصادي العالمي من أرقامها المتدنية التي كانت تحوم حول متوسط 3 في المائة منذ عامين إلى 2,4 في المائة

في العام الماضي وكان يرجى أن تصل إلى 2,9 في المائة هذا العام، ولكن التقديرات الجديدة، بعد أزمة الفيروس، كتلك الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تطيح

## أسواق المال ستتمثل للهدوء مع استشرافها احتواء ناجحاً للأزميتين الأكبر مقاماً فالأولوية الآن يجب أن تكون لحماية حياة الناس وصحتهم

الديون والنخوف من عدم قدرة بعض المقترضين على السداد؟ في ظل هذه الأجواء، ومع فشل الاتفاق على سقف لإنتاج النفط، انخفضت أسعاره بدرجة ليصل سعر البرميل إلى 34 دولاراً عند كتابة

البيانات، وانخفضت معدلات النمو الاقتصادي العالمي من أرقامها المتدنية التي كانت تحوم حول متوسط 3 في المائة منذ عامين إلى 2,4 في المائة

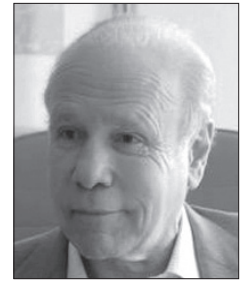
في العام الماضي وكان يرجى أن تصل إلى 2,9 في المائة هذا العام، ولكن التقديرات الجديدة، بعد أزمة الفيروس، كتلك الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تطيح

بمعايير هذه التوصيات في إطار جهود تطوير نظام متكامل للتأمين الصحي الشامل دون إبطاء، فهذه لحظة قيمة لكي تراجع فيها الدول وعموم الناس أولويات ومسارات الإنفاق، فمشافي العلاج الخاصة، من الطب الوقائي لعموم الناس، كما أن نظم التأمين الصحي الخاص

للقادرين، مع أهميتها، لن تحتوي الأوية إذا تفاقمت، وهذا حتماً ليس وقت الكشف فتمنع الموارد المطلوبة لحماية صحة الناس، كما أنه لا مجال للإنفاق العشوائي فيجب أن تكون الموارد المتاحة في إطار بناء متكامل للنظام الصحي وموارثته،



## قصتي مع نادي كتاب



صلاح دياب

قبل نحو 15 سنة، زجت بي شفتي، الأستاذة بكلية «الاقتصاد والعلوم السياسية»، إلى مجموعة لنادي الكتاب، تتكون من نحو 10 أفراد من «خلاصة المثقفين» وفق تقديري. وكان مطلوباً من أن نقرأ كتاباً مختاراً كل 15 يوماً، ثم نقاشه فيما بيننا في جلسة محددة المدة: من السابعة إلى التاسعة.

أصبحت أبدأ مجهوداً كبيراً قبل كل جلسة مناقشة، وكنايتي على وشك الدخول في امتحان، فأتأكد من أنني أنجزت فروضي، وقرأت الكتاب محل المناقشة. والجلسة يستضيفها شخص مختلف من المجموعة في كل مرة، وإذا كان الكتاب محلياً، نتجده ليكون معنا كاتبه. كما نسعى لحضور الدكتور صلاح فضل، الناقد الأدبي الكبير، ليشركنا الجلسة.

مرت علينا مؤلفات عدة، منها الكتاب الأول للمحاضر بقسم التاريخ في الجامعة العبرية بالقدس، يوفال نوح هراري، وهو من مؤلفي حيفا عام 1976. أما الكتاب الصادر عام 2014، فهو يتحدث عن تاريخ الجنس البشري من وجهة نظر داروينية.

مقدمة الكتاب تبدأ هكذا: «منذ 13,5 مليار عام مضى، ظهرت الطاقة والزمن والفضاء ليحدثوا الصدمة الكبرى، وعناصر الكون هي ما نسميه (الفيزياء). وبعد ذلك بثلاثمائة عام، بدأ التمازج بين المادة والطاقة لخلق ذرات تتوحد في أشكال مختلفة مكونة جزيئات، وهذه التفاعلات تصف (الكيمياء) والجزيئات تتوحد بتمازجها وأنواع لتصبح تكوينات مختلفة متعددة، وقصة هذه التكوينات هي علم (الأحياء)».

ويواصل الكاتب: «منذ نحو سبعين ألف عام، الجزيئات كونت ما نعرفه باسم (الكائن البشري). أما التطور الذي ألم بهذا الكائن البشري عبر العصور، فهو ما نسميه (تاريخ). وقد رسمت ثلاث ثورات كبرى شكل (التاريخ). فكانت الأولى عندما تم خلق الكائن البشري، والثانية منذ نحو 12 ألف عام، وهي (الثورة الزراعية)، أما الثالثة فحدثت منذ 500 عام، وهي (الثورة العلمية)».

واشتمرت الثورة الثالثة مراحل أخرى، منها «الثورة الصناعية» التي أدت إلى ما نعيشه الآن من تغيير كامل في نمط الحياة، وهذا في «الثورة التكنولوجية»، وهذه الأخيرة التي يمكن بها -إذا ما تطورت- إنهاء التاريخ تماماً.

الكتاب الثاني لهراري تناول ماضي البشرية، وما يهدد مستقبلها، متحدثاً عن «المهارات اللازمة لدخول القرنين الثاني والعشرين والثالث والعشرين»، وكان مما قاله فيه: «مسكين الجنس البشري هذا؛ يواجه ثورات غير مسبوقة، كل ثوابته تنهار يوماً بعد يوم. كيف نعد أنفسنا وأولادنا لعالم حافل بكل هذه التحولات، بكل ما هو غير مؤكد. إن طافاً بول اليوم، سيكون في عام 2050 في سن 30 عاماً. وإذا مضى كل شيء على ما يرام، سيظل في الوجود حتى عام 2100. هنا سيكون معركة تقهيم على قيد الحياة.

## «منبع» الأزمة... وحلول «المصب» في سد النهضة



جمال الكشكي

لم تتوقف علامات الاستهتاف أمام هذا المشهد الإثيوبي الغامض. فالعالم لا يزال يحتفظ بالوثائق والاتفاقيات التي توثق حذر إثيوبيا من الخطوات أحادية الجانب، وطلب عدم البدء في ملء الخزان قبل التوافق مع دولتي المصب. في المقابل لم تبد إثيوبيا أي مرونة. سقطت مساحيق التجميل الدبلوماسية. كشفت أدبيات أديس أبابا القناع، وأعلنت استمرارها في البناء، وبدء المرحلة الأولى من خلال ملء الخزان خلال أربعة أشهر.

هنا لا بد من وقفة. المطبات تعيق خطوات الحل. الدولة المصرية تواصل نهجها في الحفاظ على حقوقها التي ظلتها منذ بداية العقد، وبتدبيرها في البناء، وبدء المرحلة الأولى من خلال ملء الخزان خلال أربعة أشهر.

هنا لا بد من وقفة. المطبات تعيق خطوات الحل. الدولة المصرية تواصل نهجها في الحفاظ على حقوقها التي ظلتها منذ بداية العقد، وبتدبيرها في البناء، وبدء المرحلة الأولى من خلال ملء الخزان خلال أربعة أشهر.

هنا لا بد من وقفة. المطبات تعيق خطوات الحل. الدولة المصرية تواصل نهجها في الحفاظ على حقوقها التي ظلتها منذ بداية العقد، وبتدبيرها في البناء، وبدء المرحلة الأولى من خلال ملء الخزان خلال أربعة أشهر.

هنا لا بد من وقفة. المطبات تعيق خطوات الحل. الدولة المصرية تواصل نهجها في الحفاظ على حقوقها التي ظلتها منذ بداية العقد، وبتدبيرها في البناء، وبدء المرحلة الأولى من خلال ملء الخزان خلال أربعة أشهر.

هنا لا بد من وقفة. المطبات تعيق خطوات الحل. الدولة المصرية تواصل نهجها في الحفاظ على حقوقها التي ظلتها منذ بداية العقد، وبتدبيرها في البناء، وبدء المرحلة الأولى من خلال ملء الخزان خلال أربعة أشهر.

لو أن الإمبراطور الإثيوبي هيل سلاسي لا يزال على قيد الحياة، لكان له موقف آخر حول سد النهضة. التاريخ يشهد على إيمانه بقيمة وعمق الروابط بين مصر وإثيوبيا، عبر عنها في ملفات عديدة أهمها، وحدة الكنيسة المصرية - الإثيوبية. الميراث عميق، والمصالح كثيرة، والعلاقات متشابكة. عواصف أحقاد الإمبراطور تحتاج إلى المراجعة، وإعادة النظر، فالرؤية الضيقة لن تبني أمماً مزدهرة.

في الأوقات الضبابية تحت عن بصيص من الأمل في عيون المستقبل. التسعنت الإثيوبي في التفاوض بشأن ملء سد النهضة لا يتسق مع الروح التاريخية التي تربط القاهرة بأديس أبابا.

التشدد الإثيوبي غير المدروس في إدارة مثل هذه الملفات، قطعاً ستكون نتائجه ليست في صالح الشعوب. التنمية لا تتعارض مع حق الشعوب في الحياة. نهر النيل بالنسبة لمصر قضية وجود. مصر دائماً كانت مع حق إثيوبيا في التنمية، لكنها أيضاً لم ولن تفرط في حقوقها المائية. أبدت الدولة المصرية حسن النية، والإدارة السياسية الخالصة في جميع جولات التفاوض. الرئيس عبد الفتاح السيسي استطاع وضع أسس جديدة للعلاقات المصرية الإثيوبية، تهدت إلى تحقيق التعاون والغاثة للبلدين.

الوثائق والمستندات شاهدة على ذلك، عندما اتفق الرئيس السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي السابق هابيلي ماريام ديسالين، بعد تولي الرئيس السيسي الرئاسة بأسابيع قليلة، على مجموعة من المبادئ في مقدمتها: اعتبار الحوار والتعاون أساساً لتحقيق المكاسب المشتركة، وتجنب الإضرار ببعضهما، وضرورة احترام القانون وجميع

معلومات، معظمها موجود على الإنترنت. ولفت نظري في بداية الكتاب الإهداء الذي وجهه إلى زوجته إيزاك المثلي، لثقته وعبقريته، ثم إلى أمه بئينا، لدعما، ولجده فاني، وفي كتابه الإهداء الذي كان محل قراءتنا، اكتشف هراري وهو يتناول ما يحدث في العالم الحضار أن مشاغل الناس اليومية باتت هي: السعي وراء الرزق، أو العلاج أو العناية بمرضى، وأحياناً الهروب من بلد هم على مركب في البحر المتوسط وهم لا يهتمهم إلا رؤية أول جزء من اليابسة التي يهربون إليها... لن يفكر أحدهم في التغيير المناخي الذي يجتاح العالم مثلاً، ولن يتشغل أحد بالتطورات التي تطرأ على أشكال الديمقراطية في العالم، فتغريبات دونالد ترمب لا تعنيهم.

وإذا كانت أخطار كورونا في وقائعنا الحالية بالقسوة المشار إليها، فإن أخطار المحتملة، تبدو أكثر بكثير، وستكلف العالم ودوله ولا سيما الفقيرة منها كثيراً من الضحايا والخسائر، وسيكون من نتائجه إذا استغلنا أن يطيح بدول، ويهدم اقتصادات، وأن يحول العالم إلى معازل، بل ربما تصير المعازل واقعاً في داخل بعض الدول.

وسط الوقائع والاحتمالات، يبدو خطر كورونا جدياً، لكن ثمة معطيات تخفف من احتمالات الخطر. أول المعطيات يتمثل في الهبة العالمية لمكافحة الفيروس، والسعي العالمي عليه، ليس في مواجهة تسلسله إلى أماكن وأشخاص جدد فقط، بل من خلال معالجة المصابين والمرضى، والأهم من

## ألمانيا بين الديمقراطية والشعبوية... إلى أين؟



إميل أمين

هل أضحت ألمانيا دولة غير ديمقراطية؟ وإذا كان ذلك كذلك، فما الذي كانت تصنعه طوال نحو ثمانية عقود، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وزوال نظام الحزب، والترقي عبر درجات الحكم، لتضحي لألمانيا نموذجاً حقيقياً للديمقراطية في العالم الغربي.

حديث الديمقراطية في الداخل الألماني ليس حديثاً، وإنما في واقع الحال هو حديث الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، الذي أشار إلى التسوية التي أصيبت به في الحرب العالمية الثانية؟ المؤكد أن أحداث ألمانيا العنصرية الأسيئة، تكاد تقطع بأن ما حدث في الحرب العالمية الأولى يكاد يحدث مرة أخرى في ألمانيا الانقسام من الجميع في الحرب الكونية الكبرى في القرن العشرين.

كان عام 1990 يمثل نهاية فترة في تاريخ ألمانيا، ومعنى زيادة حواث العنصرية على النحو الذي نراه عبر ثلاثة عقود من 1990 وإلى 2020، هو أن الألمان كانوا ولا يزالون غير راضين عما جرى لهم، وهناك الأفق ما يشير إلى أن مسألة العنصرية، وتصاعدها، تكاد تخفي وراءها ما هو أشد قسوة وخطورة، إنها غيبة الانتقام من الآخر التي تختبئ تحت الجدل الألماني، وما هي تطوف على السطح مرة أخرى.

تبدو ألمانيا اليوم أمام استحقاق يطالب به الكثير من أبنائها، وحتى في الأوساط المعتدلة، استحقاق طويلاً، وكثيراً، أكلاف الحرب العالمية الثانية، وأنه حان الوقت لتعود شمسها لتسطع مرة أخرى حول العالم، لكن عن أي سطوع نحن نتحدث؟

الشاهد أن الألمان غير قانعين بدورهم الاقتصادي في أوروبا، وباتت هناك رؤية مؤداهما أنه من حق الألمان أن تكون لهم قوتهم المسلحة الخاصة بهم، وهذا أمر في واقع الحال يكاد يزعم الأوروبيين والأمريكيين، على حد سواء، أما الأوروبيون، فإنهم يخشون من اللحظة التي تعود فيها ألمانيا إلى قوتها السابغة، فيما الجانب الأمريكي يخشى الصعود الألماني القوي والكبير المؤسس على رؤى قومية ألمانية لها جذور عميقة، هل تقع ألمانيا، من جديد، في فخ الشعبوية، عوضاً عن تعزيز الديمقراطية؟

هل أضحت ألمانيا دولة غير ديمقراطية؟ وإذا كان ذلك كذلك، فما الذي كانت تصنعه طوال نحو ثمانية عقود، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وزوال نظام الحزب، والترقي عبر درجات الحكم، لتضحي لألمانيا نموذجاً حقيقياً للديمقراطية في العالم الغربي.

حديث الديمقراطية في الداخل الألماني ليس حديثاً، وإنما في واقع الحال هو حديث الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، الذي أشار إلى التسوية التي أصيبت به في الحرب العالمية الثانية؟ المؤكد أن أحداث ألمانيا العنصرية الأسيئة، تكاد تقطع بأن ما حدث في الحرب العالمية الأولى يكاد يحدث مرة أخرى في ألمانيا الانقسام من الجميع في الحرب الكونية الكبرى في القرن العشرين.

هل أضحت ألمانيا دولة غير ديمقراطية؟ وإذا كان ذلك كذلك، فما الذي كانت تصنعه طوال نحو ثمانية عقود، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وزوال نظام الحزب، والترقي عبر درجات الحكم، لتضحي لألمانيا نموذجاً حقيقياً للديمقراطية في العالم الغربي.

هل أضحت ألمانيا دولة غير ديمقراطية؟ وإذا كان ذلك كذلك، فما الذي كانت تصنعه طوال نحو ثمانية عقود، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وزوال نظام الحزب، والترقي عبر درجات الحكم، لتضحي لألمانيا نموذجاً حقيقياً للديمقراطية في العالم الغربي.

هل أضحت ألمانيا دولة غير ديمقراطية؟ وإذا كان ذلك كذلك، فما الذي كانت تصنعه طوال نحو ثمانية عقود، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وزوال نظام الحزب، والترقي عبر درجات الحكم، لتضحي لألمانيا نموذجاً حقيقياً للديمقراطية في العالم الغربي.

هل أضحت ألمانيا دولة غير ديمقراطية؟ وإذا كان ذلك كذلك، فما الذي كانت تصنعه طوال نحو ثمانية عقود، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وزوال نظام الحزب، والترقي عبر درجات الحكم، لتضحي لألمانيا نموذجاً حقيقياً للديمقراطية في العالم الغربي.



## كورونا الصين ونظام الأسد



فايز سارة

لأغلب السوريين، واندخلهم نقف الفقر والجوع والمرض، شاملاً ذلك (المحادين في الصراع) وصولاً إلى بانجاء الحدود إنجابية وخدمية، تقام أوضاع بلدان مجاورة، أجبرت على استقبال ملايين اللاجئين، وخلق مشاكل إقليمية ودولية حول عوث اللاجئين، جعلت الدول تعجز عن تقديم ما يكفي من مال ومساعدات عاجلة لا كبر موجة لجوء عرفها العالم، وتسيبت سياسة النظام في ولادة وتمدد جماعات التطرف والإرهاب، وزيادة مخاوف

إلغاؤها من سكانها، حيث تم تدمير الكثير من قرى ومدن المنطقة مع مرافقها الخدمية والصحية، وتهجير نحو مليون من سكانها باتجاه الحدود المغلقة مع تركيا، ليسكنوا في العراء وتحت الأشجار وسط ظروف الشتاء وما يلازمه من البرد الشديد، ووقف خط المساعدات الدولية بسبب الحرب، بدل أن تتم مضاعفة المساعدات لمواجهة ظروف الحرب والتخفيف من نتائجها، وخاصة على الفئات الضعيفة من النساء والأطفال.

ولأن تعامل العالم بإهمال وعدم مبالاة مع مجرياته ونتائج حرب النظام وحلفائه الجارية في إدلب ومحيطه وتأثيراتها على السوريين، فإن لم يستطع إغلاق عيونهم عما يحدث بين يديهم، والذي يضع المنطقة والعالم أمام احتمالات حرب يمكن أن تصيب حرباً عالمية مدمرة، وهو احتمال كان العالم قد واجهه في العام 2015 في أعقاب قيام تركيا بإسقاط مقاتلة روسية في الأراضي السورية.

ذلك في تسريع الجهود والأبحاث للوصول إلى أدوية وإجراءات جديدة، تسبقه عبر الوصول إلى لقاح يمنع تعطل عمليات إنتاجية وخدمية، وكلها تضاف إلى ما تم دفعه لمواجهة من أزمات طائفية.

وإذا كانت أخطار كورونا في وقائعنا الحالية بالقسوة المشار إليها، فإن أخطار المحتملة، تبدو أكثر بكثير، وستكلف العالم ودوله ولا سيما الفقيرة منها كثيراً من الضحايا والخسائر، وسيكون من نتائجه إذا استغلنا أن يطيح بدول، ويهدم اقتصادات، وأن يحول العالم إلى معازل، بل ربما تصير المعازل واقعاً في داخل بعض الدول.

وسط الوقائع والاحتمالات، يبدو خطر كورونا جدياً، لكن ثمة معطيات تخفف من احتمالات الخطر. أول المعطيات يتمثل في الهبة العالمية لمكافحة الفيروس، والسعي العالمي عليه، ليس في مواجهة تسلسله إلى أماكن وأشخاص جدد فقط، بل من خلال معالجة المصابين والمرضى، والأهم من

إن العالم وهو ينهض في وجه كورونا، ويحاول مواجهته وهزيمته بقدر ما هو خطر منه، ممثلاً بنظام الأسد، بما يعنيه من خطر ممتد ومتصاعد من مزارع (آذار 2011). وقد تم تجاهله لأسباب تتعلق بمصالح ضيقة لهذه الدولة الكبرى عن مسؤولياتها السياسية والأخلاقية، ونتيجة عدم رغبة بعضها تحمل أي تكلفة سياسية أو مادية تترتب على إسقاط نظام

الأسد. لقد بات على العالم وهو ينهض مجتمعاً في مواجهة كورونا، أن يوحده جهود وينهض في مواجهة نظام الأسد وحلفائه الذين يستمرون في عمليات القتل والتجهيز لسوريين، ويواصلون استنزاف طاقة وقدرات العالم، ويجردون فرض الحرب الأوسع، والمتعددة الأطراف، التي تضع العالم أمام حرب عالمية، يمكن أن تندلع بسبب ما أو نتيجة خطأ يقع هنا أو هناك.





## نواصل ريادتنا في صناعة الاستدامة بوسط آسيا

توقيع اتفاقيات وعقود مشاريع استراتيجية لتعزيز أمن الطاقة في أوزبكستان

القيمة الاستثمارية: 2.5 مليار دولار أمريكي

بنود الاتفاقية: محطات لتوليد الكهرباء (بسة إنتاجية 2500 ميغاواط كحد أعلى) وتدريب التقنيين والطلاب الأوزبكيين



# اقتصاد

## «أرامكو» لرفع إمدادات النفط إلى 12,3 مليون برميل يوميا

# وزير الطاقة السعودي: لا حاجة لاجتماع «أوبك+» من دون تفاهم

الرياض، الشرق الأوسط،

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أمس الثلاثاء، إنه لا يرى حاجة لعقد اجتماع لمجموعة أوبك+ في الفترة من مايو (أيار) إلى يونيو (حزيران)، في غياب اتفاق على الإجراءات التي يجب اتخاذها للتعامل مع أثر فيروس كورونا على الطلب والأسعار.

ونقلت «رويترز» عن الوزير ردا على تصريحات نظيره الروسي أمس، والكرملين أيضا بشأن استئناف المحادثات في إطار أوبك+ لاحقا: «لا أرى مبررا لعقد اجتماع في مايو ويونيو من شأنها فقط إظهار فشلنا في القيام بالازم في أزمة كهذه وتبني الإجراءات الضرورية».

وقال إنه ينبغي على كل منتج للنفط الحفاظ على حصته في السوق بعدما ثقل عن وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك قوله في وقت سابق إن تخفيضات الأسعار التي قدمتها أرامكو السعودية أدت لذعر في السوق.

وأضاف موضحا: «في سوق حرة، يجب أن يبدي كل منتج للنفط قدرته على المنافسة ويحافظ على حصته في السوق ويعززها».

جاءت هذه التصريحات لتوضيح خطوة إعلان شركة النفط العملاقة أرامكو، زيادة الإنتاج لمستوى قياسي، وقال



الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي لحظة وصوله إلى مقر «أوبك» بغينينا في 4 مارس (أ.ب.)

وقد تختلف الإمدادات للسوق من الإنتاج حسب حركة البراميل من وإلى المخزونات. وتحتفظ السعودية باحتياطيها استراتيجي من عشرات ملايين البراميل من النفط الخام لاستخدامها وقت الحاجة، ومن المتوقع استخدامها لتوفير الإنتاج الإضافي. وتأتي الزيادة غير المسبوقة لإمدادات الخام من جانب الرياض بعد انهيار المحادثات بين أوبك ومنتجين آخرين بقيادة روسيا،

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في وقت سابق إن تخفيضات الأسعار التي قدمتها أرامكو السعودية أدت لذعر في السوق. وأضاف موضحا: «في سوق حرة، يجب أن يبدي كل منتج للنفط قدرته على المنافسة ويحافظ على حصته في السوق ويعززها».

وخفضت أوبك+ فعليا الإنتاج بواقع 2,1 مليون برميل يوميا بقيادة السعودية التي قلصت إنتاجها بأكبر مما هو متفق عليه (بنحو 400 برميل يوميا إضافية).

وخفضت السعودية أسعار نفطها لكافة عملائها في أرجاء العالم بدءا من الشهر المقبل، فيما شهدت أسعار النفط في الأسواق أكبر انخفاض لها يوم الاثنين، منذ حرب الخليج في العام 1991.

كان الكرملين قد أكد أمس، أن ما من أحد يستطيع إمكانية استئناف المفاوضات بين روسيا والسعودية بشأن التعاون الخاص بإنتاج النفط. وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أيضا، إن بلاده قادرة على زيادة إنتاجها 500 ألف برميل يوميا، وهو ما يعني، وصول الإنتاج المحتمل للبلاد إلى مستوى قياسي عند 11,8 مليون برميل يوميا، إلا أنه أكد في الوقت نفسه أن الباب ليس مغلقا في وجه التعاون بين تكتل «أوبك بلس».

ونقلت «رويترز» عن مصدرين مطلعين قولهما أمس، إن وزارة الطاقة الروسية دعت لعقد اجتماع مع شركات التعاون المستقبلي مع أوبك من بين قضايا أخرى. وقال أحد المصدرين: «نعزز مناقشة ما إذا كنا سنعود (للتعاون مع أوبك أم لا)».

المجموعة المعروفة باسم أوبك+، يوم الجمعة الماضي، والتي سعت لتحديد جهود مشتركة لتقليص الإمدادات بعد نهاية مارس (آذار).

وانتهى التعاون بين المنتجين في أوبك+ والذي استمر ثلاث سنوات يوم الجمعة، بعدما رفضت موسكو دعم تخفيضات إنتاج أكبر لتعزير الأسعار التي تضررت جراء تفشي فيروس كورونا. ودعت إلى عدم الالتزام بحصص تخفيض الإنتاج بداية من أبريل المقبل.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في وقت سابق إن تخفيضات الأسعار التي قدمتها أرامكو السعودية أدت لذعر في السوق. وأضاف موضحا: «في سوق حرة، يجب أن يبدي كل منتج للنفط قدرته على المنافسة ويحافظ على حصته في السوق ويعززها».

## أسعار النفط تستعيد جزءاً من خسائرها

الوزير ستيفن مونشن ركز خلال لقائه من السفير الروسي في واشنطن أنتونوف «على أهمية استقرار أسواق الطاقة».

وقالت الخزانة الأميركية في بيان أمس، إن مونشن وأنخونوف ناقشا إلى جانب موضوع النفط، الالتزام ببرامج العقوبات والأوضاع الاقتصادية في فنزويلا والتجارة والاستثمار. وتضغط الولايات المتحدة على شركة روسنفت الروسية للخروج من فنزويلا التي تعتمد على تصدير النفط في استمرار نظام حكم الرئيس نيكولاس مادورو الذي لا تعترف واشنطن بشريعته.

من جانبها قالت وزارة النفط العراقية أمس، إن العراق على اتصال مع بقية أعضاء أوبك+ ليبحث سبل لوقف انهيار أسعار الخام، مضيفة أن إغراق أسواق النفط ليس في مصلحة الدول المنتجة.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال متحدت باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

بنابر (كانون الثاني) 1991، حين تراجعت أسعار النفط عند اندلاع حرب الخليج. وبلغت أحجام التداول في عقد أقرب استحقات لكلا الخصامين مستويات قياسية مرتفعة في الجلسة السابقة بعد انهيار اتفاق استمر ثلاث سنوات بين السعودية وروسيا ومنتجين كبار آخرين للنفط للحد من الإمدادات يوم الجمعة، مما أثار حرب أسعار لزيادة الحصص السوقية.

ونتيجة التراجع الحاد لأسعار النفط الفورية والعقود الآجلة، قالت وزارة الطاقة الأميركية أمس، إنها أرجأت بيع ما يصل إلى 12 مليون برميل من النفط من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي.

وكانت الوزارة قد أعلنت عن البيع من الاحتياطي البترولي المخصص للطوارئ في أواخر فبراير، قبل تفشي فيروس كورونا، وحرب أسعار بين منتجي النفط الرئيسيين هوت بأسعار الخام.

وارتفاع أسعار النفط أمس بعد تسجيل أكبر هبوط في 29 عاما، جاء بعد أن تلقت معنويات المستثمرين في أسواق النفط، دفعة بعد أن زار الرئيس الصيني شي جينبينغ ووهان، بؤرة تفشي فيروس كورونا، للمرة الأولى منذ بدء الوباء، وفي الوقت الذي تباطأ فيه انتشار الفيروس في بر الصين الرئيسي بقوة.

كما هدأت بيانات أميركية من روعة المستثمرين، إذ قالت وزارة الخزانة الأميركية إن

لندن، «الشرق الأوسط»

قفزت أسعار النفط بنحو 10 في المائة أمس، بعد يوم من أكبر هبوط في نحو ثلاثين عاما، إذ تتجه أنظار المستثمرين إلى تحفيز اقتصادي محتمل، وإشارات روسية إلى أن المحادثات مع أوبك ما زالت ممكنة.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب الإثنين إنه سيتخذ خطوات «كبيرة» لإعداد الاقتصاد الأميركي لمواجهة تأثير تفشي فيروس كورونا، بينما تخطط حكومة اليابان لإنفاق أكثر من أربعة مليارات دولار في حزمة ثانية من الخطوات للتعامل مع

الفيروس. وبحلول الساعة 10:41 بتوقيت غرينيتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 3,36 دولار، ما يعادل 10 في المائة تقريبا، إلى 37,72 دولار للبرميل، وذلك بعد أن بلغت أعلى مستوى في الجلسة عند 37,75 دولار للبرميل. قبل أن يعود ليقلص مكاسبه في

جلسة، وبيع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 3,14 دولار أو نحو 10 في المائة، إلى 34,27 دولار للبرميل بعد أن بلغ مستوى مرتفعا في الجلسة عند 34,42 دولار.

ونزل الخامان القياسيان نحو 30 في المائة الإثنين، لينخفضا لأدنى مستوياتها منذ فبراير (شباط) 2016 وليسجلا أكبر تراجع بالنسبة الخوية في يوم واحد منذ 17

## الروبل وأسهم القطاعين النفطي والمالي تتهاوى

# تراجع حاد في بورصة موسكو خلال «ثلاثاء الحساب» رغم تدخل «المركزي»

رغم ذلك كله، فإن السوق الروسية تبقى في حالة ترقب، نظراً لعودة ارتباط الروبل بالدولار النفطي، بعد انتهاء العمل باتفاقية «أوبك+»، التي وفرت خلال العامين الماضيين عوامل دعم للسوق الروسية، بما في ذلك إيرادات منحت الروبل بعض المرونة في مواجهة العوامل الخارجية.

ويرجح محللون من سوق المال الروسية أن يبقى الروبل خلال الفترة القريبة المقبلة عند مستوى أعلى من 71 روبلاً للدولار الأميركي، ويحذرون من تعميق خسائره إن عادت التقلبات الحادة إلى أسواق النفط.

وهو ما سيجلب على أسواق النفط ثابراً (كانون الثاني) 1991، حين تراجعت أسعار النفط عند اندلاع حرب الخليج. وبلغت أحجام التداول في عقد أقرب استحقات لكلا الخصامين مستويات قياسية مرتفعة في الجلسة السابقة بعد انهيار اتفاق استمر ثلاث سنوات بين السعودية وروسيا ومنتجين كبار آخرين للنفط للحد من الإمدادات يوم الجمعة، مما أثار حرب أسعار لزيادة الحصص السوقية.

ونقلت «رويترز» عن مصدرين مطلعين قولهما أمس، إن وزارة الطاقة الروسية دعت لعقد اجتماع مع شركات التعاون المستقبلي مع أوبك من بين قضايا أخرى. وقال أحد المصدرين: «نعزز مناقشة ما إذا كنا سنعود (للتعاون مع أوبك أم لا)».

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال متحدت باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال متحدت باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال متحدت باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال متحدت باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

وقال متحدت باسم وزارة النفط العراقية إن إغراق أسواق النفط ليس في صالح الدول المنتجة، وإن حرب أسعار النفط بعض المخاطر التي يمكن تجنبها لو وضع حد لتدهور أسعار النفط في السوق العالمية».

## الأسواق الخليجية تسترد أنفاسها بعد موجة تراجع حادة

# الأسهم السعودية تسجل أعلى مكسب يومي منذ 2015

شركة «أرامكو السعودية» أمس، أنها ستقوم بتزويد عملائها بـ12,3 مليون برميل يوميا في شهر أبريل (نيسان) بزيادة 300 ألف برميل يوميا عن الطاقة القصوى المستخدمة

البالغة 12 مليون برميل يوميا، وقالت: «تم الاتفاق مع عملائنا على تزويدهم بهذه الكميات اعتباراً من أول شهر أبريل»، فيما توقعت الشركة أثراً مالياً إيجابياً على المدى الطويل.

سجلت بعض البورصات الخليجية أمس مكاسب قوية، حيث حققت بورصتا «دبي»، «بوظبيي»، ارتفاعاً تبلغ نسبته 7,32 و5,52 في المائة على التوالي، فيما سجلت بورصة البحرين ارتفاعاً بنسبة 1,5 في المائة، فيما كسبت بورصة الإمارات 0,8 في المائة، مقابل ارتفاع بورصة «الكويت» بنسبة 0,3 في المائة.

من الشركات المدرجة في ريعها الأخير من العام المنصرم، فيما من المتوقع أن تلعب هذه النتائج دوراً مؤثراً في حركة أسهم الشركات المعلنة خلال الأيام المقبلة.

سهم أرامكو يعتبر أداء سهم «أرامكو السعودية» خلال تداولات أمس إيجابياً للغاية، حيث قفز سهم الشركة إلى مستويات 31,15 ريال (8,3 دولار) مسجلاً بذلك ثاني أفضل أداء يومي منذ أن تم إدراجه في تعاملات سوق الأسهم المحلية.

وكانت «أرامكو السعودية» قد طلبت تعليق التداول على سهم الشركة لفترة خلال جلسة أمس بناءً مبرر الإعلان عن حدث جوهري، وهو الأمر الذي تسمح له أنظمة سوق المال السعودي ببعض التحولات والأحداث والإفصاحات والإعلانات بالغة الأهمية للمتعاملين. وفي هذا الشأن، أعلنت

وفي النصف الثاني من النهران سجل الروبل ارتفاعاً طفيفاً أمام العملات الصعبة، لكنه بقي يتراجع ضمن مجال 71,10 حتى 72 روبلاً أمام الدولار، وما بين 80 و82 روبلاً لليورو، متأثراً بالإنشاء عن ارتفاع النفط في بورصة لندن بنسبة 6 في المائة، حتى 36,41 دولار للبرميل، وتجاوزته بعد ذلك مؤشر 37 دولاراً للبرميل. كما أثرت «طمانات» للسوق تضمنتها تصريحات المسؤولين الروس على الوضع بشكل عام؛ إذ أكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك في حديث لقناة تلفزيونية روسية يوم أمس، أن «سيناريو

بقيمة 500 مليار روبل. وانضممت وزارة المالية الروسية إلى جهود المركزي، وأكدت في بيان رسمي أمس التوقف عن طرح إصدارات جديدة من سندات الدين العام، وقالت في بيان رسمي: «نهدف تفادي الضغط المفرط على سوق الدين، وإخذهن بالحصيان توفر الموار المالية الضرورية لتنفيذ التزامات الميزانية، وقرر وقف طرح سندات الدين العام خلال المرحلة حتى استقرار الوضع في السوق». ويجمع المحللون على أن تلك التدابير ساهمت في وقف تدهور الروبل ومؤشرات السوق في الساعات الأولى من النهار.

خارج دائرة التأثير، وتراجعت أسهم معظم المصارف الروسية الكبرى، وكذلك الأمر بالنسبة لأسهم شركات الإنتاج التقني. وفي محاولة للحد من انهيار الروبل، سارع «المركزي» الروسي إلى اتخاذ تدابير إضافية، وبعد إعلانه أول من أمس التوقف عن شراء عملات أجنبية من السوق المحلية لمدة 30 يوماً، بسبب انهيار أسواق النفط، أعلن أمس فيما يمكن وصفه بأنه «تدخل مزدوج»، عن بدء التدخل في السوق عبر مزاد بيع عملات أجنبية بقيمة 5 مليارات دولار، فضلاً عن مزاد «ريبو» (اتفاق إعادة شراء)

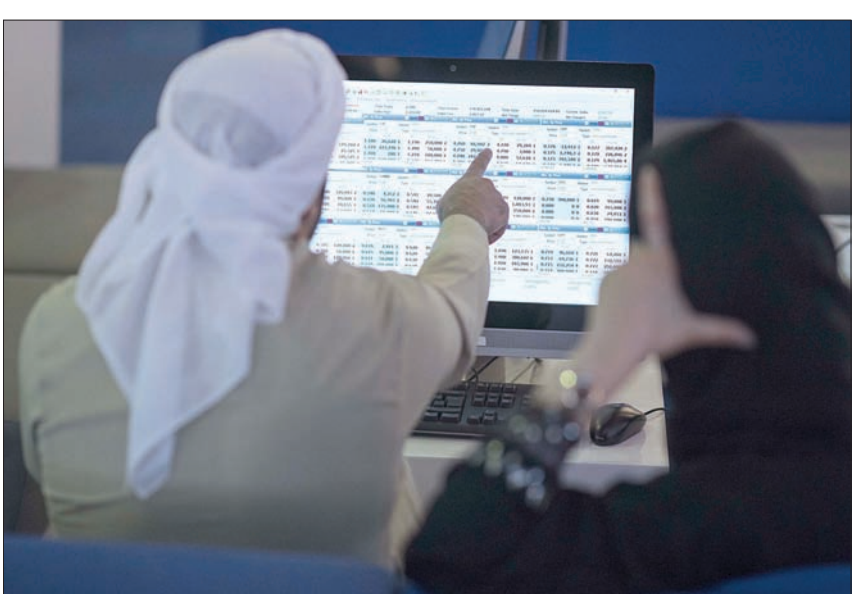
وكانت موسكو انسحبت من اتفاق «أوبك+» لرفضها تعميق الجمعة الماضي، وتركت حصص الإنتاج للسوق. ومع بدء عملها صباح أمس، وهو اليوم الذي يطلق عليه مراقبون «ثلاثاء الحساب»، (يوم الإثنين كان عطلة رسمية)، انخفض مؤشر بورصة موسكو 2510,89 نقطة، وكذلك مؤشرها للأسهم المقومة بالدولار بنسبة 12,67 في المائة حتى 1098,59 نقطة. بينما سجلت حصة الروسية هبوطاً

حاداً (مقارنة بإغلاق يوم الجمعة) أمام العملات الصعبة، وتراجعت بنسبة 6,4 في المائة أمام الدولار، حتى 72,99 روبل للدولار الأميركي الواحد، وبنسبة 9,5 في المائة أمام العملة الأوروبية، حتى 85 روبل لليورو الواحد.

كما انهارت قيمة أسهم شركات القطاع النفطي؛ إذ هبطت قيمة سهم «الوك أويل» بنسبة 15,55 في المائة، و«روسنفت»، بنسبة 13,55 في المائة، وانخفضت كذلك قيمة أسهم «غاز بروم» بنسبة 11,47 في المائة، و«غاز بروم نפט» بنسبة 10,95 في المائة. ولم تكن القطاعات الأخرى

سجلت مؤشرات معظم شركات القطاعين النفطي والمالي، وكذلك الروبل الروسي، هبوطاً كبيراً مع بدء التداول في هذا الأسبوع في بورصة موسكو صباح أمس الثلاثاء، قبل أن تعود مجدداً للارتفاع في ساعات ما بعد الظهر، حيث عوضت جزءاً من خسائرها، تحت تأثير تدابير إضافية لدعم السوق أعلن عنها البنك المركزي الروسي، وحملة «تصريحات طمأنة» من الحكومة الروسية، انضم لها لاحقاً الكرملين، فضلاً عن تأثير الأنباء من الأسواق العالمية حول ارتفاع

سجلت سوق الأسهم السعودية أمس الثلاثاء أكبر مستوى من المكاسب اليومية منذ أغسطس (آب) من العام 2015، حيث قفز المؤشر العام بأكبر حيز في المائة وسط ارتفاعات كبيرة سجلتها أسهم الشركات المتداولة، بما فيها سهم عملاق صناعة النفط العالمي شركة «أرامكو السعودية» والذي حقق نسبة الارتفاع القصوى من المكاسب. الارتفاعات الإيجابية هذه، طالت أيضاً عدة أسواق خليجية أخرى، حيث قفزت بورصة «دبي» بأكثر من 7 في المائة، كما ارتفعت بورصة «بوظبيي» بأكثر من 5,5 في المائة، فيما سجلت بورصة الكويت مكاسب بنحو 0,30 في المائة عند الإغلاق، بعد أن قلصت مكاسبها القوية التي كانت قد سجلتها في مستهل التعاملات. وفي الوقت الذي تحسنت



بورصات الإمارات تستعيد حيويتها في تداولات أمس بعد موجة هبوط حادة مطلع الأسبوع (أ.ب.)



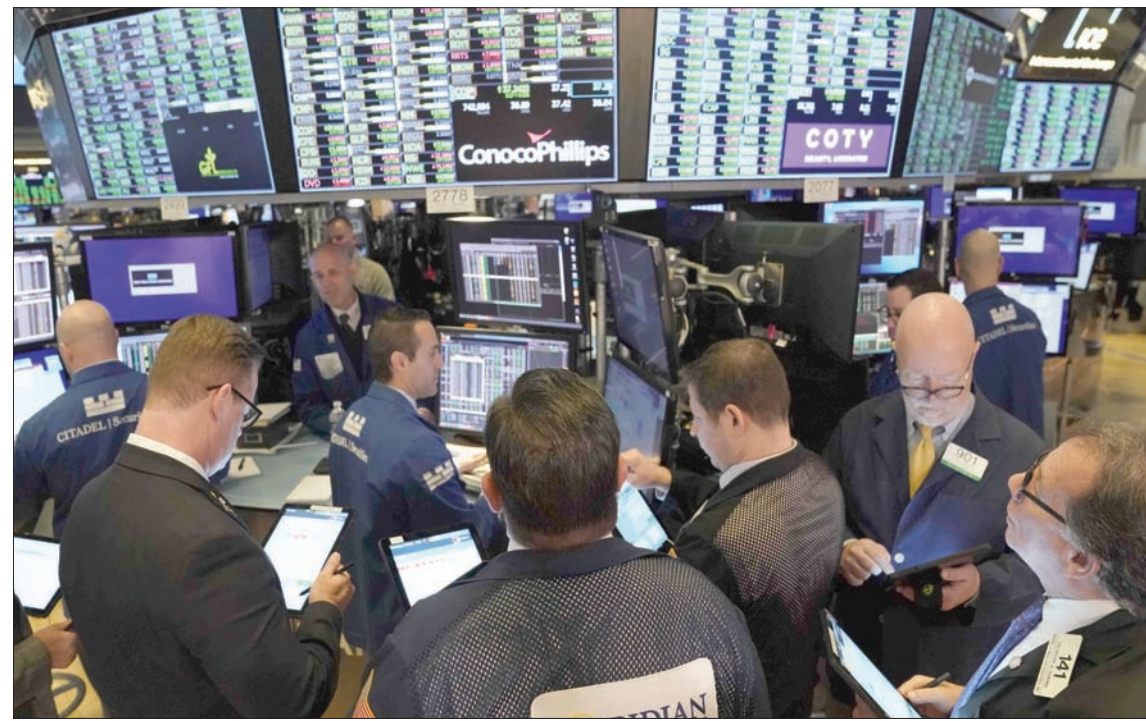
البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	4,85	4,25
قطر	ر. قطري	3,64	4,71	4,13
عمان	ر. عماني	0,38	0,50	0,44
الإمارات	د. إماراتي	3,67	4,75	4,16
د. بحريني	د. بحريني	0,38	0,49	0,43
د. كويتي	د. كويتي	0,31	0,40	0,35
د. اردني	د. اردني	0,71	0,92	0,80
ج. مصري	ج. مصري	15,73	20,36	17,84
د. مغربي	د. مغربي	9,47	12,25	10,74
ل. لبنانية	ل. لبنانية	1508	1951	1710
د. تونسي	د. تونسي	2,80	3,63	3,18

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
البنكوكين	฿	1655,20	1676,20	
أمس	السابق	1655,20	1676,20	
أمس	السابق	7768,19	7744,91	

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
النفط (برنت)	ب. نفط	36,82	34,36	
أمس	السابق	36,82	34,36	

## «الشاشات الخضراء» تبشر بعودة لأسبوع سعودي

# الأسواق العالمية تستفيق من كابوس «يوم الانهيار»



استعادت أسواق الأسهم حول العالم بعض خسائرها أمس بعد أسوأ يوم مرت به منذ أزمة عام 2008 (أ.ب.ف)

وانهيار أسعار النفط، لكن السوق ارتفعت في وقت لاحق بفضل تغطية مراكز مدينة. وأغلق المؤشر «نيكي» مرتفعاً 0,9 في المائة مسجلاً 19867,12 نقطة، بعدما نزل في وقت سابق لأقل مستوى في 3 أعوام عند 18891,77 نقطة. وخلال اليوم، تحرك المؤشر بما يصل إلى 1078,23 نقطة، وهو أكبر تراجع يومي منذ فبراير (شباط) 2018. وزاد المؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 1,3 في المائة إلى 1406,68 نقطة، متعافياً من خسائر حادة في وقت سابق. وصعدت جميع المؤشرات الفرعية للبورصة، وعددها 33 باستثناء 3، وصعد سهم «سوني كورب» 3,3 في المائة و«مارزا موتور» 3,7 في المائة، و«طوكيو الكترون» 3,9 في المائة. وحثت من مكاسب الأسهم اليابانية مخاوف بشأن تأثير تفشي الفيروس على النمو الاقتصادي العالمي وانخفاض أسعار النفط. وهوى سهم أكبر شركات التقني عن النفط والغاز وانتاجهما، وهي «إينكس» 4,3 في المائة.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن كيبوشيتا، إنبيغينا، خبير الاستراتيجي لدى شركة «ميتسوبيشي يو إف جيه كوكوساكي» لإدارة الأصول، قوله: «ترحب الأسواق بهذا النقاش حول اتخاذ تدابير مالية لدعم الاستهلاك والنشاط الاقتصادي».

وكان لافتاً أيضاً، تمكن المؤشر الرئيسي للبورصة الإيطالية «فوتسي إم آي بي» من تعويض بعض خسائره الثلاثاء؛ حيث ارتفع بنسبة 2,66 في المائة في ختام التعاملات. وكان المؤشر قد تراجع بنسبة 11,2 في المائة، الاثنين، ليسجل أقل من 18500 نقطة، في الوقت الذي تواجه فيه إيطاليا أسوأ تفش لفيروس كورونا في أوروبا، وذلك قبل الإعلان عن سلسلة من الإجراءات الصارمة التي تهدف لاحتواء تفشي الفيروس.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

في المائة، وكان الاستعانة مؤشراً أساسياً لقياس أرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

## حزمة مساعدات يابانية طارئة للمتضررين من «كورونا»

فيما كانت التقديرات الأولية تشير إلى التراجع بنسبة 0,6 في المائة. وتراجع الإنفاق الاستهلاكي، وهو محرك رئيسي للاقتصاد الياباني، بنسبة 1,5 في المائة، مقابل 1,6 في المائة وفقاً للتقديرات الأولية. ورجعت الحكومة هذا الانكماش أيضاً إلى أحوال الطقس في الشتاء، والإنعاش هاجيبس الذي ضرب أجزاء من شرق وشمال شرقي اليابان، في أكتوبر الماضي، وأسفر عن مقتل 99 شخصاً، وأدى إلى اضطراب الإنتاج وتضرر طرق النقل في كثير من مناطق اليابان. ومن المتوقع استمرار انكماش الاقتصاد الياباني، على خلفية تداعيات انتشار فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19) منذ بداية الربع الأول من العام الحالي.

وبحسب بيانات مجلس الوزراء الياباني، فإن معدل الانكماش المسجل خلال الربع الأخير من العام الماضي تجاوز التقديرات الأولية، وكانت تشير إلى الانكماش بنسبة 6,3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. ويمثل معدل الانكماش المسجل في الربع الأخير من العام الماضي أعلى معدل انكماش للاقتصاد الياباني منذ الربع الثاني من 2014. وجاء الانكماش الكبير الأخير مع زيادة ضريبة الاستهلاك من 8 إلى 10 في المائة. وأشار مكتب الحكومة اليابانية إلى تراجع الإنفاق الاستثماري للشركات في اليابان بنسبة 0,7 في المائة خلال الربع الأخير من العام الماضي، وفقاً للتقديرات النهائية،

قبل دورة ألعاب طوكيو الأولمبية والبارالمبية. ويمنح مشروع القانون، الذي يعدل تشريعاً صدر عام 2013 يتعلق بالتعامل مع أنواع جديدة من الإنفلونزا وغيرها من الأمراض المعدية، السلطة والصلاحيات لأبي لمدة عامين. وتأتي تلك الخطوات، بينما عانى الاقتصاد الياباني ضعفاً شديداً خلال الشهور الماضية. وأظهرت بيانات حكومية رسمية، نشرت الاثنين، انكماش الاقتصاد الياباني خلال الربع الأخير من العام الماضي (الربع الثالث من العام المالي الياباني الحالي) بنسبة 7,1 في المائة سنوياً، من إجمالي الناتج المحلي. في أعقاب دخول الزيادة في ضريبة الاستهلاك حيز التطبيق في أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

على ترك عملهم للاعتناء بأطفالهم خلال فترة إغلاق المدارس المتوقع أن تمتد حتى أوائل أبريل (نيسان) المقبل. وتأتي هذه الإجراءات بعد مرور شهر تقريباً منذ إطلاق الحكومة حزمة المساعدات الأولى التي تضمنت قروضاً بفوائد منخفضة، بمبلغ قدره 500 مليار ين، لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة وفي مجالات أخرى تضررت من فيروس كورونا. وأقر مجلس الوزراء الياباني، الثلاثاء، مشروع قانون من شأنه أن يمكن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي من إعلان حالة الطوارئ إذا لزم الأمر، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه طوكيو بوتيرة متسارعة لكبح جماح عدوى فيروس كورونا

طوكيو، «الشرق الأوسط» اعتمدت اليابان، الثلاثاء، حزمة مساعدات طارئة جديدة، بمبلغ قدره تريليونين (9,57 مليار دولار)، للأعمال التجارية المتضررة من تفشي فيروس كورونا المستجد؛ حيث تم تخصيص 500 مليار ين (4,78 مليار دولار) قروضاً من دون فائدة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تفتقر إلى النقود بسبب الانخفاض الحاد في المبيعات. وقال مسؤولون يابانيون، في تصريحات نقلتها صحيفة «مايبيتن» اليابانية، إن الحكومة ستوفر أيضاً مبلغاً قدره 4100 ين (نحو 40 دولاراً) في اليوم دعماً للعاملين المستقلين الذين أجبروا

في الأسواق الأمريكية بلغت مستوى 31، ما يعني أن أسعار الأسهم مبالغ فيها قياساً بأرباح الشركات وما يمكن أن توضع من أرباح. فمستوى 18 أو 20 فقط هو المقبول لمرات كثيرة من القطاعات، وما فوق ذلك يعد ضمن مخاطر الاستثمار المرتفعة. فمستوى 31 أعاد إلى أذهان المحللين مراحل سابقة مثل 1929 و2000 و2008.

## هل الأزمة الحالية تشبه «السوبرايم» في 2008؟

# ديون شركات النفط الصخري «كعب أخيل» الأسواق المالية

تلندن، مطلق منير

يرى بعض خبراء أسواق المال، أن هبوط البورصات العالمية بفعل «الهلوع» من انتشار فيروس كورونا وتزول أسعار النفط، تشكل تحدياً للمؤسسات بعد فترة من الصعود المتواصل، ولا يضع ذلك الهبوط، برأيهم، الاقتصاد العالمي على حافة الخطر.

فرغم أن الاثنين الماضي أعاد إلى أذهان المستثمرين كوابيس الأزمة المالية في 2008، التي اندلعت مع انفجار فقاعة الرهون العقارية الأمريكية، فإن الحديث عن «انهيار متواصل» لا يلقى تأييداً شاملاً بين المحللين الذين يؤكدون أن التصحيح الحاد حالياً يأتي مع قيمة تداولات متدنية، أي أن عروض البيع ليست واسعة النطاق، لأن ليس كل المستثمرين يتهافون هذه الأيام لعرض أسهمهم بالحد الأدنى. فكتير من المستثمرين يرفض التخلص مما بحوزته من أصول مالية بأي سعر كما حصل في بداية أزمة 2008. كما أكد مدير إدارة أصول في شركة «البايز جي أي».

يربط محلل في غولدمان ساكس بين الهبوط الكبير الذي سجله سعر النفط وهبوط الأسواق، ويقول: «جاء نزول النفط بقوة في وقت تعيش الأسواق أجواء متوترة بسبب أزمة كورونا العالمية. وكانت شرارة تفجير الأسواق الأمريكية اندلعت في أسهم الجهات المقرضة لشركات النفط الصخري أو الحسبان لا الجهات الحاملة لسندات دينها. فالائتمان لتلك الشركات يمثل حالياً نسبة 11 في المائة من إجمالي القروض الممنوعة للعوائد. فشركات النفط الصخري مقترضة بقوة دولاراً للبرميل، لذا رأينا كيف أن أسعارها مع نزول مستويات الأسعار إلى تلك المستويات أو ما دونها».

أضاف أن بعض هذه الشركات «سبوا» الإفلاس لا محالة إذا لم ترتفع الأسعار، وتشكل تلك الديون إذا تعثر سدادها (كعب أخيل) الأسواق الأمريكية حالياً، أي نقطة الضعف التي يشبهها البعض بالضعف الذي اعترى الأسواق أيام أزمة (السوبرايم)». ويضيف: «ترافق ذلك مع انبعاث آتية من إيطاليا تتناول فرض حجر شامل على منطقة صناعية شركاتها مقترضة من الأسواق المالية الدولية أيضاً، لذا رأينا كيف أن أسعار أسهم البنوك الأوروبية والأمريكية كانت بين أكبر الخاسرين الاثنين الماضي».

في المقابل يرى محلل في «كومرتس بنك» أن الأسواق ستواصل الهبوط خصوصاً الأمريكية لأنها بدأت عام 2020 خصوصاً أسعار مبالغ فيها. وكان المحللون والمستثمرون يتوقعون تصحيحاً ما للمؤشرات خلال فترة معينة من العام بحجة مثل الحرب التجارية أو تداعيات «ريكست»، وفي نهاية الأمر أتى كورونا ليشكل حجة للتصحيح. ويؤكد محلل «كومرتز بنك» أن تكررات الربحية

## تريليون دولار مهددة بسبب «كوفيد - 19»... ومخاوف من «لحظة مينسكي»

أمته لأموالهم، والارتفاع شبه المؤكد في أسعار السلع مع تناقل الاقتصاد العالمي، كل ذلك يعني أن مصدري السلع الأساسية معرضون للخطر بشكل خاص». وبحسب الأونكتاد، فإن الإيمان بسلامة الأسس الاقتصادية والاقتصاد العالمي الذي يصبح نفسه هما أمران يعرقلان التفكير السياسي في الاقتصادات المتقدمة. وقال كوزيل - رايت: «سيؤدي ذلك إلى إعاقه التدخلات السياسية الأكثر جراءة اللازمة لمنع تهديد أزمة أكثر خطورة ويزيد من فرص أن تسبب الصدمات المتكررة في أضرار اقتصادية خطيرة في المستقبل».

وأشارت الأونكتاد إلى أنه لا يمكن للبنوك المركزية أن تحل الأزمة وحدها، هناك حاجة إلى سلسلة من الاستجابات السياسية والإصلاحات المؤسساتية لمنع الفزع الصحي المحلي في سوق المواد الغذائية في وسط الصين من التحول إلى انهيار اقتصادي عالمي. ومن أجل تدارك هذه المخاوف، قال كوزيل - رايت: «على الحكومات أن تتفق في هذه المرحلة للحيلولة دون وقوع انهيار قد يحدث أضراراً أكبر من تلك المتوقعة أن تحدث خلال هذا العام».

ودعا المسؤول في الأونكتاد الولايات المتحدة المشرفة على انتخابات رئاسية أن تتخذ إجراءات تفوق مجرد تخفيض الضرائب ونسبة الفوائد. أما في أوروبا، فقال كوزيل - رايت إن الدول الأوروبية شهدت تراجعاً في الاقتصاد في أواخر 2019، فمن المتوقع أن يسود التصديرية بسبب الدولار القوي. وقال كوزيل - رايت إن احتمال وجود أن اقتصاد الألماني شهد هشاشة كما أن الاقتصادات الأخرى تعاني من ضائقة خطيرة.

مع الوضع الحالي، لكن تلك الأزمة برزت قبل أن تصيح الصين بصمة اقتصادية عالمية؛ كما أن الاقتصادات المتقدمة كانت جيدة نوعاً ما. لكن الوضع يختلف اليوم. ووضعت الأونكتاد سيناريو يوضح تأثير هبوط أولي على الاقتصاد، ووجدت الدراسة أن العجز سيكون بمقدار 2 تريليون دولار في الدخل العالمي، و220 مليار دولار في الدول النامية (باستثناء الصين). وقال كوزيل - رايت: «في أسوأ السيناريوهات حيث ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 0,5 في المائة، نتحدث هذا العام عن ضربة بمقدار 2 تريليون دولار للاقتصاد العالمي».

وفي هذا السيناريو، فإن أكثر الدول خطراً هي الدول المصدرة للسلع، هذه الدول ستخسر أكثر من 1 في المائة من نموها، إضافة إلى تلك التي تربطها علاقات اقتصادية قوية التي تحدث في أواخر التسعينات



توضح دراسة «أونكتاد» أن الصدمة التي تسبب بها «كورونا» ربما تضع الاقتصاد العالمي على عتبة ركود (أ.ب.)

الدخل كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى دوامة من التراجع تجعل من الوضع أكثر سوءاً. ولم تستبعد الدراسة الإفلاس واسع النطاق، وربما ستتسبب بد«لحظة مينسكي»، وهي انهيار مفاجئ لنجم الأصول التي تمثل نهاية مرحلة النمو في هذه الدورة. وأضاف كوزيل - رايت أن «انهيار سعر النفط أصبح العامل المساهم للشعور بالذعر وعدم الراحة، ولهذا السبب من الصعب التنبؤ بحركة الأسواق. هذه الحركة تشير إلى عالم شديد القلق، وهذه الدرجة من القلق تتجاوز المخاوف الصحية وهي خطيرة ومثيرة للقلق، ولكن التداعيات الاقتصادية تتسبب بقلق كبير».

ووجدت الأونكتاد في دراستها التحليلية أن فقدان ثقة المستهلك والمستثمر هي أكثر النتائج المباشرة لانتشار العدوى. إلا أن الدراسة أكدت أن مزيجاً من انخفاض أسعار الأصول، وضعف الطلب الكلي، وتزايد أزمة الديون، وتفاقم توزيع

وفي مؤتمر صحافي عُقد مساء الاثنين في جنيف، قال ريتشارد كوزيل - رايت، رئيس قسم العولة والاستراتيجيات التنبؤية بالاونكتاد: «في سبتمبر الماضي كنا نتفحص أي صدمات محتملة تلوح في الأفق نظراً للهشاشة المالية التي ظلت دون معالجة منذ أزمة عام 2008 واستمرار ضعف الطلب... إلا أن أحداً لم يتوقع ما يحدث الآن - ورغم ذلك فالقصة الأكبر هي وجود عقد من الديون والوهم والانجراف السياسي».

ووجدت الأونكتاد في دراستها التحليلية أن فقدان ثقة المستهلك والمستثمر هي أكثر النتائج المباشرة لانتشار العدوى. إلا أن الدراسة أكدت أن مزيجاً من انخفاض أسعار الأصول، وضعف الطلب الكلي، وتزايد أزمة الديون، وتفاقم توزيع

وفي مؤتمر صحافي عُقد مساء الاثنين في جنيف، قال ريتشارد كوزيل - رايت، رئيس قسم العولة والاستراتيجيات التنبؤية بالاونكتاد: «في سبتمبر الماضي كنا نتفحص أي صدمات محتملة تلوح في الأفق نظراً للهشاشة المالية التي ظلت دون معالجة منذ أزمة عام 2008 واستمرار ضعف الطلب... إلا أن أحداً لم يتوقع ما يحدث الآن - ورغم ذلك فالقصة الأكبر هي وجود عقد من الديون والوهم والانجراف السياسي».

ووجدت الأونكتاد في دراستها التحليلية أن فقدان ثقة المستهلك والمستثمر هي أكثر النتائج المباشرة لانتشار العدوى. إلا أن الدراسة أكدت أن مزيجاً من انخفاض أسعار الأصول، وضعف الطلب الكلي، وتزايد أزمة الديون، وتفاقم توزيع

ووجدت الأونكتاد في دراستها التحليلية أن فقدان ثقة المستهلك والمستثمر هي أكثر النتائج المباشرة لانتشار العدوى. إلا أن الدراسة أكدت أن مزيجاً من انخفاض أسعار الأصول، وضعف الطلب الكلي، وتزايد أزمة الديون، وتفاقم توزيع

ووجدت الأونكتاد في دراستها التحليلية أن فقدان ثقة المستهلك والمستثمر هي أكثر النتائج المباشرة لانتشار العدوى. إلا أن الدراسة أكدت أن مزيجاً من انخفاض أسعار الأصول، وضعف الطلب الكلي، وتزايد أزمة الديون، وتفاقم توزيع







## شراكة القطاعين العام والخاص تتنامى وتضبط إيقاع السوق

## السعودية: توقع «طفرة سكنية» يصحبها تراجع جديد في أسعار العقارات

في بداية عهدها لم تتعاون مع شركات التطوير العقاري السعودية لتنفيذ مشاريع السكن، ولو أنها سارعت بهذا التعاون، لكان لدينا اليوم عدد كبير من المنتجات العقارية التي تساهم في حل مشكلة السكن». واستطرد: «الوزارة تداركت في السنوات الأخيرة هذا الأمر، واعتمدت على شركات التطوير السعودية، التي أصبحت متعاقبة النزاع التنفيذية لتصورات الحكومة وتوجهاتها لحل مشكلة السكن». مضيفاً: «اليوم الوزارة تتركن إلى حزمة من المبادرات النوعية، التي وفرت كثيراً من التنوع في المنتجات العقارية، وهو ما أشاع جواً من التفاؤل بإمكانية حل مشكلة السكن في المملكة في وقت وجيز».

وأكد الجعفري نقتته باستمرار نجاح البلاد في إدارة ملف الإسكان. وقال: «أنا واثق بأن مؤشرات السكن اليوم أفضل بكثير منها قبل 8 سنوات مضت، بعد طرح الوزارة آلاف المنتجات العقارية وتسليمها إلى مستحقيها، بل ودخول عدد كبير منها إلى حيز الاستخدام». وختم الجعفري: «نجاحات وزارة الإسكان تحقق مستهدفات وأيضاً التقرير الخاص بالتمويل العقاري السكني وصل نحو 147 في المائة مقارنة مع يناير 2019، فيما سجل حجم التمويل العقاري السكني الجديد في يناير 2020، نمواً بمقدار 112 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من عام 2019، والذي سجل نحو 4,766 مليار ريال (1,270 مليار دولار)، كما سجلت قروض بنابر السكنية ارتفاعاً بنسبة اثنين في المائة عن الشهر السابق ديسمبر (كانون الأول) 2019، والذي وصل حجم التمويل خلاله إلى نحو 9,86 مليار ريال (2,6 مليار دولار)، فيما ارتفع عدد العقود بنسبة 1,5 في المائة عن شهر ديسمبر 2019، والذي شهد توقيع نحو 23 ألفاً و324 عقداً».

وأشار التقرير إلى أنه تم إبرام 94 في المائة من قيمة هذه العقود عن طريق البنوك التجارية، بينما أبرمت 6 في المائة منها عن طريق شركات التمويل العقاري، فيما بلغ عدد عقود المنتجات المدعومة من خلال برامج الإسكان في شهر يناير 2020 عن طريق الممولين العقاريين 22 ألفاً و432 عقداً بقيمة إجمالية بلغت 9,4 مليار ريال (2,5 مليار دولار).

في بداية عهدها لم تتعاون مع شركات التطوير العقاري السعودية لتنفيذ مشاريع السكن، ولو أنها سارعت بهذا التعاون، لكان لدينا اليوم عدد كبير من المنتجات العقارية التي تساهم في حل مشكلة السكن». واستطرد: «الوزارة تداركت في السنوات الأخيرة هذا الأمر، واعتمدت على شركات التطوير السعودية، التي أصبحت متعاقبة النزاع التنفيذية لتصورات الحكومة وتوجهاتها لحل مشكلة السكن». مضيفاً: «اليوم الوزارة تتركن إلى حزمة من المبادرات النوعية، التي وفرت كثيراً من التنوع في المنتجات العقارية، وهو ما أشاع جواً من التفاؤل بإمكانية حل مشكلة السكن في المملكة في وقت وجيز».

وأكد الجعفري نقتته باستمرار نجاح البلاد في إدارة ملف الإسكان. وقال: «أنا واثق بأن مؤشرات السكن اليوم أفضل بكثير منها قبل 8 سنوات مضت، بعد طرح الوزارة آلاف المنتجات العقارية وتسليمها إلى مستحقيها، بل ودخول عدد كبير منها إلى حيز الاستخدام». وختم الجعفري: «نجاحات وزارة الإسكان تحقق مستهدفات وأيضاً التقرير الخاص بالتمويل العقاري السكني وصل نحو 147 في المائة مقارنة مع يناير 2019، فيما سجل حجم التمويل العقاري السكني الجديد في يناير 2020، نمواً بمقدار 112 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من عام 2019، والذي سجل نحو 4,766 مليار ريال (1,270 مليار دولار)، كما سجلت قروض بنابر السكنية ارتفاعاً بنسبة اثنين في المائة عن الشهر السابق ديسمبر (كانون الأول) 2019، والذي وصل حجم التمويل خلاله إلى نحو 9,86 مليار ريال (2,6 مليار دولار)، فيما ارتفع عدد العقود بنسبة 1,5 في المائة عن شهر ديسمبر 2019، والذي شهد توقيع نحو 23 ألفاً و324 عقداً».

وأشار التقرير إلى أنه تم إبرام 94 في المائة من قيمة هذه العقود عن طريق البنوك التجارية، بينما أبرمت 6 في المائة منها عن طريق شركات التمويل العقاري، فيما بلغ عدد عقود المنتجات المدعومة من خلال برامج الإسكان في شهر يناير 2020 عن طريق الممولين العقاريين 22 ألفاً و432 عقداً بقيمة إجمالية بلغت 9,4 مليار ريال (2,5 مليار دولار).



تمكنت وزارة الإسكان من تلبية مطالب مختلف الفئات بإنتاج وحدات سكنية جاهزة

«حقيقاً للحق؛ أضعفت الوزارة عقب تأسيسها، بعض الوقت والجهد للبحث عن البات يمكنها من بناء 500 ألف وحدة سكنية، لكنها عوضت ذلك بالشراكة مع القطاع الخاص».

وأضاف الجعفري: «الوزارة

بها إلى المواطنين»، من جانبه، رأى المحلل الاقتصادي علي الجعفري أن شراكة الوزارة مع شركات العقار السعودية تمثل خطوة استراتيجية تحسب للحكومة في السنوات الأخيرة. وقال:

«سببها أنها تراعي خصوصية الأسرة السعودية، كما أنها تلبى احتياجاتها في الشكل والمساحات». وأضاف: «تمكنت الوزارة من تلبية مطالب مختلف الفئات بإنتاج وحدات سكنية جاهزة،

وتوقع الخبير العقاري أن تشهد المرحلة المقبلة طفرة في قطاع الإسكان. وقال: «يجب أن نضع في الاعتبار أن منتجات الوزارة التي تعلن عنها تباعاً، لا تحظى بإقبال الأفراد كافة، لا

أما اليوم، فقد تمكنت الوزارة من إيجاد وحدات جاهزة بقيمة تصل إلى نصف هذا المبلغ وهو 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الفرد يستطيع الحصول على هذه الوحدات بالتقسيم، مما يؤكد حرص البلاد على إيجاد مساكن لجميع فئات المجتمع السعودي». وأضاف المبييض: «تفاوت أسعار المنتجات العقارية يمثل استراتيجية اتبعتها الوزارة في السنوات الأخيرة، ونجحت فيها بشكل كبير جداً». وقال: «ثمرت هذه السياسة زيادة إقبال محدودي الدخل على تملك المساكن، بجانب متوسطي وميسوري الدخل الذين يقبلون على تملك مساكن ومنازل وفيلات تناسب قدراتهم المادية، وهذا النجاح امتداداً لإنجازات الحكومة، في طريق حل مشكلة الإسكان، عبر تنوع المنتجات المناطق، مع توفير الحلول التمويلية الميسرة، والاستفادة بالشراكة مع القطاع الخاص. وأشار المبييض إلى أن أداء الحكومة، ممثلة في وزارة الإسكان، كان وراء خفض أسعار المساكن بشكل كبير، وذلك بعد أن وفرت للمواطنين منتجات عقارية متنوعة تلبى أنواق جميع المستفيدين من برامج الدعم السكني. وقال الخبير العقاري خالد المبييض إن «وزارة الإسكان تمكنت من إيجاد حلول عقارية ناجعة ومتنوعة، أدت إلى تراجع الأسعار بنسب تشجع جميع المواطنين بمختلف مستوياتهم المادية، على تملك العقارات»، مضيفاً أن «الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من النجاح في هذا الجانب».

وتابع: «أتذكر أن أول مشروع تسلمته وزارة الإسكان، كان يتعلق ببناء 500 ألف وحدة سكنية، بقيمة 250 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، ما يعني أن قيمة الوحدة السكنية 500 ألف ريال (133,3 ألف دولار). أما اليوم، فقد تمكنت الوزارة من إيجاد وحدات جاهزة بقيمة تصل إلى نصف هذا المبلغ وهو 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الفرد يستطيع الحصول على هذه الوحدات بالتقسيم، مما يؤكد حرص البلاد على إيجاد مساكن لجميع فئات المجتمع السعودي». وأضاف المبييض: «تفاوت أسعار المنتجات العقارية يمثل استراتيجية اتبعتها الوزارة في السنوات الأخيرة، ونجحت فيها بشكل كبير جداً». وقال: «ثمرت هذه السياسة زيادة إقبال محدودي الدخل على تملك المساكن، بجانب متوسطي وميسوري الدخل الذين يقبلون على تملك مساكن ومنازل وفيلات تناسب قدراتهم المادية، وهذا النجاح امتداداً لإنجازات الحكومة، في طريق حل مشكلة الإسكان، عبر تنوع المنتجات المناطق، مع توفير الحلول التمويلية الميسرة، والاستفادة بالشراكة مع القطاع الخاص. وأشار المبييض إلى أن أداء الحكومة، ممثلة في وزارة الإسكان، كان وراء خفض أسعار المساكن بشكل كبير، وذلك بعد أن وفرت للمواطنين منتجات عقارية متنوعة تلبى أنواق جميع المستفيدين من برامج الدعم السكني. وقال الخبير العقاري خالد المبييض إن «وزارة الإسكان تمكنت من إيجاد حلول عقارية ناجعة ومتنوعة، أدت إلى تراجع الأسعار بنسب تشجع جميع المواطنين بمختلف مستوياتهم المادية، على تملك العقارات»، مضيفاً أن «الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من النجاح في هذا الجانب».

وتابع: «أتذكر أن أول مشروع تسلمته وزارة الإسكان، كان يتعلق ببناء 500 ألف وحدة سكنية، بقيمة 250 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، ما يعني أن قيمة الوحدة السكنية 500 ألف ريال (133,3 ألف دولار). أما اليوم، فقد تمكنت الوزارة من إيجاد وحدات جاهزة بقيمة تصل إلى نصف هذا المبلغ وهو 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الفرد يستطيع الحصول على هذه الوحدات بالتقسيم، مما يؤكد حرص البلاد على إيجاد مساكن لجميع فئات المجتمع السعودي».

وتابع: «أتذكر أن أول مشروع تسلمته وزارة الإسكان، كان يتعلق ببناء 500 ألف وحدة سكنية، بقيمة 250 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، ما يعني أن قيمة الوحدة السكنية 500 ألف ريال (133,3 ألف دولار). أما اليوم، فقد تمكنت الوزارة من إيجاد وحدات جاهزة بقيمة تصل إلى نصف هذا المبلغ وهو 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الفرد يستطيع الحصول على هذه الوحدات بالتقسيم، مما يؤكد حرص البلاد على إيجاد مساكن لجميع فئات المجتمع السعودي».

وتابع: «أتذكر أن أول مشروع تسلمته وزارة الإسكان، كان يتعلق ببناء 500 ألف وحدة سكنية، بقيمة 250 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، ما يعني أن قيمة الوحدة السكنية 500 ألف ريال (133,3 ألف دولار). أما اليوم، فقد تمكنت الوزارة من إيجاد وحدات جاهزة بقيمة تصل إلى نصف هذا المبلغ وهو 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الفرد يستطيع الحصول على هذه الوحدات بالتقسيم، مما يؤكد حرص البلاد على إيجاد مساكن لجميع فئات المجتمع السعودي».

وتابع: «أتذكر أن أول مشروع تسلمته وزارة الإسكان، كان يتعلق ببناء 500 ألف وحدة سكنية، بقيمة 250 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، ما يعني أن قيمة الوحدة السكنية 500 ألف ريال (133,3 ألف دولار). أما اليوم، فقد تمكنت الوزارة من إيجاد وحدات جاهزة بقيمة تصل إلى نصف هذا المبلغ وهو 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الفرد يستطيع الحصول على هذه الوحدات بالتقسيم، مما يؤكد حرص البلاد على إيجاد مساكن لجميع فئات المجتمع السعودي».

## ورشة عمل تدعو لمزيد من المرونة في التشريعات والأنظمة لمواكبة الواقع العقاري

## سلط الضوء على أبرز تحديات القطاع

محور التناقص بين القطاعين العام والخاص وجود تنافس من خلال القطاع العقاري التجاري؛ بينما من حيث الإسكان فهو علاقة تكاملية، مشيرين لأهمية تفعيل دور «المركز الوطني للتناقص» لإيجاد حدود واضحة لهاية هذه التناقصية وتأثيرها على القطاع الخاص العقاري، فيما طالبوا بمنع الأجنبي من العمل في الشركات العقارية، وذلك فيما يخص بمحور الكوادر البشرية وسياسات التوظيف.

محور التناقص بين القطاعين العام والخاص وجود تنافس من خلال القطاع العقاري التجاري؛ بينما من حيث الإسكان فهو علاقة تكاملية، مشيرين لأهمية تفعيل دور «المركز الوطني للتناقص» لإيجاد حدود واضحة لهاية هذه التناقصية وتأثيرها على القطاع الخاص العقاري، فيما طالبوا بمنع الأجنبي من العمل في الشركات العقارية، وذلك فيما يخص بمحور الكوادر البشرية وسياسات التوظيف.

محور التناقص بين القطاعين العام والخاص وجود تنافس من خلال القطاع العقاري التجاري؛ بينما من حيث الإسكان فهو علاقة تكاملية، مشيرين لأهمية تفعيل دور «المركز الوطني للتناقص» لإيجاد حدود واضحة لهاية هذه التناقصية وتأثيرها على القطاع الخاص العقاري، فيما طالبوا بمنع الأجنبي من العمل في الشركات العقارية، وذلك فيما يخص بمحور الكوادر البشرية وسياسات التوظيف.

محور التناقص بين القطاعين العام والخاص وجود تنافس من خلال القطاع العقاري التجاري؛ بينما من حيث الإسكان فهو علاقة تكاملية، مشيرين لأهمية تفعيل دور «المركز الوطني للتناقص» لإيجاد حدود واضحة لهاية هذه التناقصية وتأثيرها على القطاع الخاص العقاري، فيما طالبوا بمنع الأجنبي من العمل في الشركات العقارية، وذلك فيما يخص بمحور الكوادر البشرية وسياسات التوظيف.

محور التناقص بين القطاعين العام والخاص وجود تنافس من خلال القطاع العقاري التجاري؛ بينما من حيث الإسكان فهو علاقة تكاملية، مشيرين لأهمية تفعيل دور «المركز الوطني للتناقص» لإيجاد حدود واضحة لهاية هذه التناقصية وتأثيرها على القطاع الخاص العقاري، فيما طالبوا بمنع الأجنبي من العمل في الشركات العقارية، وذلك فيما يخص بمحور الكوادر البشرية وسياسات التوظيف.

محور التناقص بين القطاعين العام والخاص وجود تنافس من خلال القطاع العقاري التجاري؛ بينما من حيث الإسكان فهو علاقة تكاملية، مشيرين لأهمية تفعيل دور «المركز الوطني للتناقص» لإيجاد حدود واضحة لهاية هذه التناقصية وتأثيرها على القطاع الخاص العقاري، فيما طالبوا بمنع الأجنبي من العمل في الشركات العقارية، وذلك فيما يخص بمحور الكوادر البشرية وسياسات التوظيف.

## أسعار الشقق بملايين الدولارات وقربها من النيل يزيد قيمتها

## الأحياء المصرية العريقة تريح سوق الوحدات الفارهة

سعر الشقة في منطقة أبو الغدا المطلة على نيل الزمالك بمبلغ 7 ملايين جنيه مصري، بينما يبلغ متوسط سعر الشقة في شارع «حسن صبري» نحو 10 ملايين جنيه، ويتباين السعر في شارع الجبلية بالجانب القبلي من الحي، لبيد ما 4,5 مليون جنيه ويصل إلى 36 مليون جنيه. منطقة جاردن سيتي تتمتع أيضاً بارتفاع أسعار وحداتها، وإن لم يصل السعر إلى مثيله في الزمالك، حيث توجد شقق مساحتها لا تتجاوز 135 متراً معروضة للبيع بمبلغ 23 مليون جنيه، ويبلغ متوسط سعر المتر في جاردن سيتي نحو 15 ألف جنيه، وفقاً لـ«عقار ماب».

وتحتل الشقق السكنية الفندقة بـ«فورسيزونز» على كورنيش النيل بالجيزة، المرتبة الأولى في الأسعار، حيث يبلغ سعر الشقة نحو 4,5 مليون دولار، حسب تأكيدات شعبان والمصري، وكانت إحدى شقق «فورسيزونز» قد أثار الجدل عندما عُرضت للبيع عام 2018 بمبلغ 40 مليون دولار، بُسر ارتفاع السعر وقتها بشأن مساحتها 1600 متر، وتطل على النيل وعلى حديقة الحيوانات، وبها حمام سباحة خاص، إضافة إلى الشخصيات العربية المرموقة التي تسكن «فورسيزونز».

وتحدد أسعار هذا النوع من العقارات بمقدار الخدمات والخصوصية التي يوفرها، وفقاً لمختار، الذي يؤكد أن «العقار في مصر يعد مخزناً للقيمة، ولذلك تكون مجالاً للاستثمار، فالمشتري يبحث عن عقار سيرتفع سعره أو يتضاعف في المستقبل، ومن المؤكد أنه كلما زادت الخدمات، فإن احتمالات زيادة الأسعار ستكون أكبر، خصوصاً في ظل وجود نوع من المستهلكين يبحثون عن مميزات خاصة، لا تتوافر إلا في عدد محدود من الوحدات السكنية».

المصري، مدير مبيعات عقارية، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع الأسعار في الزمالك مرتبط بنقص المعروض في ظل ازدياد الطلب، مع وجود أجناب يدفعون بالعملة الأجنبية، وهم هنا لا يشترون مجرد إطلالة على النيل، بل يشترون خدمات وتأميناً عالي المستوى» وعلى موقع «أوليكس» المخصص لبيع وتأجير العقارات والأدوات المنزلية، تجد شقة دوبليكس بمساحة 240 متراً في الزمالك مكونة من 4 غرف، معروضة للبيع بمبلغ 42 مليون جنيه، وشقة أخرى للبيع أمام نادي الجزيرة مساحة 400 متر بمبلغ 40 مليون جنيه.

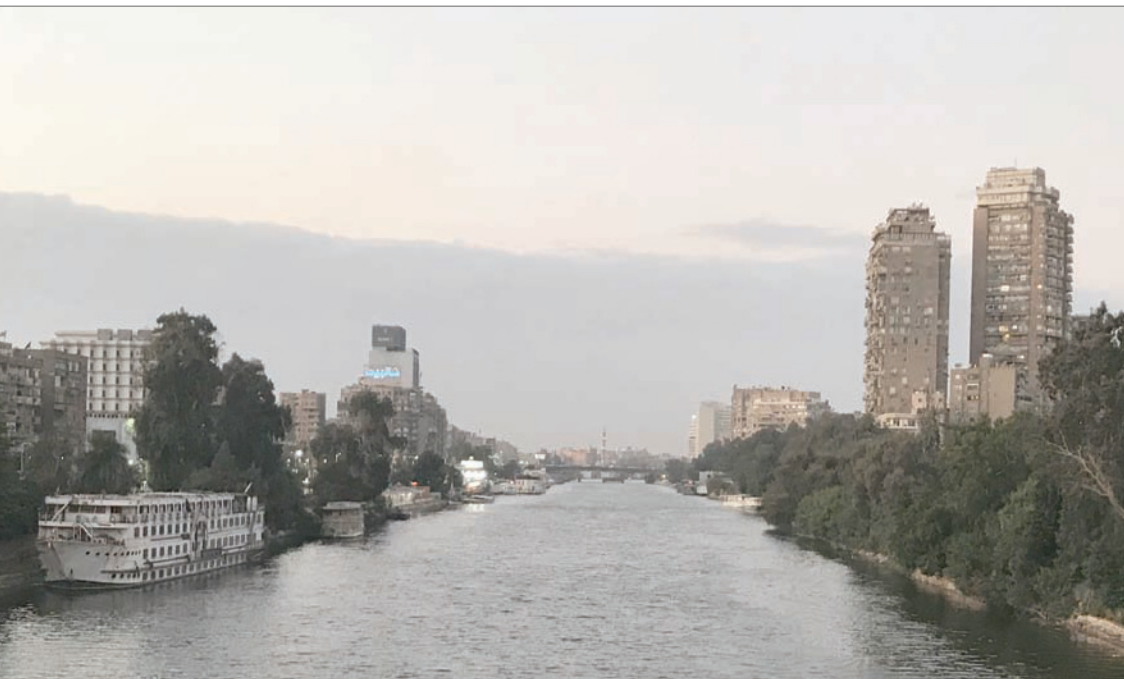
ورغم ذلك فإن أسعار بعض الوحدات المعروضة للبيع قد تبدو مبالغاً فيها، حسب المصري، الذي يقول إن «السعر المصري، مدير مبيعات عقارية، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع الأسعار في الزمالك مرتبط بنقص المعروض في ظل ازدياد الطلب، مع وجود أجناب يدفعون بالعملة الأجنبية، وهم هنا لا يشترون مجرد إطلالة على النيل، بل يشترون خدمات وتأميناً عالي المستوى» وعلى موقع «أوليكس» المخصص لبيع وتأجير العقارات والأدوات المنزلية، تجد شقة دوبليكس بمساحة 240 متراً في الزمالك مكونة من 4 غرف، معروضة للبيع بمبلغ 42 مليون جنيه، وشقة أخرى للبيع أمام نادي الجزيرة مساحة 400 متر بمبلغ 40 مليون جنيه.

ورغم ذلك فإن أسعار بعض الوحدات المعروضة للبيع قد تبدو مبالغاً فيها، حسب المصري، الذي يقول إن «السعر المصري، مدير مبيعات عقارية، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع الأسعار في الزمالك مرتبط بنقص المعروض في ظل ازدياد الطلب، مع وجود أجناب يدفعون بالعملة الأجنبية، وهم هنا لا يشترون مجرد إطلالة على النيل، بل يشترون خدمات وتأميناً عالي المستوى» وعلى موقع «أوليكس» المخصص لبيع وتأجير العقارات والأدوات المنزلية، تجد شقة دوبليكس بمساحة 240 متراً في الزمالك مكونة من 4 غرف، معروضة للبيع بمبلغ 42 مليون جنيه، وشقة أخرى للبيع أمام نادي الجزيرة مساحة 400 متر بمبلغ 40 مليون جنيه.

المصري، مدير مبيعات عقارية، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع الأسعار في الزمالك مرتبط بنقص المعروض في ظل ازدياد الطلب، مع وجود أجناب يدفعون بالعملة الأجنبية، وهم هنا لا يشترون مجرد إطلالة على النيل، بل يشترون خدمات وتأميناً عالي المستوى» وعلى موقع «أوليكس» المخصص لبيع وتأجير العقارات والأدوات المنزلية، تجد شقة دوبليكس بمساحة 240 متراً في الزمالك مكونة من 4 غرف، معروضة للبيع بمبلغ 42 مليون جنيه، وشقة أخرى للبيع أمام نادي الجزيرة مساحة 400 متر بمبلغ 40 مليون جنيه.

ورغم ذلك فإن أسعار بعض الوحدات المعروضة للبيع قد تبدو مبالغاً فيها، حسب المصري، الذي يقول إن «السعر المصري، مدير مبيعات عقارية، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع الأسعار في الزمالك مرتبط بنقص المعروض في ظل ازدياد الطلب، مع وجود أجناب يدفعون بالعملة الأجنبية، وهم هنا لا يشترون مجرد إطلالة على النيل، بل يشترون خدمات وتأميناً عالي المستوى» وعلى موقع «أوليكس» المخصص لبيع وتأجير العقارات والأدوات المنزلية، تجد شقة دوبليكس بمساحة 240 متراً في الزمالك مكونة من 4 غرف، معروضة للبيع بمبلغ 42 مليون جنيه، وشقة أخرى للبيع أمام نادي الجزيرة مساحة 400 متر بمبلغ 40 مليون جنيه.

ورغم ذلك فإن أسعار بعض الوحدات المعروضة للبيع قد تبدو مبالغاً فيها، حسب المصري، الذي يقول إن «السعر المصري، مدير مبيعات عقارية، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع الأسعار في الزمالك مرتبط بنقص المعروض في ظل ازدياد الطلب، مع وجود أجناب يدفعون بالعملة الأجنبية، وهم هنا لا يشترون مجرد إطلالة على النيل، بل يشترون خدمات وتأميناً عالي المستوى» وعلى موقع «أوليكس» المخصص لبيع وتأجير العقارات والأدوات المنزلية، تجد شقة دوبليكس بمساحة 240 متراً في الزمالك مكونة من 4 غرف، معروضة للبيع بمبلغ 42 مليون جنيه، وشقة أخرى للبيع أمام نادي الجزيرة مساحة 400 متر بمبلغ 40 مليون جنيه.



القاهرة، فتحة الدخاني



الشقق السكنية المطلة على نهر النيل بالزمالك تباع بملايين الدولارات (تصوير: عبد الفتاح فرج)

سكن الأجناب، وينقسم الحي إلى قسمين (بحري وقبلي) يفصلهما محور (26 يوليو)،

ولا يشتري الناس بهذه الأسعار مجرد شقة، بل يشترون ثقافة حي وجيراناً وتأميناً وخدمات، حسب حسين شعبان، مدير إحدى شركات التسويق العقاري بحي الزمالك، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «عمارة ليون واحدة من أعرق العمارات في مصر، وأعلهاها سعراً، والشقة المعروضة للبيع كانت تسكنها الفنانة الراحلة سامية جمال»، مؤكداً أن «هذه الإعلانات تستهدف المشتري العربي أو الأجنبي الذي يبحث عن عقار مؤتمن، وجيراناً متميزين، وثقافة حي تسمح له بالحياة كأنه في أوروبا، فسعر الشقة ربما يكون مماثلاً لسعر فيلا في أفضل التجمعات

ولا يشتري الناس بهذه الأسعار مجرد شقة، بل يشترون ثقافة حي وجيراناً وتأميناً وخدمات، حسب حسين شعبان، مدير إحدى شركات التسويق العقاري بحي الزمالك، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «عمارة ليون واحدة من أعرق العمارات في مصر، وأعلهاها سعراً، والشقة المعروضة للبيع كانت تسكنها الفنانة الراحلة سامية جمال»، مؤكداً أن «هذه الإعلانات تستهدف المشتري العربي أو الأجنبي الذي يبحث عن عقار مؤتمن، وجيراناً متميزين، وثقافة حي تسمح له بالحياة كأنه في أوروبا، فسعر الشقة ربما يكون مماثلاً لسعر فيلا في أفضل التجمعات



## «شنايدر إلكترونيك»: السعودية ستقود مسيرة التطور في هذا القطاع

# «المنزل الذكية»... طريق الحياة الجديدة باستخدام التقنية

وقال النعيم «ستتطلب تحقيق ذلك شركة ذات خبرة بالطاقة والكهرباء والخدمات الرقمية والأجهزة والبرامج لتتبنى جهاز تحكم المنزل الذكي الذي نحتاج إليه جميعاً، ويعمل تطبيق (ويزر) من جهاز واحد بحمله بيدنا دائماً هو الهاتف المتحرك. ومن خلال وصل كل جهاز لدينا في المنزل بالإنترنت والتحكم به عبر (ويزر) سنتمكن من مراقبة كافة أجهزتنا والتحكم بها بطريقة آمنة ومن جهاز واحد».

وتهدف «شنايدر» على المدى الطويل إلى إضافة مستشعرات في جميع المعدات الكهربائية في المنزل لتتيح قياس استهلاك الطاقة والتحكم بالأجهزة، إما مباشرة أو من خلال الذكاء الصناعي، ومساعدة أصحاب المنازل والمباني على إنشاء «شبكة كهربائية صغيرة» من خلال دمج البطاريات وأجهزة الطاقة المتجددة مثل الألواح الشمسية. وبهذا قد تصبح القواطع الخاصة بك المعود القفري الذي لمنزلك المستقبلي.

«شنايدر» هي من المشاركين في مبادرة «موطن الابتكار» التابعة لشركة «سابك»، وهي مشروع يهدف إلى إنشاء منزل تجريبي متكامل باثنا عشر تجربة عيش حديثة ومرحبة ومستدامة، وإلى رصد السعودية بالمشايخ المستدامة. ويعرض مشروع «موطن الابتكار» ما يمكن تحقيقه عندما تتعاون الشركات العالمية مع رواد الأبحاث مثل «سابك» لابتكار أفكار جديدة من شأنها أن تثير اهتمام السعوديين وتطلعهم على ما ستبدو عليه منازلهم في المستقبل.

وقال النعيم: «لم تتغير منازلنا كثيراً على الرغم من كمية التقنيات المحيطة بنا. أصبح ذلك على وشك التغيير، فستستأجر مستقبلنا الماضي بعد عقد من الزمن، ونتساءل لماذا لم نختر مفهوم المنزل الذكي وقت أبكر. وسأحدث ذلك ثورة في طريقة راحتنا وعملائنا ولعبنا. واعتقد أن السعودية ستقود مسيرة التطور التقني في المنازل الذكية بفضل مشاريعها الرائدة مثل (نيوم)».

الطوارئ والسماح لهم بالدخول تلقائياً. نظام التكييف: بعد التكييف من الضروريات الأساسية في دول الخليج، وعلى الرغم من ذلك لن يتغير قريباً، فإن الحلول المنزلية الذكية يمكن أن تقلل استهلاك الطاقة التي تستخدمها لتشغيل أنظمة التبريد لدينا في الصيف وأنظمة التدفئة في الشتاء بشكل كبير. فمن خلال التعلم الذاتي لسلوك واحتياجات الأسرة بالنسبة لتدفئة وتبريد المنزل مع مرور الوقت وإقران تلك المعلومات مع درجة الحرارة داخل المنزل وخارجه، يستطيع



منظم الحرارة الذي يقلص قيمة فواتير استهلاك الطاقة بنسبة 15 في المائة أو أكثر؛ مما سيختصر على الوالدين تائب الأطفال للتخوف عن العبت بمفتاح الطاقة. طريقة دمج الأجهزة الذكية بنظام المنزل الذكي: يملك كل واحد منا الكثير من الأجهزة الذكية في المنزل والتي يمكن وصلها بشبكة الإنترنت. وما يحتاج إليه معظم الأشخاص هو وسيلة بسيطة بأسعار معقولة لإيصال جميع هذه الأجهزة بنظام واحد. ويؤمن نجيب النعيم من شركة «شنايدر إلكترونيك» بأن تطبيق ويزر الذي أطلقته الشركة ومفهوم المنزل المتصل المتطور (سكوير دي) ربما يكون الحل المثالي لمن يبحثون عن تقنية المنزل الذكي الرائدة اليوم.

استشعار الضغط إطفاء الأتوار عند الاستلقاء في السرير بعد وقت معين، وستكتشف المستشعرات استيقاظ الأفراد لاستخدام الحمام وتقوم بتشغيل الإنارة. وتضبط الإضاءة درجة سطوعها تلقائياً وفقاً لفترات اليوم، وستذكر المنزل الذكي الروتين الخاص بالمستخدم ليتمكن من تخصيص كل جهاز في منزلك حسب الرغبة.

الاقفال الذكية: يمكن أيضاً برمجة الأقفال الذكية وفقاً لاحتياجات الأفراد، فيمكن السماح للزوار بالدخول أو منعهم بناءً على سمات تعريفية محددة. كما يمكنك السماح بالدخول لشخص ما، مثل حامل البريد عن بُعد. ويمكن إرسال رموز فتح الأقفال الافتراضية عبر تطبيق إلكتروني وفتح الباب عبر استخدام الهاتف المحمول.

مراقبة المنزل: تستطيع الأنظمة الأمنية الذكية مراقبة المنزل بشكل مستقل، وإبلاغ عن أي حوادث غير مسبوقة لمالك المنزل، وإبلاغ خدمات الطوارئ إذا لزم الأمر. وتستطيع المنازل الذكية أيضاً مراقبة كبار السن الذين يعيشون بمفردهم، فتقدم لهم يد المساعدة كتنكيرهم يتناولون طعامهم وضمان إتمامهم للمهام اليومية بنجاح وأمان. وفي حالات الطوارئ كالسقوط أو الحوادث، سيتمكن نظام المنزل الذي من إخطار خدمات



المنزل الذكية تستعد للانضمام إلى القطاعات التي يمكن التحكم بها عن طريق الأجهزة الذكية (الشرق الأوسط)

مجلس إدارة العمليات في «شنايدر إلكترونيك» السعودية: «سيكون لمبادرة (نيوم) تأثير غير مباشر على المنطقة بشكل عام، وينبغي أن تصبح المنازل الذكية القاعدة السائدة في الشرق الأوسط بحلول عام 2030. ويبدو لنا أن المنازل الذكية ستستمر في النمو مستقبلاً؛ مما يعني أن طريقة عيشنا اليومية ستتغير بشكل كبير. وبدأت الشركة الاستثمار في أتمتة المنزل الذكي منذ عقود من الزمن، ويعتقد النعيم بأن طريقة عيشنا «ستكون مختلفة بشكل جذري في المستقبل».

### التطورات في تقنيات المنزل الذكي

تتطور التكنولوجيا اليوم بوتيرة متسارعة وتقنيات المنزل الذكي ليست استثناء، والتساؤل يتمحور في معنى هذا التطور من حيث الأداء العملي، وكيف يمكن أن تؤثر البيوت الذكية على الحياة. الذكاء الصناعي: سيكون الذكاء الصناعي في صميم التقنيات في المنازل المستقبلية، وستتمكن المنازل الذكية من تتبع موقع الأشخاص داخل المنزل، إما عن طريق جهاز استشعار إلكتروني يتم تركيبه على الملابس أو أجهزة

الصحة من خلال مراقبة النظام الغذائي وظروف البيئة المحيطة في الأشخاص ورفاهيتهم بشكل عام. وستتمكن الأطباء بفضل التكنولوجيا من معرفة حالة الأشخاص بالوقت الفعلي كما سيكون تاريخهم الطبي في متناول اليد قبل حتى إخبار الأطباء به. وعلاوة على ذلك، ستتمكن المنازل الذكية العالمين في الرعاية الصحية من علاج الأمراض بشكل استباقي. وسيتمدد تأثير التكنولوجيا أيضاً إلى طريقة التعليم والتعلم عند وصل أجهزة التعلم الخاصة بالأطفال بأجهزة معلمهم، لتعزيز التفاعل والتعليم المخصص، وسيزداد التركيز على التدريس عبر الوسائط المتعددة، حيث ستتمكن من تحقيق فقرة في الدراسة الافتراضية على أرض الواقع، وستتمكن المباحثون أيضاً من إكمال دراستهم من النقطة التي توقفوا عندها، وذلك عبر الدورات التي تم تطويرها للتعلم المنزلي والتي يمكن بنائها على شاشات الأجهزة.

ولا شك بأن السؤال الذي يسيطر في الوقت الحالي هو، متى تصبح المنازل أكثر ذكاءً عبر وصل جميع هذه الأجهزة بمرکز واحد، ليتم التمكن من القياس والتحكم بكل شيء داخل المنازل. وتتجاوز رؤية المنزل الذكي مفهوم الراحة، بما يتعلق بتأثير الأشخاص حيث تستطيع الأجهزة المنزلية الذكية أن تخفف

استهلاك الطاقة والمياه في المباني إلى حد كبير. وصحيح أن المستهلك سيستخدم المزيد من الأجهزة التي تعمل بالطاقة الكهربائية، إلا أن حلول المنزل الذكي المدعومة بالذكاء الصناعي تستطيع أن تتعرف على سلوك من يعيشون في المنزل وتشغيل الأجهزة أو إيقافها استناداً إلى الروتين اليومي للمستخدم. وستتمكن مع هذه الحلول الذكية عبر نظرة واحدة على الهوائيات المحمولة من معرفة مقدار الطاقة والمياه المستهلكة وتكلفتها. وبالنظر إلى ارتفاع تكلفتها بشكل مستمر، سيضطر أصحاب المنازل والمرافق والحكومات إلى البحث عن طرق أفضل وأكثر فاعلية للحد من التلوث البيئي، وجعل الحياة أكثر استدامة.

وقد تبدو هذه الأفكار التقنية بعيدة التحقيق، إلا أنها حالياً في مراحل التصميم في مشاريع مثل «نيوم»، المبادرة التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار، والتي تعد حجر الأساس في «رؤية السعودية 2030»، كما أنها وصفت كأضخم مشروع حضري في العالم اليوم. وستعزز هذه المبادرة تعريف طريقة العيش وستركز في جزء كبير منها على المنازل. وقال نجيب النعيم، رئيس

تبرز المنازل الذكية خياراً جديداً في أسلوب الحياة مع التسارع الذي نشهده التقنيات المنزلية، مما يعتقد أنها تجعل الحياة أسهل من خلال التحكم في مرافق المنازل عبر الهاتف المحمول، الأمر الذي يضم هذا الاستخدام ضمن استخدامات كثيرة عبر تلك الأجهزة المحمولة. ويمكن الآن التحكم بكل شيء في المنزل وفق طرق سهلة، سواء كان ذلك تشغيل الإضاءة أو فتح الستائر، أو تشغيل السواقي، أو تعديل درجة الحرارة، وفتح وإغلاق قفل الباب الأمامي، وحتى إشعال وإطفاء الموقد، حيث يقضي معظم الأفراد أغلب أوقاته في المنزل أكثر من أي مكان آخر، ومع ذلك التفكير بالتكنولوجيا عندما التواجد في المنزل يكون أقل مقارنة بالخارج فيما عدا تقنية الواي فاي.

غدت الصورة عن المنزل التي تتمثل بأنه مكان خال من التكنولوجيا على وشك التغيير، فحان وقت النظر إلى الأجهزة الكثيرة المتناثرة في أنحاء المنزل، سواء كان التلفزيون في غرفة المعيشة، أو الثلاجة في المطبخ، أو حتى جهاز تسخين المياه في الحمامات. وأصبح الأفراد محاطين بالبيانات التي يتم وصفها بالأجهزة الذكية بشكل متزايد كل يوم، فهي تملك أجهزة استشعار تمكّنها من تسجيل البيانات ومشاركتها عبر الإنترنت. ويوجد اليوم نحو 31 مليار جهاز متصل بالإنترنت، ومن المفترض أن يرتفع هذا العدد إلى 75.4 مليار بحلول عام 2025، وفقاً لتقديرات وكالة الأبحاث «ستستينا».

والأشياء التي تثيرنا في الوقت الحالي هو، متى تصبح المنازل أكثر ذكاءً عبر وصل جميع هذه الأجهزة بمرکز واحد، ليتم التمكن من القياس والتحكم بكل شيء داخل المنازل. وتتجاوز رؤية المنزل الذكي مفهوم الراحة، بما يتعلق بتأثير الأشخاص حيث تستطيع الأجهزة المنزلية الذكية أن تخفف

## دراسة تشير إلى مساعدته في تخفيف حدة ارتفاع قيمة الإيجارات... وخلاف حول المستفيدين

# جدل أميركي حول تأثير بناء الشقق الفاخرة في الأحياء الفقيرة

في تخفيف حدة ارتفاع قيمة الإيجارات للوحدات الراقية القريبة، لكنهم خلصوا إلى أنه في الثلث الأسفل من السوق يكون للمباني الجديدة تأثير معاكس، حيث ترتفع قيمة الإيجار بشكل سريع. ومن الممكن في بعض السياقات أن يسبب بناء الشقق الجديدة، التي تباع وفقاً لسعر السوق، في قيام مالك العقارات في المناطق القريبة بكبح جماح قيمة إيجار شققهم، لكنه قد يتسبب أيضاً في رؤية مجموعة أخرى من الملاك أن قيمة إيجاراتهم تعد قليلة مقارنة بالأسعار الجديدة، ومن المحتمل أن يشعر المستأجرون من ذوي الدخل المنخفض بالغضب من المساكن الجديدة في البداية، وذلك حتى لو كانوا سيستفيدون منها على المدى الطويل، وذلك لأنه مع تقدم عمر هذه المباني الجديدة، فإن أسعارها تصبح في المتناول. وبشكل عام، فإن هناك أدلة في هذه الدراسات كافة على أن العرض والطلب يعملان على النحو الذي يتوقعه الاقتصاديون، وذلك حتى على نطاق الحي الواحد، ولكن هناك أيضاً أدلة على تخفيف مخاوف المستأجرين الأكثر فقراً.

ويقول داميانو: «هؤلاء هم الأشخاص الذين مروا بعدد كبير من التجديدات الحضرية، وإنشاء الطرق السريعة، والاستثمار العام في الإسكان، وإخفاقات التخطيط الأوسع والمؤسسات الحكومية على مستوى الأحياء، واعتقد أن الخوف من مجرد جملة (مبنى جديد) هو خوف حقيقي ومبرر، والأمر لم يترك لمخططين وصانعي السياسات للنظر إلى تلك المخاوف بشكل جيد».

زيادة الإيجارات في أنواع الأحياء التي يصفها المطورون العقاريون بأنها مرتفعة بالفعل، حيث إنه بحلول الوقت الذي يصل فيه هؤلاء المطورون إلى حي ما، خصوصاً مع وجود خطط مشاريع كبيرة الحجم، فإنه من المرجح أن ترتفع الإيجارات بشكل سريع. وعن تفسيره النتائج التي توصل إليها في اجتماع عام بشأن الرؤية السابقة، يقول ماست: «الأثر ياء يتطلعون بالفعل إلى الانتقال إلى حي ما، ولذلك يمكننا بناء ذلك المبنى الذي يمنحهم شكل الوحدة التي يريدون أن يعيشوا فيها، وفي حال لم نعمل ذلك، فإنهم سيقومون بشراء وحدة في مكان قريب ثم سيقومون بتجديدها». وقد يكون هذا الرأي غير مريح بالنسبة للمقيمين في الأحياء منذ فترة طويلة، خصوصاً أولئك الذين يشعرون بالقلق من التغييرات التي تحدث في أحيائهم والتي تتجاوز فكرة قيمة الإيجارات فقط، لكنه يمثل رداً على نقطة واحدة على الأقل فيما يخص الجدل المخار حول بناء المباني السكنية الجديدة.

ويقول الأستاذ في جامعة نيويورك، إنغريد غولند إيلين: «هذه النتائج تشير ببساطة إلى أن بناء مزيد من المساكن في الأحياء لن يؤدي إلى تفاقم أعباء الإيجار المرتفعة، ولكنه قد يساعد في التخفيف من حدتها». ويأتي أحد التحذيرات في الأبحاث التي أجراها أنتوني داميانو وكريس فريزير، اللذان بدرسان للحصول على الدكتوراه في جامعة مينيسوتا، حيث قاما بدراسة المباني الجديدة واسعة النطاق التي بنيت في مينابوليس، وقد وجدوا أن بناء المساكن الجديدة قد ساعد



المباني الجديدة مشكلة وحل في الوقت نفسه

ذلك أتلانتا وأوستن وشيكاغو ونفر، وشملت الدراسة المباني الجديدة التي تضم 50 وحدة على الأقل والتي تم بناؤها في أحياء يقطنها ذوو الدخل المنخفض في وسط المدينة، ويقدر هؤلاء الباحثون أن هذه المباني الجديدة تؤدي لخفض الإيجارات بنسبة بين 5 و7 في المائة في المناطق المجاورة بشكل مباشر، وذلك مقارنة بقيمة الإيجارات المتوقعة في حال لم يكن قد تم بناء هذه المباني الجديدة.

مساحتهم بما يتناسب مع هذه المنافسة، لكن «لي» وجدت أن المباني الجديدة ليس لها أي تأثير على إيجار العقارات التي تقع على بُعد أكثر من 500 قدم، وأنها لا تؤثر أيضاً على إيجارات الوحدات التي تقع على مسافة 500 قدم تخفف بنسبة واحد في المائة، وذلك مقارنة بالمناطق الأخرى التي يرتفع فيها الطلب. ستذهب للمستأجرين في المباني الراقية والمتوسطة القريبة، حيث يفترض أن مالكي العقارات يرون منافسة جديدة في الجوار مما يدفعهم لتعديل قيمة إيجارات

في المناطق المجاورة لهذه المرافق، سيتم وقفه بسبب زيادة المعروض من المباني، وهو الأمر الذي يؤدي لخفض الإيجارات، كما وجدت أنه مقابل كل زيادة بنسبة 10 في المائة في المعروض من المساكن، الذين بدورهم يجذبون وسائل الراحة الراقية التي تجعل الحي مرغوباً فيه بشكل أكبر. وتضيف لي: «السؤال الرئيسي هنا هو: ما التأثير الحقيقي لبناء هذه المباني؟» وقد وجدت لي أن المباني الجديدة في نيويورك تجذب مزيداً من المطاعم والمقاهي في المناطق المجاورة، لكنها خلصت إلى أن أي تأثير قد يؤدي لرفع الإيجارات

والتي تُباع بسعر السوق (دون قيود على قيمة الإيجار)، حيث تشير دراسات عدة بالفعل إلى أن المناطق التي تبني مزيداً من المساكن تكون أسعارها معقولة، وتتساءل هذه الدراسات الحديثة عما إذا كان هذا النمط يظل ثابتاً عند النظر إلى بيوت المساكن الفردية وليس المجمعات السكنية الكبيرة. وتشير النتائج، مجتمعة، إلى أن المساكن الجديدة يمكن أن تخفف من حدة ارتفاع الإيجارات في المباني الأخرى القريبة، لكن جاء رأي هذه النتائج مختلطاً حول ما إذا كان المستأجرون من ذوي الدخل المنخفض سيستفيدون الوحيدة لتخفيف النقص في عدد الشقق، الذي بدوره يؤدي إلى رفع الإيجارات، هي بناء مزيد من المساكن، فهم يؤكدون أن بناء ما يكفي من المساكن سيؤدي لانخفاض الإيجارات بشكل عام. وتعد الإشكالية بين هذين الرأيين أساس حالة الجدل المثارة حول البناء الفردي والمعارض الأوسع حول كيفية تخفيف أزمة الإسكان في الولايات المتحدة. وحتى وقت قريب، لم تكن هناك أي بيانات تقريباً على نطاق الأحياء لحل هذه الأزمة، ويبدو أن كلا الرأيين صحيح في الوقت نفسه، فالمساكن الجديدة قد تساعد في خفض الإيجارات في مناطق الحنو على سبيل المثال وذلك حتى في الوقت الذي قد يعني فيه ذلك زيادة الطلب على هذه المناطق مما يزيد من قيمة الإيجارات فيها.

فيوتوريوك: إميليا يادجر» غالباً ما ينظر النشطاء في مجال الإسكان بالولايات المتحدة الأميركية إلى بناء المباني السكنية الجديدة على أنه هو المشكلة، حيث يتم السماح للمطورين العقاريين ببناء مزيد من المساكن، لا سيما في الأحياء الفقيرة، مما يجعل المستأجرين والجيران في هذه المناطق يخشون من ارتفاع أسعار السوق وزيادة تكلفة الإيجارات عليهم، في حين يميل الاقتصاديون. من ناحية أخرى، إلى رؤية المباني الجديدة بوصفها الحل وليست المشكلة، حيث يقولون إن الطريقة الوحيدة لتخفيف النقص في عدد الشقق، الذي بدوره يؤدي إلى رفع الإيجارات، هي بناء مزيد من المساكن، فهم يؤكدون أن بناء ما يكفي من المساكن سيؤدي لانخفاض الإيجارات بشكل عام. وتعد الإشكالية بين هذين الرأيين أساس حالة الجدل المثارة حول البناء الفردي والمعارض الأوسع حول كيفية تخفيف أزمة الإسكان في الولايات المتحدة. وحتى وقت قريب، لم تكن هناك أي بيانات تقريباً على نطاق الأحياء لحل هذه الأزمة، ويبدو أن كلا الرأيين صحيح في الوقت نفسه، فالمساكن الجديدة قد تساعد في خفض الإيجارات في مناطق الحنو على سبيل المثال وذلك حتى في الوقت الذي قد يعني فيه ذلك زيادة الطلب على هذه المناطق مما يزيد من قيمة الإيجارات فيها. وتقدم دراسات جديدة عدة أخباراً بعض الأدلة المشجعة، إن لم تكن كاملة، حيث نظر الباحثون في جامعة نيويورك و«معهد أب جون»، وجامعة مينيسوتا، إلى ما يحدث بشكل مباشر مع بناء المساكن الجديدة، واسعة النطاق،

\* خدمة «نيويورك تايمز»



المذهلة التي تحيط به، والتي لم تطرقها جحافل السياح بالكثرة المعهودة.

جزر رائعة ومدن قديمة محصنة بقلاع صامدة وقصور منيفة موروثه من الإمبراطورية النمساوية المجرية مطلة على زرقة البحر الكثيفة، هذا هو الخليج الذي سافر فكم إليه في هذه الزيارة الأولى إلى كرواتيا.

للقرون السادس عشر وأعيد ترميمها بإشراف منظمة «يونيسكو» لتستعيد كامل بهائها وتصبح وجهة سياحية عالمية من الدرجة الأولى.

سنترك «دوبروفنيك» والتمتع بمفاتها الفريدة لرحلتنا المقبلة، ونكتفي بها هذه المرة كزيارة خليج «كارنارو» القريب منها لنكتشف الكنوز التي يخفيها في الجزر الصغيرة والمحميات الطبيعية

منذ سنوات غير بعيدة لم يكن لكرواتيا أثر على خريطة السياحة الأوروبية، لأن هذا البلد كان قد ذاب منذ الحرب العالمية في تلك يوغوسلافيا التي كانت تختصر منطقة البلدان بأسرها ويختصرها رجل واحد اسمه المارشال تيتو. وحدها قلة من العارفين والمغامرين على الدروب غير المألوفة كانت تقصد «دوبروفنيك»، درة البحر الأدرياتيكي التي دمر الطيران النازي كل كنوزها المعمارية التي تعود

## درة الأدرياتيكي وجميلة كرواتيا

### دوبروفنيك وكنوز السياحة المخفية



## مدن

دوبروفنيك (كرواتيا)، شوقي الرئيس

محطتنا الأولى هي مدينة «ريجيكا» الساحلية التي وقع الاختيار عليها، إلى جانب مدينة «غالوي» الأيرلندية، لتكون عاصمة أوروبا الثقافية هذا العام. ومن حسن حظنا أن هذه المدينة ما زالت خارج المسار الذي يتبعه السياح الذين تتزايد أعدادهم كل عام في كرواتيا ويتجاوزونها في طريقهم إلى جزيرة «ريجيكا» لكن «ريجيكا - Rijeka» الهائلة التي تلحق مبانها حول مينائها الجميل، هي الباب الذي لا بد عبوره للوصول إلى مجموعة فائقة من الجزر الصغيرة التي لن يمن وقت طويل قبل أن تتحول إلى قبلة للباحثين عن السياحة الطبيعية الراقية.

«ريجيكا» عنوان ثقافي بامتياز يقوم على عشرات المسارح والمتاحف والفعاليات الأدبية والفنية التي لا تنقطع طوال العام، والحياة الليلية التي تحسدها عليها المدن الكبرى، وكرنفالها الشهير الذي يقصده الزوار من أنحاء البلاد ودول البلقان المجاورة. وبلغت في هذه المدينة أن مبانها قد حافظت على عراقتها التقليدية وسط المآزر العمرانية التي عنت العديد من المدن في العقود الأخيرة المنصرمة. وفي شوارعها الضيقة والمتعرجة لافتات حجرية تحكي تاريخ المدينة واثار أبنائها بلغات عدة. ومن قصر «ترسات» الذي يرتفع فوق هضبة عند المدخل الشرقي للمدينة يطل الزائر على الوسط التاريخي وأرضة المرفأ والجزر الأخرى المقابلة في الأدرياتيكي. وقد زعم هذا القصر على الطراز الكلاسيكي الجديد مطلع القرن التاسع عشر بمبادرة من أحد القادة العسكريين في جيش الإمبراطور النمساوي.

ما إن نعبر تحت القوس الروماني وسط المدينة حتى تظهر أمامنا الكاتدرائية الجميلة التي بناها اليسوعيون في عام 1638 والمنقوشة صوريتها على ورقة المائة «كونا» العملة الوطنية لكرواتيا. لكن درة «ريجيكا» بلا منازع هو متحف التاريخ البحري الذي يقوم في القصر القديم الذي كان مقر الحاكم النمساوي، ويشتهر بسلالته الرخامية الرائعة وثرياته العنكبوتية من بلور بوهيميا. أما شعار المدينة فهو «البرج الأصفر» الذي لم يصمد غيره من

بتوافدون إليها في السنوات الماضية، تجذبهم طبيعتها الساحرة ومنتجاتها الغذائية المشهورة مثل زيت الزيتون المعطر وأجبان الغنم التي تسرح في مراعيها والأسماك التي يحملها كل يوم صيادوها الحرفيون الذين ما زالوا يستخدمون الوسائل القديمة التي ورثوها عن أجدادهم.

وعلى بعد دقائق معدودات من ساحل هذه الجزيرة تطل علينا قرية «بيلي» الساحرة التي لا يزيد عدد سكانها على 35 ويوجد فيها مطعم صغير نصفه على اليابسة والنصف الآخر على الماء يرتاح فيه الزوار القلائل الذين من حسن طالعهم أنهم قفزوا الوصول إلى هذه الأماكن النائية.

نغادر هذه القرى الصغيرة في اتجاه الخليج الجميل الذي تحيط به أشجار الصنوبر المعطرة التي تحجب جذوعها الباسقة القصور القديمة المبنية على الطراز الإيطالي في بلدة «كريس» التي تذكر بمدينة البندقية التي ترك أهلها بصماتهم على عمرانها وطريقة العيش فيها عندما هربوا من الطاعون في القرن الخامس عشر واستقروا هنا حيث أقاموا القصور والمباني الرسمية التي ما زالت تحمل شعارات عائلات البندقية الكبرى وحكامها. وقد ساهم انفتاح هذه المنطقة مؤخراً على السياحة في إبراز مفاتها المعمارية واستقطاب العديد من الفنانين للإقامة الدائمة فيها، لكنها ما زالت لا تعرف الزحام الشديد الذي تعاني منه الوجهات السياحية الأخرى.

من الخليج الجميل المطوق بالصنوبر نتجه إلى محطتنا الأخيرة في جزيرة «لوسينج» - (Lusinj) وقرية «ماي لوسينج» التي تقع على طرفها أمام ميناء طبيعي تشرف عليه هضاب خضراء تنتشر فوقها منازل فخمة بناها أصحاب السفن التجارية في القرن الثامن عشر، ثم راحت تتوافد عليها أسر النبلاء من فيينا وبودابست وأواخر القرن التاسع عشر لتستقر فيها خلال فصل الصيف. وقد تحول معظم تلك المنازل اليوم إلى فنادق ومنجعات سياحية يقصدها الباحثون عن الهدوء والراحة في كنف الطبيعة بعيداً عن الازدحام الذي بات كابوساً في الوجهات السياحية التقليدية.



بعض الدساكر التي تعود إلى العصر الوسيط وتوجي للدخل إليها بأنه خرج من هذا العالم. أما الجزيرة الثانية التي تكاد تلامسها لقربتها منها، فهي «لوسينج» التي تضج بالحركة والحياة منذ أن بدأ السياح

بحر الأدرياتيكي التي تعيش فيها مجموعة من الدرافيل بصورة دائمة ضمن المحمية الأولى من نوعها في منطقة البحر المتوسط. أولى الجزر التي نصل إليها هي «كريس» المكسوة بالأشجار والجبال الوعرة التي تنام بينها

الأشجار الوارفة. بعد هذه الجرعة السخنة من الاندهاش نواصل طريقنا نتجه نحو مجموعة الجزر الصغيرة التي يتشكل منها أرخبيل «كفارينير» وتتمتع بطبيعة خلابة بين المياه الوحيدة في



الداخل حيث تنتظرننا إحدى مفاجات هذه الرحلة على بعد 30 كيلومتراً عندما نصل إلى محمية «أوكا» الطبيعية التي يرتفع وسطها جبل «فوجاك» الذي تطل قفته على سلسلة جبال الألب الإيطالية وخليج «تريستي» الجميل. وتعد هذه المحمية من أغنى المناطق الأوروبية بالتنوع البيولوجي النباتي لما فيها من أصناف نادرة من الأشجار والزهور التي تسرح فيها أنواع من الحيوانات المهددة بالانقراض وتحلق في سماها أسراب النسور المخفية. لكن الجائزة الكبرى التي تنتظر الزائر في هذه المحمية هي أخدود «فيلا دراغا» الذي ترتفع «دواخين» المسحورة، بجبال ميه من قعر الوادي، والتي يمكن الوصول إلى سفحها عبر طريق متعرج بين

أشجار باسقة تخفي وراءها مسرحاً رومانياً في الهواء الطلق تجرى فيها حفلات واستعراضات فنية خلال الصيف. لكن أجمل ما في «أوباتجا» هو المتنزّه البحري الطويل الذي يتعرج بشكل حلزوني على الشاطئ أمام القصور المخفية بالحدائق الغناء التي تحيط بها على مسافة تزيد على 10 كيلومترات بين غابات القصب والموانئ الترفهية الأنيقة لينتهي عند فندق «فيلا أرسنون» الذي كانت تتردد عليه كوكو شانيل وعائلة كندي. نتابع طريقنا من هناك نحو

طبيعية خلابة تذكر بجبال الألب ومرتفعات البلقان المكسوة بالصنوبر والسرور ومفروشة بالمراعي والزهور البرية. ومع اقتراب الظهيرة حين موعد الغداء، في أحد المطاعم الصغيرة قبالة أحياء نراقب الصيادين يصلحون شباكهم، أو نغادر «بودروم» الراقي الذي ذاع صيته بالأطباق المبتكرة التي يستلهمها من الأظعمة الشعبية التي تشتهر بها المنطقة.

أيام الإمبراطورية كما يُستدل من منازلها الفخمة التي ما زالت تشهد على العز الذي عرفته في الماضي عندما كانت مصيف العائلات المالكة من السويد ورومانيا وقباصرة روسيا. فقدت هذه المدينة كثيراً من رونقها إبان الحقبة اليوغوسلافية، لكنها استعادت في السنوات الأخيرة بريقها وأصبحت وجهة مفضلة للسياح الذين يبحثون عن الهدوء والراحة والاستجمام في فنادقها الفخمة ومنتجاتها الصحية، وينعمون بمناخها اللطيف طوال السنة تقريباً.

من المنازل القديمة المرممة بنوق رفيع في هذه المدينة «فيلا أنجولينا» المزينتة أرضها بالسيفساء والمزينة بالقناطر الإغريقية، والتي يقوم فيها متحف السياحة وتحيط بها









# ثقافة

## C U L T U R E

آثر الإقامة في الظل بعيداً عن المنابر والأضواء

## محمد عفيفي مطر شاعر الطمي والأساطير السلافية واللاوعي الجمعي



محمد عفيفي مطر

الشعراء القلائل الذين اعتبروا الشعر مشروعاً معرفياً ورؤيويًا، وليس مجرد تزيين جمالي أو تفتيش بالغناء عن وحشة الكائن. أما ميله الواضح إلى الربط بين الشعر والفلسفة، فهو على الأرجح ناجم عن تخصصه بهذه الأخيرة، وتدريبه لها لعقدين من الزمن. وهو ما نتلمس ظلالاً له في مجموعته «صلامح من الوجه الأبيدوقليسي»، حيث لا ينحصر تأثر مطر بالفيلسوف اليوناني الشهير، بل يتركز على العناصر الأربعة التي يتكون منها الخلق، بل بالتأكيد على عنصري التالف والتنافر، أو الحب والكراهية، اللذين يتصارعان على الدوام في دواخل البشر. والحقيقة أن رؤية مطر إلى العالم لا تشير إلى الأشياء والكائنات، وحتى إلى القيم والمواقف والمعتقدات، بوصفها ثابتة ونهائية، بل هي في حالة انزلاق وتحول مستمر. فضلاً عن الطابع الجدلي الذي يخلق من صراع الأضداد دينامية للتعدد والانثاق. فإلى عالم الفساد والموت والقسوة المعتمة، الذي تعكسه مفردات من مثل: النومة والغراب والسمة والرماد والفضد والتابوت والعقم، ثم معجم مقابيل للأمل والتجدد والخصب وانتصار الحياة. كما أن الشاعر في تلك المرحلة يغادر مناخات البواكير والظلالات السبابية، ليتقاطع مع شذرات أدونيس القصيرة ذات الإيقاع المتوتر «اللبل حينما تَوجُّ بالفجعة» أولها مَدًا من الحبال المظلمة التي تصعد عالياً فعالياً ليدخل الأيكم في الأصمّ يصبح الوياء نكتة في رحم الزريعة». وقد نرى في أماكن أخرى ظلالاً لتبنيته، تظهر من خلال صورة الأنا المتفوقة والمتسمة بالجبروت والقدارة على تغيير العالم «فأنا أظفر في الصبح بغابة أعدي بسحابة البس الأفق على رأسي شالاً، وادبر العاصفة» خاتماً في أصبعي والبحر خفاً، والكتابة معجماً تصرخ فيه لغة الخلق وتنشئ وجوه الكائنات».

لا يبدو العالم سوياً ومعاني في أعمال محمد عفيفي مطر، بل هو يبدو عالماً مريضاً ومعوجاً ومكتسفاً بالكدر والسواد الموحش معاً في سلاله واحدة. وهو ما تفصح عنه قصيدة «شجرة الأسلاف»، حيث يقول مطر «فهذا توتنا الأبيض يمدّ جذوره ويمض ما بصور موتانا» بصير يمامة وبصير سنبله وإسنانا» ويقول في مكان آخر: «وغدا سأخرج آخر الليل لأرجع طينة واذوق طعم تحولي وأصير جميرة».

### لا يبدو العالم سوياً ومعاني في أعمال محمد عفيفي مطر بل عالماً مريضاً ومعوجاً ومكتسفاً بالكدر والسواد الموحش

من خلال النكوص النفسي إلى زمن الطفولة، كما من خلال الصور الحسية الواضحة، فقول الشاعر «خذني رأسي على ساقيك يا أانا ضعي رأسي على أرجوحة العطر التي تهتز في الزنار والجلبات ضعي تديك في كفي يا أماه دعيني مرة أندس بين حدائق السنين وأرقص عارياً واطير تحت سمانها البيضاء». أما في الجهة الثانية، فإن شعر مطر يتغذى من عوالم أسطورية، وما قبل دينية، بقدر

كما يتضح في تلك المرحلة تأثر الشاعر الواضح بعوالم بدر شاكر السياب الريفية والمشوبة بالحنز الرومانسي، كما بخياراته الونزية التي يعتمد معظمها على بحر «الوافر»، ذي الشحنة الغنائية العالية. وهو ما يظهر جلياً في نض من مثل «صبي ضائع في الريف ينهش صدره الداغاً وحيد القلب مهجور وفارغان كفاغاً غريق الأس، ليت الأمس يهجره وينسما غريب اليوم، دوح عزمه الطوفان والألم». لكن هذه المادة المترعة بالخصب مجموعة كاملة بعنوان «يتحدث الطمي»، كما أن تلك المفردة تتكرر بشكل دائم في تعابيره وصوره واستعاراته. وقد يتخذ الطمي صورة الريح - الأنتي التي يهتف بها الشاعر «ويا ربحنا المقمر» ضعي ساعديك الرقيقين حول المدينة».

إن أكثر ما يستوقفنا في تجربة محمد عفيفي مطر وأعماله المختلفة، هو كون هذه التجربة تتغذى من مصادر ريفية وترايبية، وما يتفرع عنها من عناصر تكوينية وطقوس ومعتقدات. فهذه «الجمرة» التي نعت بها بواكير قصائده، التي تنصهر في داخلها روح الشاعر ولغته، لم تنطفئ جذوتها مع الزمن. وإن اتخذت أشكالاً متعددة من العلاقة بالمكان وتقليده وخفاياه. وفي عمله اللاحق «الجوع والقمر» تشكل الطفولة، بعديها والشهدي والنفسي، العمود الفقري للنصوص. وتتداخل العناصر الواقعية المحضة بالعناصر السحرية، ويعوالم الخرافات التي يختلط فيها البشر بالجن والغيلان والعفاريت. كما يرتفع الحجاب الفاصل بين ما هو أرضي وما هو سماوي، ويتكفل القمر والشمس والأطمار والنجوم بحمل الرسائل المتبادلة بين البشر المتعبين والجوعى، وبين عوالم الماوراء. وإن يرتفع الجوع ارتباطاً وثيقاً بالموت في تلك المرحلة، تعكس صورة الطفل الميت خوف الشاعر العميق من خسارة طفولته أو تزويرها، بما يعني خسارة العنصر الأهم الذي يرفد حياته بأسباب البراءة، ويشعر بأسباب التفجر والتخيل. على أن الموت ليس سوى الوجه الآخر للحياة أو القيامة عند الشاعر، الذي رأى في الطمي الذي

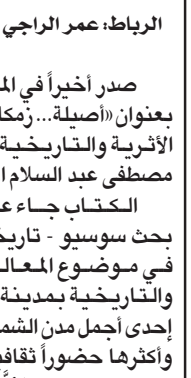
لكي تُسمعيها صدى قبلة الطمي والشمس والغمة العابرة». قد يكون محمد عفيفي مطر، من جهة أخرى، أحد أكثر الشعراء الذين يمكن لشعرهم أن يكون مادة خصبة للتحليل النفسي، أو لما تمكن تسميته بالتفسير النفسي للآدم، وفق دراسة متميزة للناقد المصري عن الدين إسماعيل. وأنا أميل إلى الاعتقاد بأن نتاج الشاعر يصلح إلى حد بعيد من مدرسة سيغموند فرويد التي تعتبر

## كتاب مغربي يتناول أهم معالمها الأثرية والتاريخية أصيلة... الإنسان والمكان والزمان

واكب تنبئها مراحل وجودهم في المدينة. وفي الباب الرابع من هذا الكتاب، خصص المؤلف 3 فصول لتسليط الضوء على الجانب التعليمي والفني من المعالم الأثرية التي تزخر بها أصيلة، كالنصب التذكاري 9 أبريل وقصر الريسوني الذي أصبح لاحقاً «قصر الثقافة». المدارس التعليمية أيضاً كان لها نصيبها من هذا العرض، بدءاً بالمدسة الابتدائية للبنات ومدرسة لآ طامة غيلانة، والمدسة القرآنية الابتدائية، ومدرسة ابن خلدون وغيرها من مراكز التعليم العربية والأجنبية. وبالرجوع إلى الحضور اللافت للفنون في هذه المدينة الساحلية الهادئة، أشار الكتاب بالتفصيل إلى القاعات السينمائية والمسرحية والسوق العصرية (La plaza) وأقواس المقابر وأنواع مختلفة من المداخل الأثرية. الباب الأخير من هذا الكتاب، ألقى الضوء على 3 بنايات زاوجت بين الطابعين المؤسساتي والإشعاعي، ويتعلق بالملتقيات الدولية والمحكمة الخيرية الإسلامية بأصيلة. ويمكن القول إن الاستنتاج الذي خلص إليه هذا الكتاب هو نهاية البحث هو ارتباط مجمل المعالم الأثرية في مدينة أصيلة بتاريخها الزمكاني من المؤرخين في كتاباتهم حول هذا الموضوع. كما شذدت التناغم بين الزمان من أجل تعزيز المعرفة السوسيوثقافية لهذه المعالم، والتي تحتاج اليوم إلى نقل حركتها الثقافية بالدليل والاعتقاد التكنولوجي محلياً ووطنياً.

## من روايات «القائمة القصيرة» لجوائز «البوكر» العربية «الديوان الإسبرطي» تستذكر الاحتلالين العثماني والفرنسي

لندن، عدنان حسين أحمد تعتمد الرواية التاريخية، في الأعم الأغلب، على السرد المتسلسل، لكن رواية «الديوان الإسبرطي»، أو «الصادرة عن دار ميم للنشر» في الجزائر، للروائي عبد الوهاب عيسوي، وتترأسه في السرد المتناوب الذي تقوم به خمس شخصيات رئيسية، وهي: «ديبون»، وكافيار، وابن ميار، وحة السلاوي، و«ووجة». كما تنطوي الرواية على أكثر من 30 شخصية ثانوية، تؤدي أدوارها المؤازرة للشخصيات المحورية، وتؤثت الفراغات التي قد تُترك بين تضاعف المتن السردي. وتغطي الرواية الحقبية الزمنية المحصورة بين عامي 1815 و1833. أما المكان فمدينتي الجزائر إلى باريس، وبعض المدن والمواقع الفرنسية، وينتهي بالستانبول، عاصمة الدولة العثمانية آنذاك. وتأخذ الرواية طابع اليوميات، أو الذكريات الشخصية، ولو شئنا الدقة لقلنا «الإستذكارات». فالرواية الخمسة يستذكرون ما مرّ بهم من أحداث قد تبدو ضئيلة، لكنها في واقع الحال تنطوي على كثير من التفاصيل الدقيقة التي ترصد طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية، من دون أن تهمل الجوانب السياسية في المثلث التركي - الجزائري الفرنسي. ولعل أهم ما في هذه الرواية دراسة الطبائع الاجتماعية للإنسان التركي والفرنسي والجزائري، عبر ثنائية القوة والضعف، التحزب والاستبعاد، الأوهام والحقائق الدامغة. وثمة تفاصيل أخرى ترصد طبيعة الإنسان الجزائري، أو المغربي العربي بشكل عام، من خلال عقلية الشفافية التي لا تحب التدوين، على غرار الإنسان الأوروبي، أو التركي بدرجة أقل، هي التي منحت النص السردي بُعداً معرفياً شديد الإغراء، ساهم إلى حد كبير في تسريع الإيقاع السردي المتباطئ،



الرياض، عمر الراجي

صدر أخيراً في المغرب كتاب بعنوان «أصيلة... زمكانية المعالم الأثرية والتاريخية»، للكاتب مصطفى عبد السلام المهام. الكتاب جاء على شكل بحث سوسيو - تاريخي مفضل في موضوع المعالم الأثرية والتاريخية بمدينة أصيلة... إحدى أجمل مدن الشمال المغربي وأكثرها حضوراً ثقافياً. وتضمن هذا المؤلف 5 أبواب و12 فصلاً، بالإضافة إلى خاتمة واستنتاج، وهي منهجية بحثية اختارها الكاتب لاستعراض قدر من المعلومات السوسيو - تاريخية، التي تشهد على ثراء التراث المادي والمعرفي لهذه المدينة.

ووجهة بائعة الهوى التي ستحوب وتكرس حياتها للشلاوي. يحتل ابن ميار مناصب متعددة، لكننا سنكتفي بمنصب كاتب الديوان الذي يدون فيه شكاوى المواطنين، ويرفعها إلى المسؤولين الجزائريين والفرنسيين، لكنه يؤكد بين أونة وأخرى أن الجزائر لن تكون إلا لأهلها. ومن بين الأشياء الكثيرة التي يرويها قصة نهب المساجد وتدميرها، مثل مسجد «السيدة» الذي سؤوه بالأرض، وجامع كشاشوة الذي حصل لشكايته الأولى إلى الملك، تاتي اللجنة، لكنه لم يجن منها سوى النفي والترحيل إلى إستانبول. هو وزوجه لآة سعيدة، تاركين ووجة عند لآة زهرة التي تنتظر عودة حمة السلاوي على أحرز من الجمر. ويمكن وصف الشخصية الربعة حمة السلاوي بأنه جزائري عربي مُحب لوطنه، كاره للخونة والمتآمرين، وسوف يقتل المرنان لأنه اغتصب ووجة، واعتدى على كثير من فتيات «المحروسة»، الاسم الآخر لجزائر. وبسبب هذه «الجريمة»، يجد السلاوي نفسه مضطراً للاختباء، بعد أن أصيب بطلق ناري في ساقه، وهو يفكر جندياً بمغادرة «المحروسة»، رفقة ووجة، والالتحاق بجيش الأمير عبد القادر. وتُروى ووجة، وهي الشخصية الخامسة، قصتها أيضاً، فنفجح بموت والديها وشقيقها الأوجد منصور، ثم دفعها الفقر المدقع لنجد نفسها في حي البغاء. وبما أنها جميلة، فإنها تقع تحت رحمة الأعين المترصصة بها، فننتقل من بيت تاجر لآخر، لكنها تصبح في خاتمة المطاف مطربة في فرقة لآة مريم التي تكلفها بإحياء حفلة خاصة لأحد السادة الأتراك، وتنجح في مهمتها لأن خامسة صوتها جميلة، لكن المرنان كان يفرص بها الدوائر.

واختار عبد الوهاب عيسوي شخصيتين فرنسيتين، أولهما ديبون، مراسل الحملة عام 1830، وهو شخص مناصر للقبضة الجزائرية، لا يجد حرجاً في تعرية الممارسات القمعية للاستعمار الفرنسي، وينشر مقالاته في صحيفة «أوسيمافور دو مرساي». ولعل أبرز ما جاء في يومياته حديثه عن بورمون الذي اختاره الملك لقيادة الحملة الفرنسية، رغم أن كثيرين يؤاخذونه على خيانتة القديمة في واترلو، وحين تشفع له كل المعارك التي خاضها، والنضحية بولديه اللذين قُتا في الجزائر. وعندما سقط الملك في باريس، لم يجد بورمون أمامه سوى المنفى الإنجليزي، حيث ينتظره الملك العزوز. أما الشخصية الفرنسية الثانية، فهي كافيار الذي كان سابقاً لدى الأتراك. فلا غرابة أن يجدد في حياته بين الجزائرين معاً، وثمة وصف دقيق لطرق التعذيب التي تعرض لها بشكل فردي وجماعي، سواء في حمل الصخور الثقيلة لمسافات طويلة وتفريق قفاز الملح من السفينة إلى صناديق مهياة على رصيف الميناء والنوم الجماعي لكل ثلاثين شخصاً في غرفة صغيرة لا تتجاوز مساحتها تسعة أمتار مربعة. وتختصر هذه الشخصية



## تظهر علامتها التجارية في جميع منافسات البطولة الكبرى

## «أرامكو السعودية» ترعى سباق «فورمولا 1»

الظهران، «الشرق الأوسط»

أعلنت «أرامكو السعودية»، أكبر شركة نفط وغاز متكاملة في العالم أمس عن دخولها في رعاية عالمية طويلة الأجل مع «فورمولا 1».

وتشمل مميزات الرعاية عرض العلامة التجارية لأرامكو في المسارات الخاصة بالسباق حول العالم، بالإضافة إلى تمتع الشركة بحقوق رعاية لمجموعة من سباقات البطولة الكبرى لعام 2020. كذلك عرض شعار الشركة السعودية على كل المنصات الرقمية ووسائل البث المتكاملة لفورمولا 1.

بينما ستعزز هذه الرعاية من حضور الشركة أمام جمهور عالمي يضم 500 مليون من المهتمين بسباقات السيارات. وتعد هذه أول رعاية عالمية من قبل أرامكو السعودية لحدث رياضي ضخم.

من جانبه، قال المهندس أمين حسن الناصر رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين: لا شك أن فورمولا 1 تمثل علامة تجارية رياضية مرموقة عالمياً، ولديها ملايين



جانب من منافسات السباق العالمي «فورمولا 1» (الشرق الأوسط)

الشراكات مهمة لمساعدتنا في تحقيق أهدافنا المرتبطة باستدامة الطلب على النفط، وكذلك زيادة الوعي العالمي بالدور الريادي لأرامكو السعودية».

وتعد أرامكو السعودية هي الشركة المتكاملة والرائدة عالمياً في مجال الطاقة والكيميائيات. وتنتج برميلاً واحداً من كل ثمانية براميل من إمدادات النفط في العالم، في الوقت الذي تواصل فيه تطوير تقنيات جديدة للطاقة. تضع أرامكو السعودية نصب أعينها متوقفة مواردها واستدامتها، ما يساعد على تعزيز الاستقرار والنمو على المدى الطويل في جميع أنحاء العالم. وانطلق سباق فورمولا 1 في عام 1950، وأصبح سباق السيارات المرموق والأبرز على مستوى العالم، وهو أيضاً سلسلة السباقات الرياضية السنوية الأكثر شعبية عالمياً. وتعد بطولة «فورمولا 1» المعتمدة من الاتحاد الدولي للسيارات لعام 2020 من شهر مارس (آذار) إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ويتخللها 22 سباقاً في 22 دولة ضمن 5 قارات.

السعودية في تطوير منتجات زيوت الأساس للمحركات والتطبيقات التي تتطلب درجات عالية من الأداء، تُعد مثل هذه

جيل جديد من محركات السيارات وتغيير أداؤها إلى الأفضل من خلال تشغيلها بطاقة أنظف. وأضاف: «مع توسع أرامكو

والابتكار على مستوى العالم، فلدينا أهداف طموحة في قطاع النقل مثل إيجاد حلول تقنية متطورة تُسهم في استحداث

المتابعين في الأسواق التي تهتم بها أرامكو السعودية، وبالنسبة لنا، بوصفنا أكبر مورد للطاقة ومن رواد المتوقفة وقوة الأداء

## إدارة الهلال تغلق ملف حراس الرمي

## «الأزرق» يظهر نأديه احترازاً من «كورونا»

الرياض، فارس السبيعي

أغلقت إدارة نادي الهلال ملف الحراس بالفريق الأول لكرة القدم بالنادي بتمديد عقد الحارس محمد الواكد لعامين، وكانت قبلها قد مدت عقد الحارس الأساسي عبد الله المعيوف لثلاث سنوات، فيما أتمت التعاقد مع حارس الوحدة عبد الله الجعداني لثلاث سنوات لتغلق بذلك ملف الحراس للموسم الرياضي المقبل. من جانب آخر، أكمل فريق الهلال تحضيراته قبل مواجهة نظيره في نادي ضمك عصر اليوم في أيها ضمن مباريات الجولة 22 من مسابقة كأس دوري الأمير محمد بن سلمان السعودي للمحترفين، حيث أدى اللاعبون مرانهم الأخير صباح أمس قبل المغادر إلى أمها عصرًا وتخلّف عن مرافقة البعثة الثنائي محمد

الشلهوب ونواف العابد لخوضهما لبرنامج تأهيلي ينتهي خلال الأيام المقبلة. وينتظر أن يمثل الهلال عصر اليوم عبد الله المعيوف ومحمد جحفلي وجانغ هيون سو وباسر الشهرياني ومحمد البريك وغوستافو كويلار وسلمان الفرج وسالم الكويار واندي كاريلو وسيباستيان جوفينكو وبافيتيمي غوميز. وفي شأن آخر، شرعت إدارة النادي في تطبيق عدد من الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» باعتماد تعقيمت دورية منتظمة لمرافق النادي، ووضع إرشادات صحية للوقاية الواعي في التعامل مع هذا المرض الذي يجتاح العالم، وتطبيق أعلى درجات الوقاية فيما يخص الممارسة الرياضية بالنادي.

## النصر يحشد قواه أمام الرائد... والأهلي والاتحاد يواجهان التعاون والوحدة

## الهلال يواجه ضمك بأمل الانفراد بعيداً بصدارة «دوري المحترفين»

عندما يلاقي ضيفه الشباب المنتعش بانتصاره الأخير في الجولة الماضية، ويمتلك الاتفاق صاحب الأرض 26 نقطة في المركز الـ11، ويدرك خالد العطوي مدرب الاتفاق أن خسارة هذه المواجهة سترسي الفريق في مؤخرة الترتيب، في الجهة الأخرى، لن يرضى الضيوف بغير النقاط الثلاث التي ستقفل بهم للمنافسة على أحد المراكز الأربعة الأولى وتخفي بقية منافسيه، حيث يقف الشباب في المركز السابع بـ37 نقطة.

وفي آخر مواجهات هذا المساء، يامل الفيحاء صاحب المركز التاسع بـ27 نقطة باستمرار الروح المعنوية العالية التي يمر بها الفريق في القسم الثاني من الدوري عندما يواجه ضيفه أهد الذي يوجد خلفه بمرکز واحد وبذات الرصيد، وحقق الأربعة الأرض في الأسابيع الأخيرة نتائج رائعة قادته للهروب من القاع مناطق الدفء في منتصف الترتيب، وسيحتل الفريقان عن العلامة الكاملة للدخول في المنافسة بقوة على مراكز المقدمة.

لاستمرار في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، ويمتلك أصحاب الأرض 23 نقطة في المركز الـ12 وما زال الفريق مهتداً بالهبوط وفي دائرة الخطر، بيد أن الصحوه الاتحادية والعطاء المميز الذي جاء بعد تولى البرازيلي كارلي، حيث شهد الفريق نقلة فنية مميزة حصد منها 4 نقاط بتعادله مع الحزم في المحطة الأخيرة قبل أن ينتصر على الشباب بخماسية.

ويعرف البرازيلي كارلي الوحدة جيداً، حيث سبق وأشرف على الضيوف فنيماً في الموسم الماضي، وسيعمل على الحد من خطورتهم المتمثلة بلاعب الأضراس، غوستافو وكريون غودوين، ويمتلك الضيوف أوراها مميزة في جميع المراكز، بيد أن حراسة الرمي والدفاع يعانيان في القسم الثاني من الدوري، وهو ما دفع الأوروغواياني كارينو للتدخل والاستغناء عن بعض الأسماء. وتأمين موقفه باكراً على سلم الترتيب والابتعاد عن الحسابات المعقدة في الجولات الأخيرة،



غوميز يسعى لقيادة الهلال للفوز والابتعاد بصدرة الدوري

وإبراهيم الزبيدي بسبب الإصابة سيحد من خياراتهم الفنية. وفي جدة، يصطدم الاتحاد المعائد من جديد لتوجهه بعد النتائج الرائعة في الفترة الأخيرة، بضيفه الوحدة صاحب المركز الرابع بـ36 نقطة، والساعي

على القائمة الأساسية التي خاضت لقاء الأسبوع الأخير من الدوري، مع الاحتفاظ باهم الأدوات الفنية. بينما يقف التعاون في المركز الثامن بـ29 نقطة، ولم يذق التعاون طعم الانتصار في



حمد الله ستعلق عليه الأمل الليلة بعد غياب أمام الفيصلي

المركز السادس بـ32 نقطة. وفي بريدة، يدخل الأهلي المنتعش بعودته لسكة الانتصارات ضيفاً على التعاون المتخبط بالجراح، ويمتلك الضيوف 37 نقطة في المركز الثالث، وأحدث الصربي فلادان تغييرات طفيفة

المركز السادس بـ32 نقطة. وفي بريدة، يدخل الأهلي المنتعش بعودته لسكة الانتصارات ضيفاً على التعاون المتخبط بالجراح، ويمتلك الضيوف 37 نقطة في المركز الثالث، وأحدث الصربي فلادان تغييرات طفيفة

والكرات النابتة. وفي الرياض، يبحث النصر وصيد المتصدر بـ42 عن تضفيد جراحه وتعويض خسارته في الجولة الأخيرة على حساب الرائد، والاحتفاظ بحظوظ المنافسة على اللقب، بعد أن توسع الفارق النقطة بينه والهلال المتصدر الـ8 نقاط، ويدرك النصارويون أن التعثر هذا المساء سواء بالتعادل أو الخسارة، ربما ينهي آمالهم باكراً، وسيدفع البرتغالي فيتوريا بكامل قوته الهجومية بعد انخراط المغربي عبد الرزاق حمد الله بهدف الدوري، مع بقية زملائه في التدريبات الجماعية. وسيدشكّل المغربي إضافة فنية مميزة في الخطوط الأمامية، إلى جانب ابن جلده نور الدين أمرايط والنيجيري أحمد موسى والبرازيلي جوليانو، ولن يجد أصحاب الأرض غير تعزيز النواحي الهجومية لضمان النقاط الثلاث التي ستجدد أمل المنافسة، في الجانب المقابل، يسعى الرائد للتقدم على سلم الترتيب والعودة لطريق الانتصارات، ويحتل الضيوف

الرياض، طارق الرشيد

يطمح الهلال بتوسيع الفارق النقطة بينه وبين أقرب منافسيه عندما يدخل مساء اليوم ضيفاً ثقيلاً على ضمك الباحث عن الابتعاد من شبح الهبوط في افتتاح الجولة 22 من الدوري السعودي للمحترفين، ويتربع الهلال على كرتي الصدارة بـ50 نقطة، حيث حقق الفريق 6 انتصارات متتالية بعد المستويات الرائعة التي قدمها الفريق، إلى جانب التنظيم الدفاعي وتالق عبد الله المعيوف حارس الرمي، حيث خرج من المباريات الثلاث الأخيرة بشباك نظيفة.

في الجانب الآخر، يطمح أصحاب الأرض بالخروج من هذه المواجهة بنتيجة إيجابية على أقل تقدير، ويمتلك ضمك 17 نقطة في المركز ما قبل الأخير، وعلى الرغم من حاجة أصحاب الأرض للنقاط الثلاث للابتعاد عن شبح الهبوط، فإن الجزائري نور الدين بن زكري لن يجازف بالنواحي الهجومية وسيعتمد على الهجمات المرتدة

## الموسى يخضع للمشرط الجراحي في دبي

## ميلوفيتش في حيرة بسبب تفاريس وبلايلي

جدة، محمد باسنيذ

الإجباري مباراة واحدة لتراكم البطاقات الصفراء تحسباً لغياب زميله المتوقع دجانيني تفاريس مهاجم الراس الأخضر عن المشاركة في اللقاء بعد أن وصل الأخير جده فجر أمس الثلاثاء قادماً من مدينة دبي الإماراتية، وينتظر أن يكون في قائمة البدلاء بعد أن ضمه الجهاز الفني للقائمة التي غادرت أمس لعدم مشاركته في التدريبات الماضية، وغيابه عن حصتين نتيجة سفره لخارج المملكة. وكان تفاريس شارك أمس في الحصة التدريبية الأخيرة مع بقية زملائه اللاعبين بصورة طبيعية، والمشاركة في لقاء التعاون مساء اليوم تتوقف على قرار من قبل مدرب الفريق بعد أن نجحت إدارة النادي الأهلي في إعادته من دبي إلى جدة عن طريق الأردن فجر أمس الثلاثاء رغبة في لحاقه بمباراة اليوم، بينما ضمت بعثة فريق الأهلي التي غادرت مساء أمس إلى القصيم اللاعب عبد الفتاح عسيري بعد أن غاب عن المباراة بسبب عارض صحي مفاجئ استدعى إبعاده عن القائمة الأساسية قبل المباراة بساعات قليلة.

من جهة ثانية، أجرى اللاعب نوح الموسى لاعب خط الوسط في النادي الأهلي عملية الفتح الرياضي والالتهاب المزمن في مفصل الكتف وأوتار العضلات الضامة على يد الجراح الفرنسي جيل ريبول، في مدينة دبي الإماراتية تكملت بالنجاح.

ومن المقرر أن يدخل اللاعب في برنامج علاجي وتأهيلي بعد أسبوعين من الجراحة يستمر لمدة (8) أسابيع قبل العودة مجدداً للمشاركة في تدريبات الفريق الأول.

حافظ الصربي فلادان ميلوفيتش مدرب فريق الأهلي لكرة القدم على نفس الأسماء التي شاركت في لقاء الفيحاء الجمعة الماضي للاستعانة بها أمام التعاون مساء اليوم الأربعاء على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في القصيم ضمن مواجهات الجولة 22 لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين رغبة في تحقيق الاستقرار الفني بعد أن قدمت الأسماء التي اعتمد عليها في الجولة الماضية.

وكشفت الحصة التدريبية الأخيرة التي أجراها الجهاز الفني لفريق الأهلي للاعبين مساء أمس الثلاثاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي بعيداً عن أعين وسائل الإعلام والجمهور بعد إغلاقها أمام الجميع عن توجه الصربي فلادان للاعتماد على نفس الأسماء التي شاركت في المباراة الماضية أمام الفيحاء

وحققت الانتصار بهدف وحيد بعد اهتزاز نتائج الفريق في الجولات الثلاث التي سبقها بالخسارة أمام الوحدة بهدفين دون مقابل وأمام الفتح بهدف نظيف والتعادل الإيجابي أمام النصر بهدفين لكل فريق، خصوصاً أن الأسماء التي اعتمد عليها في الجولة الأخيرة قدمت أداء جيداً وقامت بتنفيذ التعليمات الفنية المطلوبة منها بدقة داخل الملعب.

وأعاد مدرب فريق الأهلي اللاعب يوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري للقائمة الأساسية التي سيدفع بها في لقاء اليوم أمام التعاون بعد أن غاب عن المشاركة في لقاء الفيحاء الماضي بسبب الإيقاف

الإجباري مباراة واحدة لتراكم البطاقات الصفراء تحسباً لغياب زميله المتوقع دجانيني تفاريس مهاجم الراس الأخضر عن المشاركة في اللقاء بعد أن وصل الأخير جده فجر أمس الثلاثاء قادماً من مدينة دبي الإماراتية، وينتظر أن يكون في قائمة البدلاء بعد أن ضمه الجهاز الفني للقائمة التي غادرت أمس لعدم مشاركته في التدريبات الماضية، وغيابه عن حصتين نتيجة سفره لخارج المملكة. وكان تفاريس شارك أمس في الحصة التدريبية الأخيرة مع بقية زملائه اللاعبين بصورة طبيعية، والمشاركة في لقاء التعاون مساء اليوم تتوقف على قرار من قبل مدرب الفريق بعد أن نجحت إدارة النادي الأهلي في إعادته من دبي إلى جدة عن طريق الأردن فجر أمس الثلاثاء رغبة في لحاقه بمباراة اليوم، بينما ضمت بعثة فريق الأهلي التي غادرت مساء أمس إلى القصيم اللاعب عبد الفتاح عسيري بعد أن غاب عن المباراة بسبب عارض صحي مفاجئ استدعى إبعاده عن القائمة الأساسية قبل المباراة بساعات قليلة.

من جهة ثانية، أجرى اللاعب نوح الموسى لاعب خط الوسط في النادي الأهلي عملية الفتح الرياضي والالتهاب المزمن في مفصل الكتف وأوتار العضلات الضامة على يد الجراح الفرنسي جيل ريبول، في مدينة دبي الإماراتية تكملت بالنجاح.

ومن المقرر أن يدخل اللاعب في برنامج علاجي وتأهيلي بعد أسبوعين من الجراحة يستمر لمدة (8) أسابيع قبل العودة مجدداً للمشاركة في تدريبات الفريق الأول.

## محمد سالم قد يشارك رغم الإصابة

## الغيابات تقلق الشباب الليلة

انتهى بنتيجة 1-2 لصالح فريق الشباب، في لقاء أقيم على ملعب استاد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز بالعاصمة السعودية الرياض، سجل هادي الشباب سيباستياو جونور، وكريستيان جوانكا، فيما سجل سيريك يامبيري هدف الاتفاق الوحيد.

من منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وستشهد مباراة اليوم غياب عدد من اللاعبين المؤثرين بتشكيلة الفريق العاصمي، كان في مقدمتهم المحترف السنغالي الفردي ندياي بسبب الإصابة، كما غاب المدافع الشاب متعب المفرج بسبب وجوده في الإمارات

للأهليل الطبي، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

الرياض، تركي الذيايي

وصل أمس (الثلاثاء)، الفريق الكروي الأول بنادي الشباب، إلى مطار الملك فهد الدولي بمدينة الدمام، استعداداً لمواجهة فريق الاتفاق، مساء يوم الأربعاء، على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد، ضمن مواجهات الجولة 22

الرياض، تركي الذيايي

وصل أمس (الثلاثاء)، الفريق الكروي الأول بنادي الشباب، إلى مطار الملك فهد الدولي بمدينة الدمام، استعداداً لمواجهة فريق الاتفاق، مساء يوم الأربعاء، على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد، ضمن مواجهات الجولة 22

## كاريلي يكثف منطقة المناورة بعدد من اللاعبين

## إصابة فواز القرني تبعده عن الوحدة

في تدريبات فريقه، بحلول آخر شهرين من مدة العقوبة، حيث اعتمدت اللجنة منطقة المناورة بوسط الميدان بعدد من اللاعبين لفرض الهيمنة على منتصف الملعب، وفرض الرقابة على مفتاح اللعب بالوحدة للحد من خطورتها.

وركز المدرب كاريلي على عدم إرهاق اللاعبين، حيث خصص جزءاً للجوانب الفنية والتكتيكية بتدريبات منوعة خفيفة وسط التآلف إداري لتحفيز اللاعبين لاستعادة نغمة الانتصارات، وإسعاد جماهيرهم بنقاط المباراة الثلاث، وتقدم انمار الحائلي رئيس نادي الاتحاد الحضور للمران وتحفيز اللاعبين أمس إلى جانب رئيس النادي الأسبق المهندس حاتم باعشن، وعضوي المجلس الأسبقين محمد بن معمر والدكتور توفيق رحيمي، حيث تبارر الجميع الأحاديث الودية مع اللاعبين.

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة

للمتأهلين، بالإضافة إلى غياب المحترف الجزائري جمال الدين بلعمرى، الذي وصل مساء أمس إلى المملكة العربية السعودية قادماً من فرنسا ومروراً بالإمارات. وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن قائد الفريق محمد سالم تعرض هو الآخر لإصابة







## سان جيرمان يحرم من مشجعيه في مواجهة دورتموند بإياب ثمن نهائي دوري الأبطال ليفربول ينتظر دعم جماهيره لقب خسارته أمام أتلتيكو مدريد اليوم

جيرمان على ضيفه برشلونة بنتيجة مذلة 4 - صفر، قبل أن يسقط سقوطاً مربعاً 1 - 6 في مباراة إياب تاريخية شارك في بطولتها نيمار قبل انتقاله إلى الفريق الفرنسي.

وانفق النادي 400 مليون يورو لضم نيمار ومبابي، لكن البرازيلي غاب عن إياب ثمن نهائي 2018، حيث خسر فريقه أمام ريال مدريد، ثم غاب عن المبارتين في 2019 خلال الخسارة أمام مانشستر يونايتد.

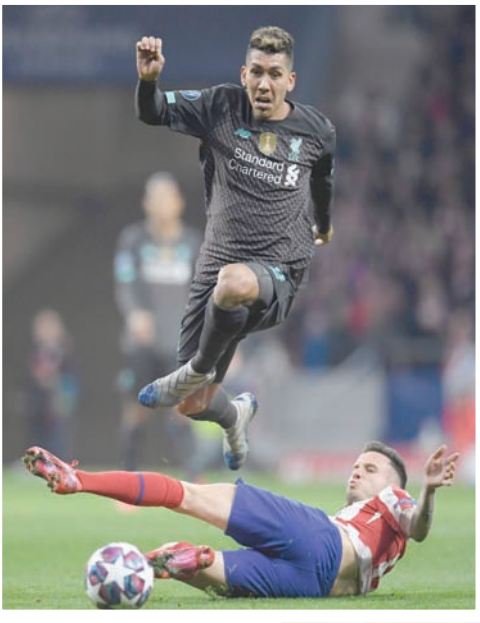
وحاول المدير الرياضي البرازيلي ليوناردو تخفيف الضغوط عن مدرب سان جيرمان، الألماني توماس توخيل وقال: «هذه ليست حياة أو موت. إذا خسرت سنحاول مجدداً العام المقبل. يجب أن نوقف كل السلبية. لدينا فريق رائع ولاعبون رائعون».

وحتى في ظل تصريحات ليوناردو، يجد الفريق نفسه بحاجة لقبه بأكثر من هدف في الفريقي الياغ أرينغ هالاند، وقد يتوقف مستقبل نيمار ومبابي المطارد من ريال مدريد على نتيجة هذه المباراة.

ويحال بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2016، سيخف الحمل عن كتفي الهادفين الموهوبين، ليتابع الفريق مشواره نحو إحران اللقب للمرة الأولى في تاريخه والثانية في تاريخ الكرة الفرنسية بعد مرسيلا في 1993.

يرتبط توخيل، مدرب دورتموند السابق، بالفريق الفرنسي حتى 2021، وعلى غرار المديرين السابقين الإسباني أوناي إيمري ولوران بلان يصعب تصور استمراره بحال خروج جديد في دوري الأبطال.

وتعرض توخيل لانتقادات لتغيير تشكيلته بشكل كبير في مباراة الذهاب، وينتظر انتفاضة من نجميه نيمار ومبابي صاحب 30 هدفاً هذا الموسم.



فيرمينو مهاجم ليفربول يحاول تخطي ساؤول لاعب أتلتيكو في لقطة من مباراة الذهاب (أ.ب.)

جيرمان ودورتموند ستقام خلف أبواب موصدة».

سيحرم هذا الإجراء سان جيرمان من نحو 50 ألف متفرج على ملعبه «بارك دي برانس»،

حيث يامل في كسر عقدة الخروج من الدور ثمن النهائي للمباراة القارية في الموسم الثلاثة الماضية.

وتشير التقديرات إلى خسارة سان جيرمان نحو 6 ملايين يورو (6.9 ملايين دولار أميركي) جراء غياب الجماهير، فيما دعا رئيس مجموعة «ولتراس» إلى التجمع

خارج الملعب لدعم الفريق، برغم إعلان وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران منع التجمعات التي تضم أكثر من ألف شخص، بعدما سبق للسلطات أن منعت حتى منتصف أبريل (نيسان)،

التجمعات التي تضم أكثر من خمسة آلاف شخص.

في موسم 2017، تقدم سان جيرمان ودورتموند



لاعب دورتموند خلال التدريب استعداداً لمواجهة سان جيرمان (أ.ب.)

مع بوروسيا دورتموند من دون جماهير اليوم، حيث يختم شبح الموسم الماضية على الفريق الفرنسي أملاً في فك نحسه بهذا الدور وسقطت تشكيلة سان جيرمان الذهبية التي تضم أعلى لاعبين في العالم البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي، 1 - 2 في معقل دورتموند «سيغنال ايدونا بارك» وأمام ثمانين ألف متفرج.

لكن الفريق الفرنسي تلقى صدمة غير متوقعة بإعلان الشرطة المحلية إقامة الإياب في باريس دون جمهور على خلفية تفشي فيروس كورونا.

وقالت الشرطة عبر حسابها على موقع «تويتر»: «الترأساً بالإجراءات التي أعلنت في مجلس الدفاع لمكافحة تفشي فيروس كورونا، قررت دائرة الشرطة في باريس أن المباراة بين سان

ويمكن للليفربول الاعتماد على الأقل على جمهوره الصاحب في ملعب أنفيلد الذي يُعدّ قلعة كروية رائعة ضمن الملاعب الأوروبية».

ولم يخسر كلب أي مباراة قارية على أرضه منذ تسلمه تدريب ليفربول في 2015، وبلغ النهائي ثلاث مرات منذ ذلك الوقت (الدوري الأوروبي في 2016 و2018 و2019).

وحمل نجما الهجوم المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني عبء الهدف في مواجهة بورنموث الأخيرة، لكن مستوى المهاجم الثالث البرازيلي روبرتو فيرمينو يقلق مدربه كلب.

ولطالما لعب فيرمينو دوراً مساعداً لصلاح وماني في إعداد المساحات والظروف من أجل اختراقهما الجناحين الأيمن والأيسر، لكنه لم يسجل حتى الآن في ملعب أنفيلد طوال الموسم.

مع ذلك، هناك بعض الثغرات في دفاع ليفربول قد يستفيد منها فريق العاصمة الإسبانية. فبعد حفاظه على نظافة شبكاته 10 مرات في 11 مباراة ضمن الدوري بين مطلع ديسمبر (كانون الأول) ومنتصف فبراير (شباط)، اهتزرت في مبارياته الخمس الأخيرة.

وحمل نجما الهجوم المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني عبء الهدف في مواجهة بورنموث الأخيرة، لكن مستوى المهاجم الثالث البرازيلي روبرتو فيرمينو يقلق مدربه كلب.

ولطالما لعب فيرمينو دوراً مساعداً لصلاح وماني في إعداد المساحات والظروف من أجل اختراقهما الجناحين الأيمن والأيسر، لكنه لم يسجل حتى الآن في ملعب أنفيلد طوال الموسم.

في أي رياضة من الصعب أن تلعب على أعلى مستوى طوال السنة، وفي السنوات المتتالية».

وأضاف: «تحاول تقديم الأفضل، ولكن لا نتجج، وهنا يتعين عليك إيجاد طريقة لتحقيق الفوز».

وحول مباراة اليوم قال ميلنر: «يتوقف الأمر علينا لتعويض نتيجة صعبة، نعرف مدى قوتهم، مدى تنظيمهم، لكن أمل في الضغط عليهم وتعويض الخسارة في ليلة مميزة أخرى في أنفيلد».

وعندما يكون ليفربول في عزّ تالفه، يظهر بشكل واضح كيف يقبل تأخره خصوصاً في نهاية مبارياته على أرضه. الشاهد الأكبر في المسابقة القارية، كان أمام ساؤول أتلتيكو مدريد، برشلونة، الذي فاز ذهاباً الموسم الماضي 3 - صفر قبل أن يسقط بنتيجة مذلة صفر - 4 في إياب نصف النهائي.

تطلع ليفربول الإنجليزي إلى التقدم خطوة مهمة على طريق الدفاع عن لقبه في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عندما يستضيف أتلتيكو مدريد الإسباني، فيما سيفقد باريس سان جيرمان الفرنسي للمساندة الجماهيرية في مواجهة بوروسيا دورتموند الألماني اليوم في إياب دور ال16.

وتطلع ليفربول إلى الاستفادة من الدعم الجماهيري في ملعبه لتعويض خسارة الذهاب في مدريد صفر - 1 على ملعب أتلتيكو.

وشعرت جماهير ليفربول بالراحة بفوزه فريقها الأخير السبت على بورنموث 2 - 1 بعد السقوط ثلاث مرات في أربع مباريات ضمن مختلف المسابقات، بالخسارة بثلاثية

نظيفة على أرض واتفورد، ما حرم رجال المدرب الألماني يورغن كلوب من الإبقاء على حلم معادلة رقم أرسنال الذي أنهى موسماً كاملاً دون خسارة في الدوري، ثم ودعوا مسابقة الكأس أمام تشيلسي، ما يعني أن ليفربول لن يكون قادراً على تكرار إنجاز غريمه المحلي مانشستر يونايتد صاحب الثلاثية التاريخية في موسم 1999.

وضمن ليفربول الفوز بلقب الدوري الإنجليزي لأول مرة منذ ثلاثة عقود، إثر تحليقه في صدارة بفارق 25 نقطة عن أقرب مطارديه مانشستر سيتي، لذا سيكون تركيزه على مواجهة أتلتيكو مدريد أكبر اليوم في ملعبه «أنفيلد».

وقال لاعب وسط ليفربول المخضرم جيمس ميلنر الذي إنقذ كرة تعجزية عن الخط خلال فوزه الأخير على بورنموث: «هذا موسم طويل، ورايتكم كم مباراة خضنا».



سان جيرمان ينتظر انتفاضة نجميه نيمار ومبابي اليوم

## «فيروس كورونا» يغلق ملاعب دوري الأبطال ويعطل الرياضة في إيطاليا



ملعب باريس سان جيرمان سيغلق أبوابه أمام الجماهير اليوم (أ.ب.)

المحلية، وبالتالي يمكن أن تقام ولكن في غياب المشجعين، وستكون أبرزها في 17 مارس بين يوفنتوس وضييفه ليون الفرنسي في إياب الدور ثمن النهائي، وبيّن الأبطال، وينتظر ميلان وضييفه ختافي الإسباني الخمسين في «بوروسيا ليغ».

وجاء القرار الإيطالي بعد توصية اللجنة الأولمبية المحلية بتعليق «جميع الأنشطة الرياضية» وسط التفشي المتزايد للفيروس. وتشمل الإجراءات في إيطاليا، إقفال المدارس والجامعات والكثير من الأماكن العامة. وأقيمت مساء أول من أمس

الطلاق البوندسليغا عام 1963. لكن التأثير الأكبر يبقى أوروبا في إيطاليا، حيث أعلنت الحكومة مساء أول من أمس تعليق النشاط الرياضي كاملاً حتى الثالث من أبريل (نيسان).

وأيطاليا هي ثاني دولة في العالم بعد الصين من حيث عدد الإصابات والوفيات بالفيروس، إذ سجلت أكثر من تسعة آلاف مصاب بينهم 463 توفوا جراء الفيروس، بحسب حصيلة جديدة صدرت مساء الاثنين.

وطلبت السلطات من نحو 60 مليون شخص البقاء في منازلهم للمساهمة في الحد من تفشي الفيروس.

وقال رئيس الحكومة جوسيبى كونتي: «لا توجد أسباب لاستمرار المباريات والأحداث الرياضية وأنا أعتي دوري كرة القدم. أنا أسف لكن يتعين على جميع أنصار اللعبة أن يأخذوا علماً بذلك».

لكن القرار لا يشمل المسابقات الدولية أو القارية التي لا تدخل ضمن الاختصاص القانوني للحكومة

ويثير اتساع تأثير الفيروس على مباريات المسابقات القارية أسئلة عن الخطوات المقبلة التي قد يلجأ إليها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، إذ سيمتدح منع الجمهور أو حتى إرجاء المنافسات بشكل كامل.

كما يطرح إرجاء مراحل أسئلة عن سبل التأقلم مع المواعيد الضاغطة لمختلف المسابقات المحلية والقارية، لا سيما أن القارة العجوز تتحضر لأمم كأس أوروبا 2020 والتي ستقام في 12 مدينة في 12 بلداً، بين 12 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز).

وفي حين عمدت بطولات وطنية أوروبية إلى منع مشجعين من حضور مباريات في الدوريات المحلية أو أرجأت مبارياتها، لا تزال أخرى أبرزها إنجلترا تضي في جدولها كما المعتاد من دون أي تغييرات.

وفي ألمانيا، أكدت السلطات المحلية أن مباراة الدوري بين فريقين من دون أي تغييرات.

وفي ألمانيا، أكدت السلطات المحلية أن مباراة الدوري بين فريقين من دون أي تغييرات.

وفي ألمانيا، أكدت السلطات المحلية أن مباراة الدوري بين فريقين من دون أي تغييرات.

وفي ألمانيا، أكدت السلطات المحلية أن مباراة الدوري بين فريقين من دون أي تغييرات.

وأشار برشلونة إلى أن «مباراة دوري أبطال أوروبا المقررة الأربعاء 18 مارس (آذار) في ملعب كامب نو نابولي ستقام من دون جماهير»، وذلك بعد التشاور مع السلطات الصحية في المدينة.

وباتت هذه ثالث مباراة ضمن المسابقة القارية الأهم تقام من دون مشجعين، بعد مباراة فالنسيا وضييفه أتلانطا الإيطالي أمس، ومباراة باريس سان جيرمان الفرنسي وضييفه بوروسيا دورتموند الألماني اليوم، بينما لم ينفذ الأمر على مباراة الأيسر بين لايبزيغ الألماني وضييفه توتنهام الإنجليزي، وكذلك على لقاء اليوم بين ليفربول الإنجليزي وضييفه أتلتيكو مدريد الإسباني.

وفرضت المخاوف من الفيروس، إقامة مباراتين على الأقل من دون جمهور ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخمسين، وذلك بين أولمبياكوس وضييفه ولغرهامبتون الإنجليزي، وإشبيلية الإسباني وضييفه روما الإيطالي.

وفرضت المخاوف من الفيروس، إقامة مباراتين على الأقل من دون جمهور ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخمسين، وذلك بين أولمبياكوس وضييفه ولغرهامبتون الإنجليزي، وإشبيلية الإسباني وضييفه روما الإيطالي.

وفرضت المخاوف من الفيروس، إقامة مباراتين على الأقل من دون جمهور ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخمسين، وذلك بين أولمبياكوس وضييفه ولغرهامبتون الإنجليزي، وإشبيلية الإسباني وضييفه روما الإيطالي.

وفرضت المخاوف من الفيروس، إقامة مباراتين على الأقل من دون جمهور ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخمسين، وذلك بين أولمبياكوس وضييفه ولغرهامبتون الإنجليزي، وإشبيلية الإسباني وضييفه روما الإيطالي.

وفرضت المخاوف من الفيروس، إقامة مباراتين على الأقل من دون جمهور ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخمسين، وذلك بين أولمبياكوس وضييفه ولغرهامبتون الإنجليزي، وإشبيلية الإسباني وضييفه روما الإيطالي.

لندن، «الشرق الأوسط»

اتسع تأثير فيروس كورونا المستجد على كرة القدم الأوروبية أمس، مع قرار إقامة مزيد من المباريات خلف أبواب موصدة، بعد ساعات من إعلان إيطاليا، أكثر دول القارة تأثراً، وقف النشاط الرياضي حتى الشهر المقبل.

وأثر تفشي فيروس «كوفيد - 19» سلبي على مختلف الأحداث الرياضية حول العالم، فدفع إلى إلغائها أو إرجائها، أو إقامة أحداث أخرى خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين، لا سيما مباريات كرة القدم في أوروبا.

ويدات اللعبة الأكثر شعبية في العالم تلمس التأثير المتزايد للفيروس الذي تجاوزت حصيلة ضحاياه عالمياً صباح الثلاثاء، حاجز 4 آلاف شخص.

وكانت أبرز الخطوات الجديدة ومن إعلان نادي برشلونة الإسباني ونابولي الإيطالي أن مباراتهما المقررة الأسبوع المقبل ضمن إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، ستقام من دون جمهور.

## ليستر يسحق أستون فيلا... وغوارديولا يصطدم بأرثيتا في مواجهة سيتي وأرسنال اليوم

وقال فاردي: «كنا بحاجة لهذا الأداء، لأننا لم تقدم المستوى المنشود في الأسابيع الأخيرة، وكنت أمر بفترة لا أسجل فيها، لكنني سجلت أخيراً لحسن حظي». وأضاف: «هذه دفعة لنا، ونتعامل مع المواجهات المتبقية مثل مباريات الكؤوس، ونستمتع بالنتيجة الآن، ثم نعود للتدريبات من أجل المباراة المقبلة».

وهذا أول انتصار لليستر في خمس مباريات بالدوري، إنهية فترة تعجز هدت فرصة في إنهاء الموسم بالمربع الذهبي.

وبدا ليستر، صاحب المركز الثالث، اللقاء، بفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد الخامس والفارق رافعا رصيده إلى 53 نقطة من 29 مباراة مقابل 48 نقطة لنتشيلسي، و45 لليونايبتد. ويتبقى لهذه الفرق 9 مباريات بالمسابقة.

في المقابل، ظل فيلا في المركز قبل الأخير بفارق نقطتين عن منطقة الأمان، ويملك 25 نقطة ولديه مباراة مؤجلة.

لتكون في أفضل حالاتنا». وعاد شكودران مصطفي وسيدريك سواريز لتدريبات أرسنال، بعد تعافيهما من الإصابة، وقد يدفع بهما أرثيتا اليوم.

على جانب آخر، أنهى جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي، صيماً طويلاً عن الأهداف، وسجل ثنائية بعد نزوله بدلاً، ليقود فريقه لانتصار كاسخ 4 - صفر على أستون فيلا المتعثر في مباراة أخرى مؤجلة بالدوري الإنجليزي.

ولم يهز فاردي الشباك منذ 21 ديسمبر (كانون الأول)، لكنه نفذ ركلة جزاء ناجحة بعد مرور ساعة، ليضاعف التقدم بعد وقت قصير من مشاركته بدلاً من كليشي إيهيناتشو، بعدما افتتح هارفي بارنز التسجيل قبل انتهاء الشوط الأول. وعاد فاردي للتسجيل في الدقيقة 79، ليرفع رصيده إلى 19 هدفاً هذا الموسم، في صدارة هدافي الدوري، قبل أن يكمل بارنز ثنائية شخصية في ليلة تعيسة لمنافسه فيلا.



فاردي نجم ليستر (رقم 9) يسجل في مرمي أستون فيلا (إ.ب.)

بحاجة للاء بقوة، للتحقق فريق غوارديولا ثاني هزيمة في الدوري على التوالي، لأول مرة هذا الموسم، منذ هزيمته في 2015، في مختلف ومقعد آخر، وسادف عن أرسنال بقدر ما استطع». وأشار أرثيتا إلى أن أرسنال

قال المدرب البالغ عمره 37 عاماً: «ستكون ليلة مميزة للغاية. متحمس جداً للعودة إلى هناك، بالتأكيد أنا الآن في منصب مختلف ومقعد آخر، وسادف عن أرسنال بقدر ما استطع». وأشار أرثيتا إلى أن أرسنال

حريص بشدة على العودة للعب هذا الموسم، سواء كان ذلك واقعياً أم لا. مستنخح الأمور خلال أسبوعين أو ثلاثة. الأمر يتوقف على مدى التثاقم العظام وكيفية استجابته لإعادة تأهيله». وحول مواجهة غوارديولا،

المتصدر ليفربول، ويات أمه شبيه معوم في الحلق بالآخر، وربما يركز كل مجهوداته على لقب دوري الأبطال. ويحتاج ليفربول إلى فوزين فقط الآن، ليتوج بلقبه الأول في الدوري خلال 30 عاماً، وربما لن يحتاج إلى النقاط الست، إذا فشل سيتي في الفوز على أرسنال اليوم، ثم بيرنلي، السبت، قبل قمة «مرسيسايد».

كان غوارديولا قد صرح عقب الخسارة أمام يونايبتد، وقال: «يوم سيي جدا لنا. إنها مباراة مميزة دائماً، حتى إن لم يكن اللقب في المتناول... مميزة للجماهير لنا، ونحتاج للعب بشكل أفضل. ليس من المقبول أن تلعب هكذا وأن نخسر بهذه الطريقة».

يذكر أن يونايبتد انترج 6 نقاط من سيتي بالدوري هذا الموسم، حيث فاز أيضاً بالذهاب بـ«ملعب الاتحاد» 2 - 1، وهي المرة الأولى التي يسقط فيها سيتي، مرتين، أمام غريمه منذ موسم 2009 - 2010. ودعا غوارديولا، لاعبيه، لإظهار ردة فعل قوية اليوم أمام أرسنال، حتى لو كان

لندن، «الشرق الأوسط»

يتطلع مانشستر سيتي، صاحب المركز الثاني، للعودة لسكة الانتصارات عندما يستضيف أرسنال اليوم، في «ملعب الاتحاد»، في مباراة مؤجلة بينهما بسبب انشغال الأول بخوض نهائي كأس الرابطة الإنجليزية، التي توج بها قبل 10 أيام على حساب أستون فيلا.

وستكون المباراة هي الأولى التي يتواجه فيها الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي، مع مواطنه ميكيل أرثيتا مدرب أرسنال، الذي سبق أن عمل مساعداً لأول أربع سنوات في سيتي.

ويريد غوارديولا ورجاله تعويض خسارة الأحد أمام يونايبتد صفر - 2 في ديربي مدينة مانشستر، واستعادة الثقة والانتصارات قبل مواجهة مرتبة مع ريال مدريد الإسباني في دوري الأبطال الموسم المقبل.

وأصبح سيتي حامل اللقب يتخلف بفارق 25 نقطة عن

ويريد غوارديولا ورجاله تعويض خسارة الأحد أمام يونايبتد صفر - 2 في ديربي مدينة مانشستر، واستعادة الثقة والانتصارات قبل مواجهة مرتبة مع ريال مدريد الإسباني في دوري الأبطال الموسم المقبل.

وأصبح سيتي حامل اللقب يتخلف بفارق 25 نقطة عن

ويريد غوارديولا ورجاله تعويض خسارة الأحد أمام يونايبتد صفر - 2 في ديربي مدينة مانشستر، واستعادة الثقة والانتصارات قبل مواجهة مرتبة مع ريال مدريد الإسباني في دوري الأبطال الموسم المقبل.



## حارس الرمي الألماني تائق أمام وستهام... والمدرب أرتيتا صحح مسار الفريق بيرند لينو يقدم مستويات رائعة... وأرسنال للأمام بخطى سريعة



لينو حارس أرسنال ينقذ فريقه من تسديدة أنطونيو لاعب وستهام (أ.ف.ب)

ويبدو أن هذا الأمر قد استمر مع لينو مع محبته لإنجلترا، حيث تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن لينو كان أكثر حراس الرمي في الدوري الإنجليزي الممتاز ارتكاباً للأخطاء التي تؤدي مباشرة إلى استقبال أهداف (بتساوي معه أيضاً كل من مارتين دوبرافكا وديفيد دي خيا وجوردان بيكفورد، بـ 7 أخطاء).

وقد يعتقد البعض أن مزيد العظمة والجنون الذي يمتلكه لينو قد لا يكون مناسباً بالضرورة لنادي أرسنال الذي يعاني كثيراً منذ سنوات، لكن سيمان يشير إلى أن قيمة لينو بالنسبة لأرسنال هي أكثر تعقيداً من مجرد حساب النقاط التي خسرها أو كسبها النادي بسبب أداء الحارس الألماني.

وفي عصر يُطلب فيه من حراس الرمي أن يكونوا أكثر قوة وقدرة على منع الهجمات الخطيرة، والقيام بكثير من الواجبات التي لم تكن موجودة في السابق، ربما تكون الأخطاء من جهة، والعروض القوية من جهة أخرى، وجهان لعملة واحدة، لأن الأخطاء واردة، ولا يمكن لأي حارس أن يواصل التائق دائماً.

وربما لا يصل مستوى لينو لمستويات حراس مرمى آخرين، مثل إدريسون أو اليسون بيكر، لكن الحارس الألماني لا يزال في الثامنة والعشرين من عمره، ولا يزال بإمكانه تحسين مستواه

خلال السنوات المقبلة. غير أنه من اللافت للنظر أن مستوى لينو بدأ يتطور بشكل ملحوظ منذ قدوم المدير الفني الإسباني ميكيل أرتيتا، حيث بات الحارس الألماني يتمتع بقدر أكبر من الثقة الناجمة عن لعب الفريق بخطة واضحة، ووجود خط دفاع يقوم بواجباته بشكل أفضل عن ذي قبل. ولم تهتز شبك أرسنال سوى 12 مرة في أول 15 مباراة للفريق تحت قيادة أرتيتا، مقارنة بـ 28 هدفاً في أول 15 مباراة للفريق تحت قيادة المدير الفني السابق أوناي إييري. ورغم أن لينو ليس المسؤول الوحيد عن ذلك التحسن الواضح، فإنه من الواضح أن مستوى الحارس الألماني تطور بشكل ملحوظ، ويظهر أن أرسنال يسير في الاتجاه الصحيح.

الذي ساعد جورجينيو على وضع الكرة في الشباك. وبعد ذلك، فشل لينو في التصدي لإحدى الهجمات في دربي شمال لندن في سبتمبر (أيلول) الماضي، عندما رد تسديدة إيريك لاميللا مباشرة إلى لاعب توتنهام هوتسبير، كريستيان إريكسن. وقد جاء لينو إلى إنجلترا وهو يمتلك شهرة كبيرة، فيما يتعلق بقدرته الفائقة على التصدي للتسديدات القوية، وارتكابه لأخطاء قاتلة في الوقت نفسه. وخسر مقال على ذلك العرض الكارثي الذي قدمه مع منتخب ألمانيا في كأس القارات عام 2017، وهو الأداء الذي ربما ساهم في استبعاده من تشكيلة المنتخب الألماني في نهائيات كأس العالم في العام التالي.

يمكن أن يتسبب لينو في خسارة فريقه لبعض المباريات، لكنه في المقابل يساعد النادي على الفوز في مباريات أخرى، وينقذ كثيراً من الفرص المحققة. وسوف يتذكر بعضهم المباريات التي خسرها أرسنال أمام وولفرهامبتون واندررز وساوثهامبتون ونوريتش سيتي على أنها أمثلة على المباريات التي لم يقدم فيها لينو مستويات جيدة، وأنه لو قام الحارس الألماني بواجبه على النحو الأمثل لساعد فريقه على تجنب الخسارة في تلك المباريات. وبالمثل، فقد ارتكب لينو خطأ فادحاً أمام تشيلسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما خرج من مرماه لكي يمسك بالكرة العرضية، لكنه أمسك بالهواء بدلاً من ذلك، وهو الأمر

علم أن حارس مرمى فريقه دين هندرسون قد تم اختياره كأفضل لاعب في مباراة الفريق التي فاز فيها على نوريتش سيتي بهدف دون رد يوم الأحد، حيث قال: «إنه لم ينقذ سوى عدد قليل من الفرص، وهذا هو الدور الذي يتعين عليه القيام به». وإذا كان حارس مرمى فريقه هو الأفضل لاعب في المباراة، فإن هذا يعني على الأرجح أن الفريق لم يقدم مستويات جيدة في تلك المباراة. ومع ذلك، ربما لا يكون هذا هو السبب الوحيد الذي يجعل جمهور أرسنال يشيد بـ لينو، ويتقدمه تارة أخرى، منذ انضمامه لأرسنال قادماً من باير ليفركوزن الألماني مقابل نحو 19 مليون جنيه إسترليني. وكما ظهر خلال الأسبوعين الأخيرين،

عندما تمكن من التصدي للكرة الرأسية التي لعبها ميخائيل أنطونيو في ذلك اليوم، ودخل وستهام يونايتد المباراة وهو يعتمد على طريقة (2-4-4)، وصلت إلى مهاجم أرسنال بيير إيميريك أوبامانغ الذي شن هجمة مرته سريعة على مرمى وستهام يونايتد. وهنا تكمن المفارقة بالنسبة لحراس الرمي، حيث إن التائق الالفت لحارس الرمي في أي مباراة يعني أن فريقه لا يقدم مستويات جيدة، وبالتالي يتعرض لعدد كبير من الفرص الخطيرة. ولكي تدرج مدى ذلك، يتعين عليك فقط مشاهدة ردة الفعل القوية من جانب المدير الفني لنادي شفيلد يونايتد، كريس وايلدر، عندما

الفريق لم يكن في حالته المعهودة في ذلك اليوم، ودخل وستهام يونايتد المباراة وهو يعتمد على طريقة (2-4-4)، وصلت إلى مهاجم أرسنال بيير إيميريك أوبامانغ الذي شن هجمة مرته سريعة على مرمى وستهام يونايتد. وهنا تكمن المفارقة بالنسبة لحراس الرمي، حيث إن التائق الالفت لحارس الرمي في أي مباراة يعني أن فريقه لا يقدم مستويات جيدة، وبالتالي يتعرض لعدد كبير من الفرص الخطيرة. ولكي تدرج مدى ذلك، يتعين عليك فقط مشاهدة ردة الفعل القوية من جانب المدير الفني لنادي شفيلد يونايتد، كريس وايلدر، عندما

وستهام يونايتد يوم السبت الماضي، وقدم أداء استثنائياً، وانقذ عدداً من الفرص المحققة التي كانت كفيلة بتغيير نتيجة المباراة، والتي ساعدت فريقه على الفوز بنقاط المباراة الثلاث. وقد كان المهاجم الفرنسي ألكساندر لاکازيت هو من احتل عناوين الصحف، بسبب إحرازه لهدف المباراة الوحيد، لكن الحقيقة هي أن لينو كان نجم اللقاء الأول من دون منازع، وساعد أرسنال في الخروج بنقاط المباراة الثلاث، رغم أن

وستهام يونايتد يوم السبت الماضي، وقدم أداء استثنائياً، وانقذ عدداً من الفرص المحققة التي كانت كفيلة بتغيير نتيجة المباراة، والتي ساعدت فريقه على الفوز بنقاط المباراة الثلاث. وقد كان المهاجم الفرنسي ألكساندر لاکازيت هو من احتل عناوين الصحف، بسبب إحرازه لهدف المباراة الوحيد، لكن الحقيقة هي أن لينو كان نجم اللقاء الأول من دون منازع، وساعد أرسنال في الخروج بنقاط المباراة الثلاث، رغم أن

وستهام يونايتد يوم السبت الماضي، وقدم أداء استثنائياً، وانقذ عدداً من الفرص المحققة التي كانت كفيلة بتغيير نتيجة المباراة، والتي ساعدت فريقه على الفوز بنقاط المباراة الثلاث. وقد كان المهاجم الفرنسي ألكساندر لاکازيت هو من احتل عناوين الصحف، بسبب إحرازه لهدف المباراة الوحيد، لكن الحقيقة هي أن لينو كان نجم اللقاء الأول من دون منازع، وساعد أرسنال في الخروج بنقاط المباراة الثلاث، رغم أن

وستهام يونايتد يوم السبت الماضي، وقدم أداء استثنائياً، وانقذ عدداً من الفرص المحققة التي كانت كفيلة بتغيير نتيجة المباراة، والتي ساعدت فريقه على الفوز بنقاط المباراة الثلاث. وقد كان المهاجم الفرنسي ألكساندر لاکازيت هو من احتل عناوين الصحف، بسبب إحرازه لهدف المباراة الوحيد، لكن الحقيقة هي أن لينو كان نجم اللقاء الأول من دون منازع، وساعد أرسنال في الخروج بنقاط المباراة الثلاث، رغم أن

لندن، جوناثان ليو

يؤكد حارس الرمي السابق لنادي أرسنال، ديفيد سيمان، أن المقاييس الحقيقي لقيمة أي حارس لا تكمن في تجنبه ارتكاب الأخطاء، لكنها تكمن في رد فعله بعد ارتكابه الأخطاء. ودائماً ما تشكل الكرات العرضية والتسديدات خطيرة كبيرة على حراس الرمي، ولا يوجد حارس مرمى محصن ضد الأخطاء في لعبة كرة القدم، لكن سيمان يؤكد أنه إذا كنت تريد أن تتحكم على مستوى حارس مرمى، وما إذا كان جيداً أم لا، فيتعين عليك أن تتابعه في المباراة التالية للمباراة التي ارتكب فيها خطأ.

ويجب عليك أن تراقب حارس الرمي بعد الخطأ الذي ارتكبه، لكي تعرف مدى ثقته في نفسه، وهل سيتجنب ارتكاب الخطأ نفسه في المرة التالية أم لا. وبعد مرور 9 أيام على الخطأ القاتل الذي ارتكبه حارس أرسنال، بيرند لينو، الذي ساهم في إقصاء أرسنال من بطولة الدوري الأوروبي، جاء رد فعل الحارس الألماني رائعاً للغاية. وبعدما خرج لينو من التشكيلة الأساسية لأرسنال في كأس الاتحاد الإنجليزي الأسبوع الماضي، كان أمامه متسع من الوقت ليفكر في

الكرة التي شنتها بشكل سيء للغاية أمام أولمبياكوس اليوناني في الدقيقة 119 من عمر اللقاء، من عمر كلف فريقه الخروج من الدوري الأوروبي، ويشاهد بعض ردود الأفعال من وسائل الإعلام على هذا الخطأ الفادح، ويركز على كيفية تجنب ارتكاب أخطاء

مماثلة في المستقبل. ثم شارك لينو في التشكيلة الأساسية لأرسنال أمام

### نجمة التنس الشهيرة تثير حالة من الفضول بشأن دخلها

## شارابوفا شخصية مثيرة للجدل صنعت علامة تجارية تستمر مدى الحياة

هذه القضية برمتها تقع ضمن «المناطق الرمادية» للرياضة، إن جاز التعبير، حيث كانت اللاعبة الروسية تناهول المبلدونوم بشكل قانوني لمدة 10 سنوات عندما تمت إضافة هذه المادة إلى المواد المحظور تناولها في عام 2016. وبالتالي أخفت شارابوفا خصوعها لأول اختبار المنشطات مع أستراليا المفتوحة للتنس عام 2016.

وأشار وكيل أعمالها، ماكس إيزنيو، إلى أنه كان عادة ما يتحقق من قائمة المواد المحظورة أثناء إجازته السنوية خلال الفترة التي لا تقام فيها البطولات، لكنه وبسبب طلاق نسي القيام بذلك الأمر في هذه الإجازة، وبالتالي لم يتحقق من قائمة المواد المحظور تناولها. وبعد أن حاولت شارابوفا التقليل من حجم الأضرار الواقعة عليها من خلال قيامها بنفسها بالإعلان عن الحظر المفروض عليها وإظهار الندم على عدم تحققها من حظر تلك المادة، لكنها لم تعترف أبداً بأنها استخدمت تلك المادة بشكل قانوني مساعدتها في تقديم أداء أفضل. وفي النهاية، ورغم إيقاف أكثر من 170 رياضياً بسبب تناول مادة المبلدونوم، فإن شارابوفا كانت واحدة من اللاعبين القلائل الذين تعرضوا لعقوبات قاسية بسبب ذلك.

أخبرين يشعرون بالكراهية، لكنها على أي حال جعلت معظم الناس يشعرون بشيء ما في هذه اللعبة. كانت سيرينا وليامز تتفوق بشكل كاسح على شارابوفا، حيث فازت لاعبة الأمريكية على نظيرتها الروسية في 20 مواجهة مقابل هزيمتين فقط. ومع ذلك، كانت شارابوفا لاعبة استثنائية، كما كان مجرد وجودها في المباريات يزيدنا متعة وإثارة. لقد كانت شارابوفا دائماً شخصية مثيرة للجدل والانقسام، لكن إيقافها بسبب تناول المنشطات قد ألقى بظلاله على مسيرتها المهنية. لكن



عالم التنس سيفتقد اعتزال شارابوفا أكثر البطولات جاذبية (رويترز)

على المستوى لفترات طويلة، وكيف قامت بالتغلب على اللاعبة البلجيكية جوستين هين مرتين في وقت لاحق. لقد عرفت شارابوفا كيف تصنع اسماً كبيراً لنفسها في عالم التنس، لكن مسيرتها كانت محدودة بالفعل قبل أن تعود للملاعب في عام 2009 بعد خضوعها لجراحة في الكتف. في الحقيقة، من الصعب أن نتذكر كثيراً من اللاعبين الذين بإمكانهم الاستمرار في اللعب بعد الخضوع لجراحة في الكتف بشكل يؤثر كثيراً على الأداء في المباريات. وبعد هذه الإصابة، لم تعد

وإذا ما كانت هناك حالة من الفضول بشأن الحديث عن الأموال التي تحصل عليها شارابوفا، فكما أوضحت مشاركتها الأولى في بطولة ويمبلدون، فإن كثيراً من هذه الأموال بعد انعكاساً بسيطاً لاجتماع يُقدّر مظهرها معيناً ويروج له. وبعدما تالقت شارابوفا في عالم التنس، أنشأت علامة تجارية خاصة بها وسخرتها في افتتاح مشروعات جديدة ستعمل بها بعد اعتزالها، لكن الحقيقة تتمثل في أن شارابوفا قد انتجت لها فرص لم تُنتج لكثير من اللاعبات الأخريات.

وإذا ما كانت هناك حالة من الفضول بشأن الحديث عن الأموال التي تحصل عليها شارابوفا، فكما أوضحت مشاركتها الأولى في بطولة ويمبلدون، فإن كثيراً من هذه الأموال بعد انعكاساً بسيطاً لاجتماع يُقدّر مظهرها معيناً ويروج له. وبعدما تالقت شارابوفا في عالم التنس، أنشأت علامة تجارية خاصة بها وسخرتها في افتتاح مشروعات جديدة ستعمل بها بعد اعتزالها، لكن الحقيقة تتمثل في أن شارابوفا قد انتجت لها فرص لم تُنتج لكثير من اللاعبات الأخريات.

وإذا ما كانت هناك حالة من الفضول بشأن الحديث عن الأموال التي تحصل عليها شارابوفا، فكما أوضحت مشاركتها الأولى في بطولة ويمبلدون، فإن كثيراً من هذه الأموال بعد انعكاساً بسيطاً لاجتماع يُقدّر مظهرها معيناً ويروج له. وبعدما تالقت شارابوفا في عالم التنس، أنشأت علامة تجارية خاصة بها وسخرتها في افتتاح مشروعات جديدة ستعمل بها بعد اعتزالها، لكن الحقيقة تتمثل في أن شارابوفا قد انتجت لها فرص لم تُنتج لكثير من اللاعبات الأخريات.

وإذا ما كانت هناك حالة من الفضول بشأن الحديث عن الأموال التي تحصل عليها شارابوفا، فكما أوضحت مشاركتها الأولى في بطولة ويمبلدون، فإن كثيراً من هذه الأموال بعد انعكاساً بسيطاً لاجتماع يُقدّر مظهرها معيناً ويروج له. وبعدما تالقت شارابوفا في عالم التنس، أنشأت علامة تجارية خاصة بها وسخرتها في افتتاح مشروعات جديدة ستعمل بها بعد اعتزالها، لكن الحقيقة تتمثل في أن شارابوفا قد انتجت لها فرص لم تُنتج لكثير من اللاعبات الأخريات.

لندن، توماني كاربول

في المرة الأولى التي وصلت فيها لاعبة التنس الروسية ماريا شارابوفا إلى القمة في كرة المضرب المحترفين، تم وصفها بأنها «فاتنة». كان من المقرر أن تلعب شارابوفا أمام أنثى هاركيلازود، وهي فتاة شقراء أخرى صعدت إلى دائرة الأضواء والشهرة بسبب جمالها، في الجولة الأولى من بطولة ويمبلدون في عام 2003. وهنا، ركزت الصحف الشعبية على هذه المواجهة المرعبة بين اللاعبتين الفاتنتين.

لم تكن شارابوفا قد تجاوزت السادسة عشرة من عمرها آنذاك، لكن هذه المباراة ووصفت بأنها «صراع الفاتنات». ثم جلست شارابوفا لاحقاً في مؤتمر صحفي، وبسبب الإعلاميين يطرحون عليها الأسئلة، كأنهم يُملون أفكارهم الخاصة على طفلة صغيرة، وسألها أحد المراسلين: «كيف ستشغلين الدور الذي تركته أنا كورنيكوفا؟ وما الصعوبة في التوفيق بين الظهور بالتائق والتركيز على الرياضة؟».

قبل نهاية فبراير (شباط) الماضي، أعلنت شارابوفا اعتزالها لعبة التنس بسبب تقدمها في السن (32 عاماً)، ومعااناتها من إصابة في الكتف. وخلال مسيرتها الطويلة، حصلت اللاعبة الروسية على 5 ألقاب للبطولات الأربع الكبرى، و36 بطولة بشكل عام. لكن الشيء المؤكد هو أن مسيرتها في عالم التنس كانت بمثابة رد على السؤال الأخير الذي طرح عليها في المؤتمر الصحفي الذي أشرت إليه سابقاً، خصوصاً أن اللاعبة الروسية قد أعلنت خبر اعتزالها للعبة من خلال مقال كتبه هي شخصياً لكل من مجلتي «فوغ» و«فانيتي فير»، وهو الأمر الذي يعكس رغبتها في أن يتم ذكرها بطريقة مختلفة، أو بمعنى آخر فهي تريد أن يتم ذكرها بأنها اللاعبة التي تجاوزت شهرتها



## «الميراث»... أول «سوب أوبرا» سعودي تعرضه «إم بي سي»



المثلة هند محمد في مشهد من مسلسل «الميراث»

بيروت، فيفيان حداد  
الفرق بين جيل قديم وآخر حديث برز عدم التشابه بينهما في الفترة الأخيرة. ويأتي العمل نتيجة ثمرة تعاون بين «MBC Studios» و«TwoFour54» و«Image Nation Abu Dhabi». وكان من اللافت اختيار الكاتب اللبناني جيسكار لحود ليشترك في كتابة هذا العمل هو الذي اشتهر بإعداد برامج «توك شو» وأخرى انتقادية ساخرة كـ«خليها علينا» و«كتير سلية شو» وغيرها. وعن تجربته في هذا المسلسل يقول: «إنها تجربة فريدة من نوعها نقلت قلبي من بيئة إلى أخرى لم أكن أعرف عنها الكثير. فقممت بجهد كبير وبأبحاث متواصلة كي أتلفق البيئة السعودية وتفصيلها الدقيقة». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «يشكل (الميراث) عودتي إلى كتابة أعمال الدراما بعد أن ابتعدت عنها بقرار ذاتي. ولقد أفادتني كثيراً على الصعيد الشخصي بحيث أصبحت أكثر إلماماً ببيئة غير لبنانية تشبهنا إلى حد كبير مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات في العادات والتقاليد».

ويرى لحود في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن مسلسل «الميراث» يتبع تقنية مسلسلات «سوب أوبرا» بكل معالمها والمعروفة ببطء أحداث يتخللها مفاجآت متتالية. «لا تنتهي حلقة معينة إلا يحدث غير متوقع، وفي الحلقة الخامسة من كل أسبوع (يوم الخميس) تحمل في طياتها خطة في أحداثها، فينتظرها المشاهد في أول الأسبوع الجديد بحماس كبير».

ويؤكد جيسكار لحود أن فريق العمل المشارك في المسلسل منسجم ومتناغم بشكل كبير. وأن «هناك فريقا يشرف على الإعداد بشكل دائم وناقش معه كتاب كل شاردة وواردة كي يأتي النص على المستوى المطلوب. كما أننا نقرأ تعليقات الناس على مواقع التواصل الاجتماعي كي نأخذ بها لتطوير العمل ويكون أقرب من المجتمع السعودي وبالتالي من المشاهد».

وبحسب جيسكار لحود، فإن كل كاتب مشارك في العمل يضع لمسته الخاصة المعروف بها، فكما نور الشيشكلي ومازن طاه كذلك ثائر العقل. «حتى إننا تعلمنا ثقافة الحذف، فبينا غير متعلقين بما كتبه على قدر ما نهتم بأن يحصل العمل النجاح المطلوب في حبكة نص جيدة».

وعما اكتشفه في البيئة السعودية لا يشبه بطبيعته البيئة اللبنانية المعتاد عليها يرد: «في النهاية تشبه بعضاً البعض من حيث إيقاع حياتنا ومشكلاتنا اليومية. وقد نجد بعض التفاوت في العادات والتقاليد ولكننا في الإجمال بيننا متشابهان إلى حد كبير كما جميع البيئات العربية».

تبلغ مدة الحلقة الواحدة من مسلسل «الميراث» نحو 25 دقيقة، ويشارك في العمل مجموعة من الممثلين السعوديين وبينهم راشد الشمرائي وفصيل فريد وهند محمد ومحمد الحججي ونور حسين وكابت ريم ومهند بن هذيل ورنا الشافعي وتركي الكريديس.



يجسد الممثل محمد الحججي شخصية ماجد الخطوان في مسلسل «الميراث» السعودي

من مَن لا يتذكر مسلسلات أميركية من نوع «سوب أوبرا» حفرت في أذهاننا ولازمت إيقاع حياتنا على مدى سنوات طويلة؟ فكما «بايتون بلايس» كذلك «داينستي» و«الاس»، شكلت جميعها محطات حياة لدى المشاهد العربي عامة واللبناني خاصة. بعضنا كبر معهم ونضج وعشق وتزوج وأصبح لديه عائلة وأولاد وهو لا يزال يتابع هذه المسلسلات. ولم تكن تقل مدة المسلسل الواحد من تلك اللائحة عن 3 سنوات متتالية. وبعض تلك الأعمال كـ«الاس» تجاوزت هذه المدة ليعرض من عام 1978 لغاية عام 1991.

واليوم يتابع مشاهدو «إم بي سي» أول عمل سعودي من نوع «سوب أوبرا» الذي سيمتد إلى 250 حلقة. وقد تزيد عدد الحلقات في المستقبل القريب نظراً لتفاعل المشاهد العربي معه، بحيث حقق منذ أسبوع عرضه الأول نسبة مشاهدة عالية.

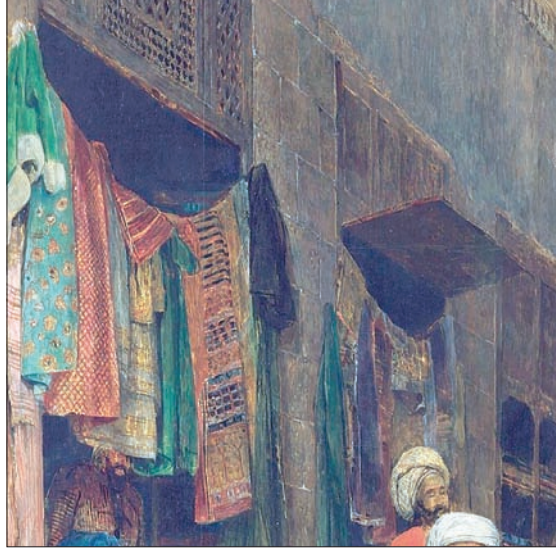
ويشارك في كتابة هذا العمل مجموعة من الكتاب على رأسهم العالي توني جوردن وكذلك نور الشيشكلي وجيسكار لحود ومازن طاه وثائر العقل. ويحمل التنفيذ توقيع المخرجين كريستين ميليك وإندرا بوز وتامر بسبوني وعبد الله الجنيبي.

والعروف أن الأسترالي توني جوردن اشتهر في كتابة أعمال «سوب أوبرا» في العالم ولأقت كتبه نجاحات كبيرة مما حوَّله الحصول على جوائز عديدة وبينها «مايلز فرانكلين أورد». أما الكتاب الآخرون أمثال السورية نور الشيشكلي وزوجها مازن طاه، فلهما باع طويل في كتابة أعمال الدراما وبينها: «ص» و«جريمة شغف» و«مرايا» و«جوليا» و«حبة كراميل» وغيرها، وكذلك الكاتب ثائر العقل.

ويحكي مسلسل «الميراث» قصة صراع قديم ومتجدد بين أسرتين (البيهتاني والخطواني) يترك النار مشتعلة بصورة دائمة بينهما. وهذا قبل أن يتدخل القلب ويقول كلمته بين شاب وفتاة من العائلتين المتحاربتين. وتنطلق أحداث العمل منذ لحظة وفاة عبد المحسن البيهتاني التي ستكون نقطة التحول الجذري لمرحلة ما قبل وما بعد. فموت الرجل سيكشف عن حقائق كثيرة، منها الإعلان عن وجود ولد ذكر له من زوجة سابقة، ومخططات تكاد تنوء بالفشل لشراكات تعاقدية بين العائلتين المتقاتلتين، بالإضافة إلى مؤامرات للسوط على الميراث الذي تركه الرجل. وفي ظل هذه الظروف، يتسابق الجميع على نيل حصة ليست من حقه من المال، فلا يجد الإنسان الطب مكالماً له ولا يعرف كيفية الحصول على أبسط حقوقه، حينما يقترن الأقربون والمحتالون اقتناص أكبر قدر ممكن من التركة. وهو يعد عملاً درامياً سعودياً طويلاً يرصد واقع الحياة بإبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمتغيرات الحاصلة في المملكة العربية السعودية. كما يلقي الضوء على

ضمن مزاد لـ«دار كريستيز» في شهر يونيو المقبل

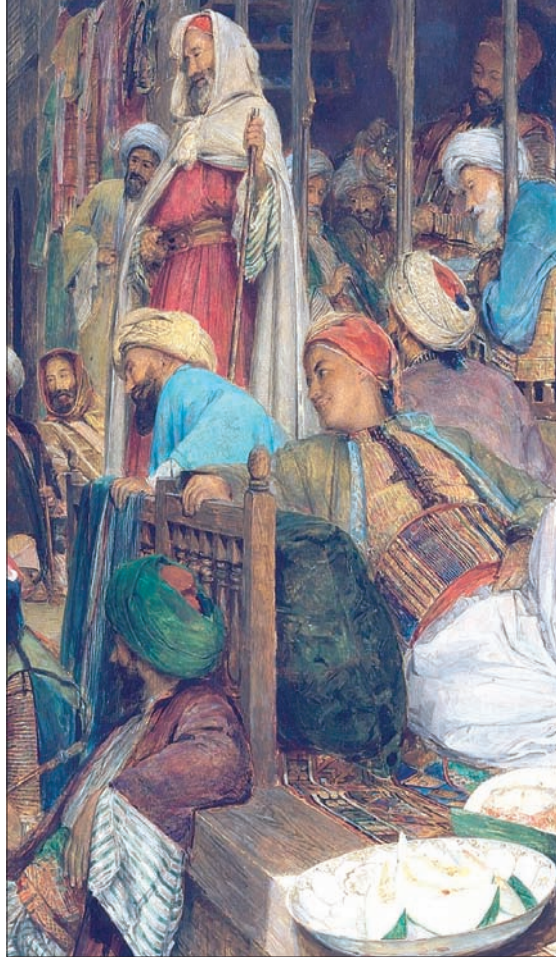
## لوحة تصور مشهداً من الحياة ذات نهار في خان الخليلي للبيع في لندن



رسم الفنان سترة زرقاء من مقتنيات زوجته



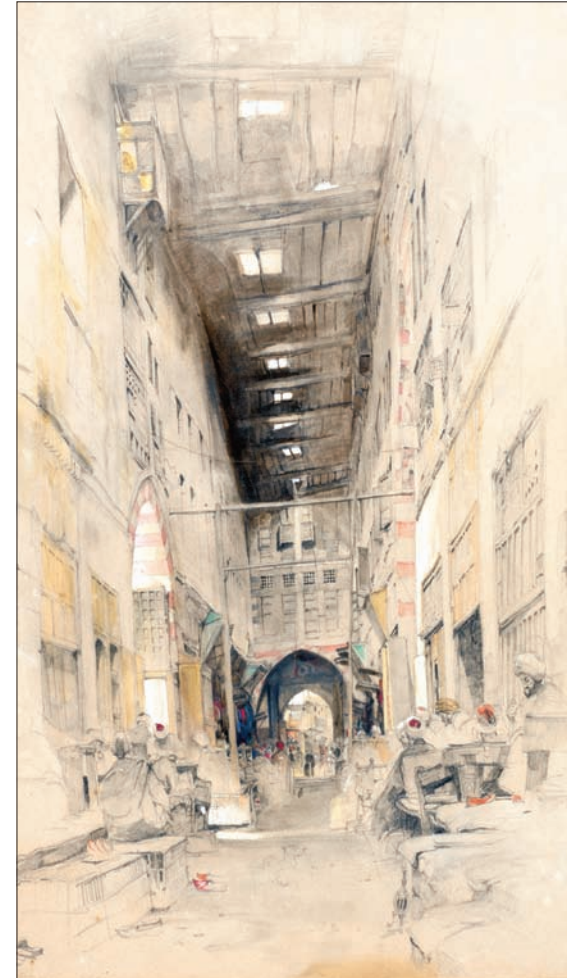
عمامة حمراء ووشاح نسائي



الحاضرون ما بين مستمع ومتحدث



لوحة «بازار خان الخليلي» للرسم الإنجليزي جون فريدريك لويس (كريستيز)



لندن، عبيد مشخ

لطالما سحرت مباني القاهرة التاريخية عين الفنانين، وخاصة أولئك القادمين من أوروبا وأمريكا في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، سجلوا بدقة متناهية كل تفاصيل المبانى والأزقة والناس، بالنسبة لهم وهم القادمون من عالم مختلف، كانت الألوان وضوء الشمس تمثل اكتشافاً حقيقياً جعلهم يرسمون كل ما وقعت عليه عيونهم. البعض منهم جنح لاستخدام الخيال لإضافة التفاصيل المثيرة، وخاصة حول حياة النساء المختبئات في البيوت، لكنهم أيضاً حرصوا على إعادة كتالوج منحكر لحياة شرقية وثرية ومختلفة.

من أشهر الفنانين الذين عاشوا في الشرق لسنوات طويلة ونقلوا الكثير من مشاهد كان الإنجليزي جون فريدريك لويس الذي عاش في القاهرة نحو عشرة أعوام (1840 - 1851) وانغمس بالكمال في الحياة هناك، وكان يتجول في الشوارع والأسواق مرتدياً الملابس الشرقية، ومتحدثاً بالعربية، حاملاً معه أوراقاً وأقلاماً يرسم عليها كل ما يشده من مشاهد، ثم يحول تلك الاستقطاعات للوحات زيتية في الاستوديو الخاص به.

ومن لوحاته التي صور فيها سوق خان الخليلي بالقاهرة تقدم «دار كريستيز» إحداها في مزادها للفن الاستشراقي في 18 يونيو (حزيران) المقبل بلندن. رسم لويس «بازار خان الخليلي» (سعر تقديري بين 3 و5 ملايين جنيه إسترليني) في عام 1872 في الاستوديو الخاص به في إنجلترا لتتخذ مكانها ضمن أجمل اللوحات التي نفذها الفنان معتمداً على استكشاثات رسمها أثناء إقامته في القاهرة.

أتاحت لي الفرصة لرؤية اللوحة عن قرب برفقة الخبير الفني في «دار كريستيز» أرنه إيفراوين، ودارت بيننا محادثة حول اللوحة وتفصيلاتها وأهميتها في الفن الاستشراقي. مبدئياً، اللوحة تتميز بجحيمها الضخم، وأيضاً بالمنظور العميق الذي اعتمده لويس لرسم المحال على جانبي الخزان. اللوحة تجذب البصر على الفور، نحن أمام مشهد حي في وسط الخزان، المحال على الجانبين تحمل بضاعتها من الملابس والأقمشة معلقة على الأبواب، لكن البضاعة لا تهمنا هنا أكثر من كونها خلفية ملونة لمشهد جميل من الألفة والصحة بين أصحاب المحال والعاملين فيها. هنا في وسط المر بين المحال يجلس عدد من الأفراد متقابلين، بعضهم جلس

رسم مبدئي للوحة خان الخليلي أتمه لويس أثناء إقامته في القاهرة

على الحصير الملقى على الأرض والبعض الآخر يجلس على كراسي خشبية مرتفعة. على الأرض توجد صوان ملونة عليها اكواب الشاي الزجاجية المنقوشة وأرجيلة يستقر خرطومها في يد شخص ضاحك. على الجانب طبق من الفاكهة التي تبدو وكأنها قطعت في التو. ويقف شخص على عتبة عالية أمام أحد المحال على اليمين مرتدياً ثوباً من اللون الأحمر وغطاء رأس أبيض يستقر فوق كوفية حمراء وينسدل على ثوبه، الشخص يبدو كمن يتفحص المشهد من أعلى، لكنه أيضاً طرف في تلك المحادثة التي شغلت الأفراد الجالسين أمامه.

أقول للخبير «المشهد هنا يمتلئ بالحياة، تستطيع تخيل المحادثة الضاحكة بين الجالسين والواقفين أمام المحال وبعض الناظرين من النوافذ على الجنين، تبدو محادثة حماسية وتكاد نسمع الضحكات ترن في الخان تغلب عليها الأصوات المرتفعة بالتعليقات من هنا وهناك». يقول الخبير إيفراوين، إن لويس كان حريصاً على تصوير كل التفاصيل، وأشار إلى معلومة طريفة قائلاً «أترين الشخص الجالس على اليسار الذي يبدو غافياً خلف المقعد الخشبي؟ رسم لويس عمامته

لم يعتمد لويس على الرسم الدقيق، جداً لكل تفصيل، خصوصاً فيما يتعلق بالنقوش على الجدران أو في الملابس، بل مرت فرشاته بنعومة عليها مغلقة المشهد كله بغلالة من الضوء والألوان تندمج كلها لتوفر خلفية للمشهد اليبيع لتلك الصحة المرحة بين التجار



## قال للتنريف الأوسط إن الغلا أبرزت حب المكان وجمال الإنسان ليونيل ريتشي: أتطلع إلى مقاربة موسيقية سعودية أميركية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

ما أجمل أن تكتشف شيئاً جديداً من الحب والإبداع وجمال الطبيعة الساحرة وإنسانها الودود، أقل ما أقوله لقد عشقت هذا المكان وإنسانه، هكذا بدأ الأسطورة الفنية الأميركية ليونيل بروكمان ريتشي، إجاباته عن أسئلة «الشرق الأوسط» على مدى نصف الساعة، متطلعا إلى مقاربة موسيقية سعودية أميركية. قصة ريتشي الفنية بدأت في منتصف الستينات من القرن الماضي، حيث كان مشغولاً بتأسيس فرقة «سول»، بعد أن اكتشف أنه ليس الرجل المناسب ليصبح كاهناً في عام 1968، ثم ولدت الكومودور، بفضل موهبته الباكورة، حيث لم يكن مثل اسم الفرقة الأخير نجحاً كبيراً فحسب، ولكن أيضاً لنغمات Funk المتطورة مثل (Machine Machine) أو الزيارات التي من شأنها أن تملأ أي قاعة رقص في أي مكان في العالم على الفور، بما في ذلك «Brick House» في عام 1974. يقول ريتشي إن فرقة (The Commodores) كانت دعوة من الراحل دونالد كورتيس كورنيليس لجعل الترانز يرقصون في برنامج (Soul Train)، وقلعوا.



ريتشي خلال حفلة في مدينة العلا السعودية

Three Times a Lady إحدى أجمل كلاسيكات القرن الماضي

هوليوود كانت إضافة حقيقية وليست خصماً من إرثي الفني

### الغلا السعودية

في الغلا كانت الجماهير، مع الطرب، تسرى لآعب الساكسفون والمغني والممثل ليونيل ريتشي وهو يصنع لوحة الغاتيج في تلك الليلة، بروح شبابه الأول، ورغم تجاوزه الـ 71 عاماً، أثبت أنه كان هدية فنية لمعجبيه ستصبح واضحة بعد بضعة أعوام، من اعتلائه مسرح «مرايا»، لوحة فنية من المستوى الرفيع، وهو يعبر بثبوت عن تنسمة لثناء طبيعة الغلا، التي أدهشته بسحرها الأخاذ، على حد تعبيره.

نحج ريتشي في الجمع بين كتابة الأغاني والأداء والإنتاج، حيث تجاوزت مبيعات البوماته 100 مليون نسخة، حيث اشتهر في «Hello» وأغان



ليونيل ريتشي

### وصف بعض المنتمين لها بأنهم «مثلون بارعون»

## هاني رمزي: كنت متخوفاً من تقديم «محامي خلع» لانخراط عائلتي بالمهنة

القاهرة: داليا ماهر

قال الفنان المصري هاني رمزي إنه كان متخوفاً من تقديم بطولة الفيلم الكوميدي «محامي خلع» عام 2002 بسبب أسرته التي يعمل عدد كبير من أفرادها في مهنة المحاماة والمؤسسات القضائية.

وكشف أنه شعر برهبة كبيرة قبل تقديم الفيلم، خوفاً من اعتراض أسرته على طريقة أدائه، لذلك حرص على استشارتهم في نقاط عدة لإجادة الدور، وأضاف خلال ندوة «صورة المحامي في الدراما المصرية» بجامعة القاهرة، مساء أول من أمس، أنه تردد في البداية في قبول دور المحامي، لكنه قرر تقديمه حتى يصلح الصورة النمطية والمعقدة في السينما، والتي كانت تشير دائماً إلى فساد بعض المنتمين إلى هذه المهنة العظيمة، على حد تعبيره. قال رمزي: «نشأت وسط أسرة قانونية، فجدتي لاني تقلد منصب نقيب محامي محافظة



الفنان المصري هاني رمزي

أفضل من عائلة الفنان هاني رمزي، فالأسرة جميعها تعمل بالمجال القانوني، باستثناء هاني رمزي الذي خرج من تلك العباءة، لكنه قدم دور محام بشكل كوميدي على الشاشة». وقدمت مسلسلات وأفلام سينمائية مصرية عدة، شخصية المحامي بشكل مختلف ومتنوع على الشاشة، فهو بطل فوق العادة يبحث عن حقوق الناس ويساعدهم تارة، وفاسد يتحالف على القانون تارة أخرى، ومن

جماهيرية عالية جداً أيضاً، مثل أغنية «هالو».

### غناء للإنسانية

ليونيل ريتشي كان هو الفنان الذي افتتح أغنية (We are the world) التي شارك فيها عدد كبير من كبار المغنين الأميركيين في حملة لإغاثة جوعى أفريقيا في منتصف الثمانينات، تلك الأغنية الشهيرة كانت فكرة مايكل جاكسون، وكتب كلماتها معه ليونيل ريتشي وقام بتلحينها وإخراجها أعظم المبدعين، منهم كوينسي جونز، وأزاهما في احتفال ختام الأولمبياد بلوس أنجلوس عام 1984 حيث غنى ريتشي وأبدع. وعن افتتاحه بموسيقى «الهدب»، بقوا ريتشي: «إنما هي شيء من الفن، ولكن الجذور الأفريقية أيضاً تتمتع بالحنن الموسيقي العميق مع شيء من الصخب، أحببت أن أكون شعبياً، وهذا ما كنت أأفخ من أجله».

### أوسكار هوليوود

وعن طريقه إلى هوليوود، قال ريتشي: «لن أنسى ذلك اليوم الذي هاقتني فيه مركز (كيندي أونورز) وأخرى يقول: (خمن ماذا؟ ستكون يدك وقدمك على شارع هوليوود... وأنا أفكر في نفسي، ماذا يحدث؟ هل يحاولون إصدار إعلان؟ هل ساعدوا المدينة؟ هل هذا هو الوداع؟ فكانت تلك الفرصة الهوليوودية الكبيرة».

وأضاف: «هناك حيث التأثيرات والترتات والتعامل مع شروط كان هناك مهر جميل، في قلب هوليوود حيث كان بمثابة شرف نادر لموسيقي غير ممثل، على الرغم من الفوز بجائزة الأوسكار، بسبب الأغنية الأصيلة (قل أنت، قل لي) من (الليالي البيضاء) في عام 1986، فالرحلة ماضية وجيدة والمتصالحة». وتابع: «بالفعل كانت هناك ذاكرتي الأولى لهوليوود هي الذهاب إلى هذا المكان، ورؤية جميع الممثلين المشهورين وبعض الأصدقاء كالوا لي باقتناء وأعجاب، حتى ترجمت ذلك عملياً لدى انضمامي لفرقة (كومودور) التي كنت أحد مؤسسيها».

وأضاف ريتشي: «رغم أن فرقة (كومودور) كانت من أفضل فرق (الأر أند بي) في السبعينات، ولكن كان هناك نداء داخلي يراقني دوماً بأن أشق طريقتي كفنان، ربما أن أبرز إمكانات فنية بشكل خاص بصفة خاصة، وقد كان بالفعل، في أول اليوم أصدرته يحمل اسمي صدى منقطع النظير». يعتقد ريتشي أن أغنية «ترولي» وجدت جماهيرية عالية جدا وقتها، وربما كان ذلك سبباً في أن يحقق بموجبه المركز الأول في لائحة فن الولايات المتحدة الأميركية، ولكن كانت هناك أغنيات أخرى شكلت عقداً فريداً في مسيرته لأنها وجدت

رومانسية» عن الحب، مؤكداً أن تقديمه إلى معجبيه في السعودية، من مسرح «مرايا»، في محافظة الغلا تجربة لا تُنسى. ريتشي توقع أن تتاح له الفرصة للتعرف على الموسيقى والفن السعودي عن قرب، مؤكداً أن عالم الفن واحد ومشاعر واحدة، ولكن بشراء متعدد المشارب، منوهاً إلى أن ثمة مقاربة وقواسم مشتركة، بين الموسيقى السعودية والفن مع نظيره الأميركي في العموم. ترجمة والده مشاعره الحياثة لوالده في كل مناسبة احتفائية، بآيات شعرية ملحنة وسخت في ذهنه العبارات الثلاث (I love you. I want you. I need you) في وجدانه وأصبحت منصة لاطلاق كتاباته الشعرية، فقرأ بان مجمل أغانيه لا تخرج عن هذه الثالفة الحالة.

### قصة بداية

وعن اكتشافه موهبته الفنية قال ريتشي في حوارته لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف بنبرة تعكس مدى فرحته وهو يتجول في ذلك الجزء من السعودية: «لا أنسى كيف كنت أعشق أن أقعد وأحاكي بعض أصوات كبار الفنانين في ذلك الزمن البعيد وأحاول أن أحفظ بعض الأغنيات التي كانت تُردد على أسماع الناس قبل 50 عاماً، ويريد: «أعتقد أن هذا ما دفعني أيضاً لاكتشاف قدراتي الموسيقية البدائية، حينما أجد فرصة خلوة مع نفسي، وحينما أستمع لي بعض أعضاء الأسرة وبعض الأصدقاء كالوا لي باقتناء وأعجاب، حتى ترجمت ذلك عملياً لدى انضمامي لفرقة (كومودور) التي كنت أحد مؤسسيها».

وأضاف ريتشي: «رغم أن فرقة (كومودور) كانت من أفضل فرق (الأر أند بي) في السبعينات، ولكن كان هناك نداء داخلي يراقني دوماً بأن أشق طريقتي كفنان، ربما أن أبرز إمكانات فنية بشكل خاص بصفة خاصة، وقد كان بالفعل، في أول اليوم أصدرته يحمل اسمي صدى منقطع النظير». يعتقد ريتشي أن أغنية «ترولي» وجدت جماهيرية عالية جدا وقتها، وربما كان ذلك سبباً في أن يحقق بموجبه المركز الأول في لائحة فن الولايات المتحدة الأميركية، ولكن كانت هناك أغنيات أخرى شكلت عقداً فريداً في مسيرته لأنها وجدت

### مشروع إنقاذ لحذفها من القائمة الحمراء لـ «يونيسكو»

## مدينة «أبو مينا» الأثرية في الإسكندرية تستعيد رونقها التاريخي



مدينة أبو مينا الأثرية في الإسكندرية (وزارة السياحة والآثار المصرية)



الإسكندرية (مصر) أمنية حسني

بينما كانت ترانيم وفود الزوار تملأ مدينة «أبو مينا» القبطية غرب مدينة الإسكندرية قبل عدة قرون، فإن أصوات معدات وأدوات إنقاذ وتطوير الموقع الأثري تكسر سكوت الصحراء المحيطة بالمدينة التي تواصل السلطات المصرية العمل على ترميمها وتطويرها حالياً لحذف اسمها من القائمة الحمراء لمنظمة «يونيسكو»، بعد تعرض معالمها الرئيسية لمخاطر بيئية أثرت عليها سلباً.



من آثارها (وزارة السياحة والآثار المصرية)

جانب من المدينة (وزارة السياحة والآثار المصرية)

خلال القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الميلادي، ومع مرور الزمان هجرت المدينة واختلفت معالمها تحت الرمال إلى أن أعاد اكتشافها العالم كارل كاوفمان في بداية القرن الماضي، حيث عُثر على أنقاضها، وتوالت عمليات التنقيب بالمنطقة، وتم تسجيلها كموقع أثري في عام 1956 ثم تم تسجيلها على قائمة التراث العالمي لـ «يونيسكو» عام 1979 ميلادي. ورغم نقل رفات القديس «أبو مينا» من المدينة القديمة إلى كنيسة القاهرة والإسكندرية، فإن المدينة لا تزال تتمتع بأهمية دينية وأثرية كبرى لدى المسيحيين في مصر وخارجها، والذين ينتظرون إعادة فتحها أمام الزوار بعد الانتهاء من مشروع الترميم.

ويتضمن الجزء الثاني من مشروع الترميم تدعيم بعض الجدران المعرضة للانزهار وفك بعض الأحجار وإعادة بنائها باستخدام مواد مناسبة، مع التركيز على تطابق الوصف الأثري والمعماري لها الموثق تاريخياً مع أعمال الترميم الحالية، وفق تصريحات غريب سنبل، رئيس الإدارة المركزية للترميم بوزارة السياحة والآثار لـ «الشرق الأوسط».



مدينة «أبو مينا» كانت تحظى بمكانة دينية مرموقة في القرون السابقة (وزارة السياحة والآثار المصرية)

التي تعد أكبر خطر يهدد المنطقة الأثرية نهاية العام الجاري، وفق محمد متولي، مدير الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بمدينة الإسكندرية، والذي يقول لـ «الشرق الأوسط»، إن عملية التجفيف تعتمد على 170 وحدة رفع بتكلفة تقارب 15 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري).

وتتضمن خطة العمل أيضاً إزالة الحشائش من محيط الموقع الأثري، بعد انتشارها بكثافة خلال الأونة الأخيرة بسبب أنماط الري التقليدية حول المنطقة، وفقاً لمتولي. وارتبطت المنطقة الأثرية المهمة بذكرى وفاة القديس «أبو مينا» وبسُميت باسمه، وتشير المخطوطات القبطية والعربية إلى أن القديس «أبو مينا» مصري الأصل، اعتنق المسيحية في أثناء خدمته بالجيش الروماني، وجاهر بديانته في عهد الإمبراطور الوثني قلدبانوس وقد أدى ذلك إلى قتله عام 296 ميلادية، ودفن رفاته في المنطقة التي توقف فيها الجمل الذي كان يحمل جثمانه بالقرب من نبع مياه، وقد انتشر اعتقاد حينها بأن هذا الماء يشفي من الأمراض فبدأ الحجاج المسيحيون بالتوافد إليه، ثم تحولت المدينة إلى أهم مراكز الحج المسيحي في مصر

وتضم منطقة «أبو مينا» الأثرية منشآت عدة، من بينها مركز الحج، الذي يعد المبنى الرئيسي بالمنطقة، ويقع في الجزء القديم، ويضم فناءً واسعاً محاطاً بصوف من الأعمدة كان يتجمع فيه الحجاج الوافدون قديماً، وفي الجزء الشمالي من الفناء يوجد فندقان يتكونان من فناء داخلي حوله حجرات الزلاء، وفي أقصى الشمال يوجد حمامان مزودان بالمياه الساخنة اللازمة للحجاج بعد سفرهم الطويل، ويفتح والبارزليكا الكبيرة.

ومن المتوقع أن يزور بعض مسؤولي هيئة «يونيسكو» موقع دير «أبو مينا» الأثري خلال الفترة المقبلة لمتابعة أعمال الترميم والتطوير تمهيداً لحذفها من القائمة الحمراء، حسب مسؤولين بوزارة السياحة والآثار المصرية. مدينة «أبو مينا» منطقة أثرية كانت تحظى بمكانة دينية مرموقة في القرون السابقة، وتتضمن خطة الإنقاذ الجارية، تنفيذ مشروع خفض منسوب المياه الجوفية بالمنطقة، إلى جانب ترميم أطلالها وتدعيم الأعمدة القديمة.

ويتوقع أن يتم الانتهاء من عملية تجفيف المياه الجوفية

بين أبرز الأعمال التي قدمت للمحامي فيلم «هذا جنأه أبي» وكلمة «شرف»، لفريد شوقي، و«عصر القوة» للفنانة نادية الجندى، و«أضد الحكومة» لأحمد زكي، و«الإفوكاتو» لعادل إمام، ومسلسل «أوبرا عايدة» ليحيى الفخراني، وكوميديا قدمها أيضاً الفنان محمد سعد في فيلم «المبي 8 جيجا».

وتدور قصة فيلم «محامي خلع»، من تأليف وحيد حامد، وإخراج محمد ياسين، حول سيدة أعمال تطلب الخلع من زوجها بعد 3 أشهر من الزواج، لأنه يشخر أثناء نومه، يتولى مع زميلته المحامية، ولأن مبرر السيدة غير مقنع، تبدأ الأعبى المحامي للبحث عن سبب وجيه للحصول على حكم الطلاق لمولته، لتبدأ سلسلة من الأحداث الكوميديية التي لعب بطولة هاني رمزي، بالاشتراك مع حسن حسني، ووديع البحري، وعلا غانم، وحاليا سيف.



تغيير نمط الحياة يقلل مخاطرها

# لصحة القلب والبنكرياس... راقب مستويات الدهون الثلاثية



بكر عويضة

## أما للشطات من نهاية؟

نعم، أعني الشطات الفلسطينية، إنما ليس الذي يشير إلى مخيمات المنافي، بل تشتت أغلب القيادات الفلسطينية في ديار اغتراب اختاروها إما بقرار اتخذوه بانفسهم، أو ربما فرضت عليهم قسراً. لغتني أول من أمس عنوان خبر على الصفحة الأولى من «الشرق الأوسط»، أفادني بأن قيادة حركة «حماس» مشتقة بين قطر وتركيا. فور مطالعة العنوان، وقبل الإطلاع على تفاصيل التقرير، وجدتني أتساءل: وماذا جرى لقطاع غزة، هل اختفى فحقيق التمني الخبيث للراحل إسحق رابين، عندما زرع علناً، خلال عنوان انتفاضة حجر أطفال فلسطين الأولى، أنه يود تكسير أرجل وأيدي الأطفال، ثم إنه يتمنى لو أن البحر يبتلع غزة، بكل أهلها، لكن الجنرال رابين اغتيل بيد أحد متطرفي إسرائيل ذاتها، وأما من صمد من أطفال غزة، وكذب له ولها العسر، فقد صاروا شباناً وأرواً غزة تقاوم تسونامي الظلم الإسرائيلي، حرباً تلد التي تليها، ثم راوها تعاني الأزمن، حصاراً من البر ومن البحر، وانقساماً بين قادة تنظيمات أسوا إخوة، ثم أصبحوا أعداء، وما هم يرون بعضهم مشتقين ما بين العواصم.

بدأ، يجب التسليم بأن ليس من حق أحد أن يحقّق مع الناس لماذا قرروا أن يعيشوا حيث يقيمون، خصوصاً إذا كان مخبر التساؤل هو ذاته يقيم بعيداً، في بلاد الاغتراب، كما حالي، بيد أن ما قد يوجد شيئاً من المنطق يبرر إثارة السؤال، كون الأشخاص المعنيين قادة يتحملون مسؤولية قضية شعب، كما حال قيادات حركة «حماس» الأفاضل، وغيرهم من قادة تنظيمات فلسطينية يفضّلون هم أيضاً الإقامة في عواصم بمناطق عدة من العالم. ضمن هذا السياق، أمل أن يرى القادة الحماصيون، المشار في الخبر إلى أنهم مشتقون ما بين قطر وتركيا، أي استفزاز في سؤالهم: لماذا مثل هذا الشطات في حين أرضكم موجودة، أليس هي الأحق بكم من غيرها؟ صحيح أن السلطات الإسرائيلية تمنع عددًا منكم من الرجوع إلى قطاع غزة تحديداً، لكن بعضاً منكم، وآخرين في تنظيمات غير حركتكم، إنما أنه قرر فجأة السفر من غزة بنيتة عدم العودة إليها، أو أنه من الأساس يفضّل البقاء في عواصم الشطات. رغم محاولتي تجنب ذكر أسماء، إلا أنني أجد من الصعب تجاهل الإشارة إلى مثل يمكن أن يُضرب بما حصل مع السيد خالد مشعل عندما عاد إلى غزة (2012) وشوهد من قبل ملايين الناس، عبر الفضائيات، وهو يقبل، ساجداً، ترابها، فلماذا لم يبق فيها، ولو اضطر إلى ذلك مختبئاً، في حال طارده إسرائيل، بزعم أنه من الضفة الغربية؟

أهو سؤال مشروع، أم أنه متجاوز حتى أصول اللباقة؟ ثمة تنويه أجدّه ضرورياً هنا، خلاصته أن آخر ما يخطر بالبال هو التشكيك بإخلاص أي شخص لفلسطين، لجرد أنه مقيم بعيداً عن أرضها. ليس هذا من حقي، ولا يجوز لأحد غربي، ذلك أنني اعتقد أن في علاقة كل شخص بوطنه، ما يشبه الصلة الروحية، إنها أمر خاص. إن، إذا وُضع التشكيك جانبا، يظل مشروعاً طرح السؤال على قادة حركة «حماس»، أليس بلدكم، وتحديداً قطاع غزة، أولى بكم من التشتت خارجها؟ ثم ليس الأولى هو الرجوع إلى غزة كي تواصلوا مهمة إنهاء شطات الانقسام المميت ببيكم وبين قادة حركة «فتح» الأفاضل هم أيضاً؟

أسئلة تحتاج إلى إجابات، ليس لأنها تخص هذا الشخص أو ذلك، أم كل حر في اختيار أين يقيم، وإنما لمناقشة المنهج ذاته. يبقى أن حديث غزة فتح في الذكرة ملف حدث تاريخي عشته صيباً في العاشرة، وقع ذلك في مثل هذا اليوم قبل ثلاثة وستين عاماً، شهر الحادي عشر من مارس (آذار) 1957، عندما شهدت عيناى جنازة شاب شُيع بعدما تسلق، في اليوم السابق، سارية علم السراي الحكومية بمدينة غزة، كي ينزل علم قوات الطوارئ الدولية، ويرفع مكانه العلم الفلسطيني متعانقا مع العلم المصري، رفضاً لمشروع تدويل القطاع، وإصراراً على عودة الإدارة المصرية، فقتل برصاص جندي يتبع ذوي القبعات الزرق. منذ ذلك اليوم أطلق على محمد علي المشرف اسم «شهيد العلم». اسم يليق به، فلماذا أن قطاع غزة يليق بأن يعود إليه كل من استطاع إلى ذلك سبيلاً من قادة «حماس»، وغيرهم، بدل التشتت بين أي من بقاع العالم.

«نياسين» (niacin)، (فيتامين B3)، وصف أدوية «الفيبرات» (fibrates)، والأحماض الدهنية (أوميغا 3). أظهرت بعض الأبحاث أن

«نياسين» (فيتامين بي 3) يمكن أن يساعد في تقليل الدهون الثلاثية بنحو 20 إلى 50 في المائة في المتوسط. ومع ذلك، غالباً ما تكون الجرعات الكبيرة مطلوبة لتكون فعالة، مما قد يزيد من احتمال حدوث آثار جانبية.

ويقول الدكتور سالك إن الفيبرات يمكن أن تخفض من مستويات بولاق 30 إلى 50 في المائة، ولكن الدراسات خلصت إلى أنها لا تقلل من خطر النوبات القلبية أو السكتات الدماغية.

قد تعطي الأحماض الدهنية لـ«أوميغا 3» الأمل الأكبر؛ خصوصاً للأشخاص الذين تظل مستويات الدهون الثلاثية لديهم مرتفعة، على الرغم من زيادة علاج «الستاتين». وخلصت دراسة نشرت في 3 يناير (كانون الثاني) 2019 في مجلة «نيوإنغلاند» الطبية، إلى أن الأشخاص ذوي النسب المرتفعة من الدهون الثلاثية ولديهم تاريخ من السكتات الدماغية أو النوبات القلبية أو داء السكري، قد تراجع لديهم خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية بواقع 22 في المائة، بعد تناولهم «الستاتين»، مع غرامين من عقار «ايكوسينيت»، مرتين يومياً، وهو متاح تحت اسم «Vascepa»، وهو نوع من الأحماض الدهنية «أوميغا 3».

في ديسمبر (كانون الأول) 2019، وشُعت «إدارة الغذاء والدواء» إجازة هذا الدواء كإضافة علاجية لعقار «ستاتين» للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، والذين لا يزالون يعانون من مستويات الدهون الثلاثية، أعلى من 150 ملليغرام لكل ديسيلتر.

\* رسالة «هارفارد» - مراقبة صحة الرجل... خدمات «تريبون ميديا»

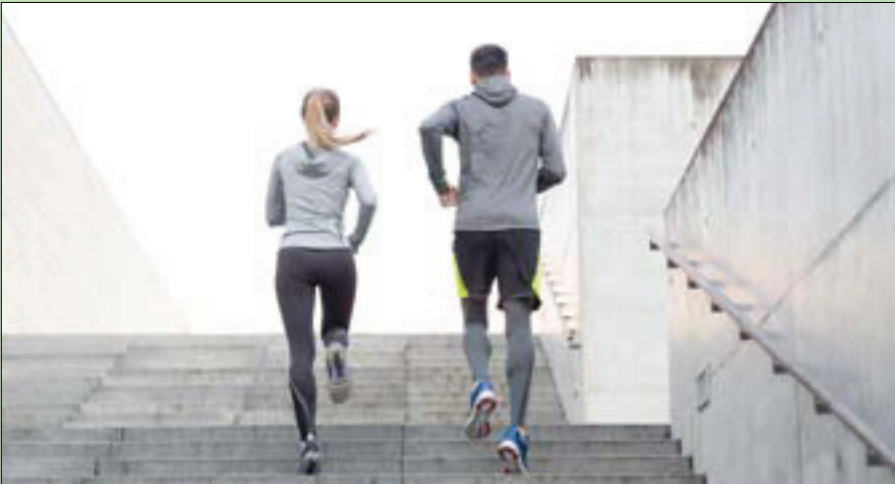


للتقليل من استهلاك الدهون ينصح بتناول الزيوت النباتية والأسماك

ويطالون بعمل تغيرات في نمط الغذاء لخفض مستويات الدهون منخفضة الكثافة، وهو غالباً ما يكون كافياً لخفض الدهون الثلاثية المرتفعة أيضاً.

وبحسب الدكتور سالك، عندما تكون الدهون منخفضة الكثافة تحت السيطرة، يتعين عليك مراقبة مستويات الدهون الثلاثية: «وحتى عندما تكون مستويات الدهون المنخفضة الكثافة طبيعية، يمكن أن تكون مستويات الدهون الثلاثية مرتفعة، مما يعرضك للخطر».

يمكن لبعض الأدوية علاج مستويات الدهون الثلاثية العالية. وهناك ثلاثة أدوية خضعت للدراسة أكثر من غيرها، وهي



ممارسة التمارين الرياضية تعزز من مستويات الكوليسترول الحميد

## الدهون الثلاثية بالأرقام

- صنفت جمعية القلب الأميركية مستويات الدهون الثلاثية في أربع فئات:
- عادية: أقل من 50 ملليغراماً لكل ديسيلتر.
- خط الحدود العليا: من 150 إلى 199 ملغم/ديسيلتر.
- مرتفعة: من 200 إلى 499 ملغم/ديسيلتر.
- عالية جداً: من 500 ملغم/ديسيلتر وما فوق.

## تغيير نمط الحياة مطلوب

- في حين أن بعض الرجال قد يستفيدون من أدوية «أوميغا 3» أو أدوية أخرى، فإن إجراء تغييرات على نمط الحياة يظل الطريقة المثلى والمفضلة لخفض الدهون الثلاثية وإدارتها بدقة. على سبيل المثال:
- اختيار الكربوهيدرات الصحيحة: الكربوهيدرات البسيطة - مثل تلك الموجودة في الخبز الأبيض والأرز الأبيض والصدوا - تزيد من الدهون الثلاثية. استبدلها بالكربوهيدرات ذات مؤشر نسبة سكر منخفض في الدم، والتي يتم هضمها ببطء أكثر، وتأكد من نسب الدهون الثلاثية (ابحث عن قائمة الأطعمة ذات نسب السكر المنخفضة في الدم: www.health.harvard.edu/glycemic).
- استبدال الدهون: قلل من استهلاكك للدهون المشبعة، مثل اللحوم الحمراء والزبد والجبن والأطعمة المقلية. استبدلها بالدهون غير المشبعة الصحية من الزيوت النباتية والأسماك.
- الحد من الكحول: لأن الكحول يمكن أن يعزز الدهون الثلاثية.
- استهداف الوزن الصحي: بحسب الدكتور سالك، إذا كنت تعاني من زيادة في الوزن، فإن خسارة 5 - 10 في المائة فقط من وزنك يمكن أن تساعد في تقليل الدهون الثلاثية.
- الحركة: ممارسة التمارين الرياضية بانتظام لا تقلل من الدهون الثلاثية بحسب؛ بل تعزز أيضاً من مستويات الكوليسترول الحميد.

أظهرت بعض الأبحاث أن «نياسين» (فيتامين بي 3) يمكن أن يساعد في تقليل الدهون الثلاثية بنحو 20 إلى 50 في المائة في المتوسط.

تعتبر الدهون الثلاثية أكثر أنواع الدهون انتشاراً في الجسم. فهي تأتي من الدهون الموجودة في الأطعمة، حيث يجري تحويل السعرات الحرارية والكحول والسكر التي لا يستخدمها الجسم أيضاً إلى دهون ثلاثية، يتم تخزينها في الخلايا الدهنية.

تطلب المستويات المرتفعة من الدهون الثلاثية دوراً في تراكم الدهون في جدران الشرايين، والتي يمكن أن تقلد تدفق الدم، وتزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. كما يمكن أن تتسبب المستويات العالية من الارتفاع في الإصابة بالتهاب البنكرياس.

وفي هذا الصدد، يقول الدكتور جوناثان سالك، اختصاصي أمراض القلب بمستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة «هارفارد»: «هناك اهتمام متجدد بالنظر عن قرب في مستوى الدهون الثلاثية، لقياس مخاطر الإصابة بأمراض القلب، فمستويات الدهون المنخفضة الكثافة والدهون الثلاثية غالباً ما تتقارب، وعندما تكون مستويات الدهون منخفضة الكثافة مرتفعة، فإن مستويات الدهون الثلاثية أيضاً تميل إلى الارتفاع».

مقاربات مختلفة يستخدم الأطباء علاج «الستاتين» لخفض الكوليسترول،

## سودوكو

		4					8
			1 3				2
9		3		5			
		5 8					
8 9							
		4		7			5
			3				2 4
			6 2				
		5		8 9			1 6

## الحل السابق

6 4 9 5 3 1 7 8 2
2 5 7 8 4 6 3 1 9
8 1 3 7 9 2 4 5 6
9 7 2 6 8 3 5 4 1
1 6 8 9 5 4 2 7 3
4 3 5 1 2 7 9 6 8
5 8 6 2 7 9 1 3 4
3 9 1 4 6 5 8 2 7
7 2 4 3 1 8 6 9 5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تعمل هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة إفريقية.
- 2- مدينة فرنسية - للتعريف.
- 3- رسول «مكوكو» حصل على لقب «مكوكو» - جريان الماء.
- 4- سلسل «مكوكو» - مدينة سورية.
- 5- ضد ناضح - خاصتي - له الشمس لدى المصريين القدماء.
- 6- ضد ناضح - خاصتي - له الشمس لدى المصريين القدماء.
- 7- ضد حجار - لوم.
- 8- لقب تركي شرقي «مكوكو» - لحياء، مائبة «مكوكو».
- 9- نظير «مكوكو» - ضد البحري.
- 10- من الخضروات الورقية «مكوكو» - شك.

## الأخبار السابقة

- 1- مطربة مغربية مقيمة بمصر.
- 2- مدينة عراقية - شجر من فصيلة التيلياك «مكوكو».
- 3- جمال - قوم بالانابة.
- 4- خاصتي - غني - حرف نصيب.

المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، التقى أول من أمس، بسفير المملكة العربية السعودية لدى الأردن، نايف بن بندر السديري، وأكد «الطراونة» خلال اللقاء على عمق العلاقات الأردنية السعودية والحرص المستمر على تطويرها بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قائلًا إن «ما يجمع الأردن والسعودية من قضايا ومصالح مشتركة وعلاقات أخوية راسخة ومتجددة يدفعنا إلى تعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة».

السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، زارت أول من أمس، بمراقة وفد من أبناء الجيلين الثاني والثالث من المصريين في الخارج المقيمين بكندا، مصابي العمليات العسكرية من أفراد القوات المسلحة المصرية، الذين أصيبوا خلال أداء مهامهم وواجبهم الوطني، والذين يخضعون للعلاج بمستشفيات القوات المسلحة، وأكدت خلال الزيارة على اعتزاز المصريين بالخارج بجيشهم، وما يقدمه رجاله من بطولات وتضحيات في مواجهة الإرهاب.

علي عبد العزيز، رئيس مجلس الوزراء، حضر أول من أمس، السباق السنوي على كاس مملكة البحرين بجمهورية الهند، الذي أقيم على مضمار النادي الملكي للفروسية، في مدينة مومباي. وأكد «البلوشي» على الاهتمام الكبير الذي يوليه الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، في دعم رياضة سباق الخيل والفروسية، وتوجهاته السامية بإقامة سباقات خارجية تحمل القوي وزاد إجمالي الناتج القومي».

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين في الخرطوم، استقبل أول من أمس، السفيرة الفرنسية لدى السودان، إيمانويل بلاتمان، وجرى خلال اللقاء، الذي عقد في مكتب السفير، بحث التحضيرات لاجتماع استقاء السودان، المزمع عقده في العاصمة الفرنسية باريس في شهر أبريل (نيسان) المقبل، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني، القي أول من أمس، محاضرة للدارسين بدورة الدفاع الوطني الثانية ودورة القيادة والأركان المشتركة الثانية عشرة، التي تعقد حالياً بالكلية الملكية للدفاع والقيادة والأركان والدفاع الوطني، وتحدث الوزير في المحاضرة عن «الاستراتيجية المالية لمملكة البحرين»، كما قام الوزير بالرد على استفسارات وسؤالات المشاركين في الدورة.

هند الزاهد، وكيل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتمكين المرأة بالسعودية، حلت ضيفة على المركز السعودي لاستطلاعات الرأي العام، لبحث التعاون وتعزيز الشراكة بين الوزارة والمركز فيما يخص المرأة.

الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية، شاركت أول من أمس، في افتتاح جلسة التداول بالبورصة المصرية، حيث تم إطلاق جرس التداول من أجل المساواة بين الجنسين، وذلك في إطار الاحتفال بيوم المرأة العالمي، وأكدت خلال كلمتها على «أهمية الاستفادة مما ننع به من قدرة السيدات العظيمات في المجالات المختلفة»، مؤكدة أنه «كلما زاد تمكين المرأة اقتصادياً زاد النفع للاقتصاد القومي وزاد إجمالي الناتج القومي».





**مستاري الزايدي**  
 m.althaidy@aaawsat.com

### عمارة والحوالي... إقبال وإدبار

حتى لا يضيع خبز رحيله في زحمة الكورونا والأحداث السياسية العاصفة بديارنا، بحسن هنا، بعد الترحم عليه، الوقوف عند أثر الباحث المصري التراثي الصحوي محمد عمارة وصورته. الرجل كان غزير الحضور والتأليف، مؤلفاته تجاوزت 200 مؤلف، بين إصدارات صغيرة ومجلدات كبيرة. ركز فيها على إحياء تراث زعماء الإصلاحيين الدينيين الثوريين، أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وقاسم أمين وغيرهم. مرّت حياته بطاوير كثيرة، فقد كان في بدايته يسارياً ثورياً سجن بسبب ذلك في الخمسينات، ثم تحوّل ناحية التراث مستلهماً منه شحنات ثورية إصلاحية، ثم انتهى الأمر به مدافعاً صلباً عن التراث الكامل التام الناجز، ودخل في سجالات كثيرة مع خصومه. هو لدى رضوان السيد - ورضوان أحد أساتذة الإسلاميات المعاصرة والدراسات التراثية - كان مهووساً بالمعتزلة، وإنهم أصل العقلائية والتنظير الحق في التاريخ، ولا سواهم، وهو أي رضوان يقول، كما في مقالته التراثية له: «صرنا نحن إلى أن النظريات السياسية التاريخية لا ينبغي التماسها عند الفلاسفة ولا عند المتكلمين، بل عند الفقهاء مثل الماوردي. وظل هو مصرّاً على أن المعتزلة هم أهل التفكير السياسي الإسلامي الأصلي».

وهو عند أحد المتحمسين للإحياء المعتزلي والعقلاني، الباحث العراقي عبد الجبار الرفاعي، أيضاً في مقالته التراثية عنه، جزء من ظاهرة «الاحتماء بالتراث والدعوة للعودة لماضي الأمة وعلوم ومعارف الآباء هو المشتدك بين محمد عمارة وهؤلاء المكفرين (التوابعين) من إثم التفكير العقلائي». والتوابعون هنا إشارة لجماعة سليمان بن صرد القادمة على خذلان الحسين، ذات دلالة خاصة في التراث الشيعي.

لكن يهمني هنا الإشارة لصورة محمد عمارة لدى التيارات الصحوية ذات النزعة القطبية، أو المحافظة التقليدية. بكفي هنا الإشارة لكتاب «محمد عمارة في ميزان أهل السنة والجماعة، لسليمان الخراشي».

د. سفر الحوالي هو تلميذ محمد قطب، شقيق سيد قطب وناشر فكره، كان يعتبر محمد عمارة وفهمي هويدي وحسن الترابي ثياراً ضالاً علمانياً مائراً، كما في تعليقه الطويل والشهير عن هذا التيار في كتابه الخطير وأطروحة للدكتوراه «ظاهرة الإرجاء في العالم الإسلامي».

لكن بعد سنوات قليلة، وفي خضم التآزر بين الإسلاميين بشتى تطلعاتهم، في التسعينات الميلادية تقارب الحوالي مع ثورية عمارة وهويدي، وذلك بعد تكوين الحوالي ما سُمّاه «الحملة العالمية لمقاومة العدوان». وأدخل معه في قائمة المؤسسين فهمي هويدي، ووصفه بالفكر الإسلامي، كما أدخل معه، وفي قائمة المؤسسين أيضاً، الدكتور محمد عمارة، ووصفه كذلك بالفكر الإسلامي.

هذه الانعطافة من سقر القطبيين السعوديين، بل على مستوى العالم، سفر الحوالي، تجاه مثقفين من مثقفي الإسلاميين «العصرين» لا تفسير لها إلا ذوبان الفوارق الشكلية بين هذه الأمتاح الأصلوية عند لحظات الامتحان وهجوم الأغباء. بكل حال، لا جدال في جدية ونهم محمد عمارة الثقافي ودأبه البحثي، رحمه الله.



عارضة الأزياء كاميرون ستيفنز تقدم زياً خلال مهرجان ملبورن للأزياء بأستراليا (إ.ب.أ)



**سمير عطالله**

### الامتحان في ساعة المحنة

أقدمت السعودية على خطوة لا سابقة لها في مثل هذه الحالات. قرّرت وبدأت فوراً في إجلاء رعاياها من أقرب الدول إليها جغرافياً وتاريخياً وسياسياً واجتماعياً. بكلام آخر، وضعت الدولة صحة مواطنيها فوق كل اعتبار ومن دون التردد لحظة واحدة فيما يُقال أو ما سيقال أو ما قيل وقال. الحل الآخر كان أن ترى الرياض ما تراه وتنكره وتصرّ على نكرانه وتحول المسألة إلى كارثة تعمّ الجميع. وفي سابقة تاريخية أخرى، أعلن رئيس وزراء إيطاليا بنفسه حالة طوارئ في البلاد، وكأنه هزيمة هزيمة إيطاليا في حرب عالمية. لكن المسألة هنا ليست الكبرياء الفارغة والعجرفة الثقافية، وإنما صحة الناس والبشر واقتصادهم ومستوى معيشتهم. لا مفاجأة في الأمر، لأن هذا هو المطلوب من الدول السوية التي تخوض أحياناً حرباً عالمية من أجل بضعة مواطنين.

في مقابل مفهوم الدولة هذا، شهد العالم مفهوم الثورة في إيران وكوريا الشمالية. تقع الأخيرة ما بين الصين وكوريا الجنوبية، الدولتان الأكثر تأثراً بالفيروس. والأولى هي منشأة في أي حال. فهل يُعقل أن تمتلئ إيطاليا وإيران والسفن اليابانية، بالإصابات، وتبقى كوريا الشمالية بلا إصابة واحدة؟ الجواب، بسرعة ودون تردد: نعم، يُعقل. فهي محضنة بخطابات وأفكار وتعاليم، المؤسس العظيم كيم إيل سونغ. كل صباح، يتلو الطلاب والجنود والفلاحون قولاً من أقواله. بينما ليس لدى الصين كيم إيل سونغ ولا ابنه ولا حفيده، ولا لديها مجموعة صواريخ يتسلّى بها الزعيم المحبوب بإطلاقها بعد العشاء، صوب اليابان، لكي يعجز وقت الشاي على الإمبراطور.

الحقيقة، أن كورونا مثل جميع الكوارث الطبيعية، كان امتحاناً لجميع الدول. الرئيس الصيني، شي جينبينغ، يجول بنفسه على المختبرات، فيما جاره الباسم في كوريا الشمالية، يشرف بنفسه على إطلاق الصواريخ التي تشبه إلى حد بعيد، صواريخ الثورة الإيرانية ومنطقها ودورها في هذه المرحلة من حياة البشر.

نشأت الحكومة اللبنانية الجديدة من وقف الرحلات القادمة من إيران، في حين أعلنت الحكومة الإيرانية نفسها منع السفر داخل البلاد. وقيل يومين فقط، وصلت من ميلانو طائرة عليها 75 راكباً، فيما يعلن رئيس الوزراء الإيطالي أنّ مدينة الأزياء الجميلة هي منشأ الوباء في البلاد. ويقهم المرء - إذا شاء - أن تخضع الحكومة للمشيئة الإيرانية، كما هو الحال في قضايا كثيرة أخرى، لكن من الصعب أن نفهم تحت أي ضغط فتح المطار أمام الطائرات القادمة من إيطاليا. يقول المثل القديم إن درهم وقاية، خير من قنطار علاج. وفي هذا الامتحان، أنجبت الأمم دورها كدولة من خلال إجراءات الوقاية. وإذا كانت الصين قد حلت بالدرجة الأولى، بسبب ظروفها الطبيعية، فإن السعودية، بلا شك، أظهرت الفائق الهائل بين مسك الدولة ومسلك الثورة. أولاً، في قرارات العمرة وأقدس الأماكن. وثانياً، في عزل منطقة القطيف. وثالثاً، في إجلاء الرعايا من الكويت. الدولة لا تغامر، لا بالوطن ولا بالمواطنين.

## راقص ياباني من ذوي الاحتياجات الخاصة.. رسالته التنوع رائع

طوكيو - لندن، الشرق الأوسط  
 يقدم كينتا كامبارا راقص ياباني من ذوي الاحتياجات الخاصة عروضاً راقصة على كرسي متحرك تتضمن اللف في حركة دائرية ودوران عجلة الكرسي المتحرك وهو مائل على جنبه بسرعة بينما يجلس هو فوقها، وغير ذلك من

طوكيو 2020 لذوي الاحتياجات الخاصة، على أمل توصيل رسالة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة والأصحاء على السواء مفادها: لا بأس أن يكون هناك اختلاف. وقال كامبارا، 34 عاماً، الذي يعمل مهندس كومبيوتر كما أنه أب لطفلة عمرها عامان، «لرؤيتهم».

المشي على ساقيك، فلا بأس أن تمشي على يديك. إذا كان هناك شيء تريد إنجازه ولا تستطيع فمن الجيد أن تجد طريقة أخرى». وأضاف: «الناس يستخدمون كلمة تنوع في هذه الأيام لكن من جربوها بأنفسهم ليسوا كثيرين. برؤيتهم لي وأنا أرخص أريد أن يفهم الناس تماماً أن الأمر مثير للاهتمام، فجسمي مختلف. وعندئذ سيصبح ذلك حافزاً لهم لقبول اختلافات الآخرين». «أريدهم أيضاً أن يفكروا وينبهروا ويقولوا: هذا رائع». وكان كامبارا في الصف جيدة في نصف جسمه العلوي نتيجة لدفع نفسه بذراعيه منذ الطفولة، الرقص قبل خمس سنوات بعدها بأقل من عام قدم عرضاً في حفل ختام أولمبياد ريو دي جانيرو لذوي

الاحتياجات الخاصة الخاصة 2016. ورغم أنه كان يميل منذ زمن لإخفاء ساقيه المشلولتين خجلاً من الناس فإن ذلك الشعور يتبدل عندما برقص. ويقدم كامبارا أيضاً عروضاً راقصة ويلقي محاضرات في المدارس، حيث يترك انطباعات إيجابية وأضحى في نفوس الصغار والشباب.

## إيلون ماسك يطمن علماء الفضاء إلى كوكبة الأقمار الصناعية

القاهرة: حازم بدر  
 تمت مجموعة من العشب على نوء الصخر قبل 33 ألف عام، لتتناولها النعامة، وتصبح الذرات التي يتناولها من الصخر الزيتي في أثناء أكل العشب جزءاً من قشر البيض الذي تضعه النعامة، لتقوم مجموعة من الصيادين الذين يعيشون في صحراء «كارو» جنوب أفريقيا بأخذ قشر البيض وتقطيعه إلى شظايا صغيرة تدخل في صناعة الحلبي، الذي كان يُستخدم عملة للتداول مع مناطق أخرى من قارة أفريقيا نظير الحصول على خدمات وسلع أخرى. هذا السيناريو الذي وقعت أحداثه قبل 33 ألف عام، تمكن باحثون من جامعة ميتشغان الأميركية من اكتشاف تفاصيله، وذلك بعد قياس الذرات الموجودة في حلي تم العثور عليه في ليسوتو، لتقدم هذه الذرات دليلاً على مكان صنع الحلبي، وكذلك المدة الزمنية التي تعود إليها، وذلك وفق دراسة نُشرت أول من أمس في دورية (PNAS).

باريس، الشرق الأوسط  
 في جادة «الشانزلزييه» الشهيرة في باريس، افتتح ماركرون، ليلة أول من أمس، مقهى ومطعماً فريداً من نوعه يعمل فيه 19 من المصابين بالتوحد وذوي الإعاقة الذهنية. ورغم حذر الباريسيين من التجمعات بسبب مرض كورونا فإن ظهور الرئيس وزوجته بريجيت في تلك المنطقة المزدحمة بالسياح دفع المارة إلى التجمع في رفة ليلية أمام المقهى الذي يحمل اسم «كافيه جوايو»، أي مقهى السورور. يأتي افتتاح المقهى الخامس من نوعه في فرنسا، التزاماً من ماركرون بواحد من وعوده الانتخابية بتوفير حياة أفضل للمعاقين في فرنسا. وهو أول حضور له منذ أن قرر إلغاء

المشكلة إلا عندما كانت الأقمار ترتفع في طريقها إلى المدار، وانذرت مع بلوغ الأقمار موقعها النهائي. شركته تعمل مع المجتمع العلمي من أجل تقليص لمعان الأقمار، من خلال طلاء بعض الأجزاء بالأسود بدلاً من الأبيض. إلى ذلك، من المتوقع وضع الكوكبة في خدمة شمال الولايات المتحدة وكندا خلال هذا العام، على أن تشمل التغطية كل العالم في عام 2021. ولم يعط إيلون ماسك تفاصيل كثيرة عن السعر المستقبلي لهذه الخدمة، لكنها ستكون بسرعة عالية. وتشغيل الأقلام بدقة عالية، وتشغيل ألعاب الفيديو من دون وجود أوقات انتظار.

واشنطن - لندن، الشرق الأوسط  
 طمان إيلون ماسك علماء الفضاء إلى كوكبة أقمار «ستارلينك» العملاقة التي يقول بعض الباحثين إنها قد توّدي إلى إعاقة الرؤية والمراقبة في السماء. وأشار مؤسس «سبايس إكس» إلى أنه لن يكون لها «أي أثر على الاتصالات الفضائية». ومن المتوقع أن يساهم مشروع «ستارلينك» في توفير الإنترنت إلى المستخدمين من الفضاء. وقد وضع نحو 300 قمر صناعي في المدار، على أن يرتفع هذا العدد ليصل إلى 42 ألف قمر. وقد أثار إطلاق 60 قمراً صناعياً في مايو (أيار) الماضي الذعر بين علماء الفضاء، خصوصاً بعد تشكيله شبكة من 60 نقطة مضيئة سببت تلوّثاً بصرياً أثار رؤية السماء من التلسكوبات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مؤسس «سبايس إكس»، خلال مؤتمر صحافي في واشنطن: «أنا مقتنع بأنها لن نتسبب بأي ضرر من الاكتشافات الفلكية. هذا ما أتوقعه، وستنخذ التدابير التصحيحية، لو كان هناك تأثير طفيف». وأكد أنه لم تتحّ ملاحظة

## ماكرون وزوجته يفتتحان مقهى يستخدم عمالاً معاقين



بريجيت وإيمانويل ماركرون يفتتحان المقهى

صاحب مبادرة «مقاهي السورور» التي انطلقت قبل ثلاث سنوات من مدينة رين، شرق البلاد. وهدف هذه السلسلة من المقاهي توعية الجمهور بأن المعاقين هم مواطنون مثل غيرهم ولهم الحق في العمل والاندماج في المجتمع.

منهاجه الذي كان مقررًا مسبقاً، والتفرغ للاجتماعات والحوارات المتعلقة بمرض كورونا وحملة مكافحته. وفي كلمة موجزة بالمناسبة، قال ماركرون: «إما أن نتقدم في المجتمع سوية أو لا نتقدم». وشاركت في افتتاح